يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٧ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ١٤ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٩٠ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل *
Vol. 190/42 - 27.12.1985 - Price: 600 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 600 שקל

دوائر امريكية تدفع اسرائيل الى مواجهة عسكرية مع سوريا

● القدس - صرح شمعون بيرس، رئيس «حكومة الرأسين»، امس الخميس، بان بلاده «ترفض اي تصعيد عسكري على الحدود السورية - الاسرائيلية وتتابع باهتمام تطورات الموقف»!

وذكر بيرس، الذي كان يتحدث امام مجموعة من الصحفيين الاسرائيليين، انه لم يطرأ اي تغير على جانبي الحدود. واعرب عن «امله في تفادي اي تصعيد ممكن»!

وجاءت تصريحات بيرس هذه في اعقاب تعليق عسكري نشرته مجلة «جينز» العسكرية البريطانية ونقلته صحيفة «معاريب»، امس الاول الاربعاء، على صدر صفحتها الاولى.

واشار التعليق المذكور الى تصاعد التوتر العسكري بين سوريا واسرائيل على طول الحدود في هضبة الجولان، هذا التوتر الذي بدأت بوادره اثر قيام سوريا بنشر بطاريات صواريخ ارض - جو من طراز «سام» في منطقة حدودها مع لبنان.

ونقلت المجلة عن مصدر «امني» اسرائيلي كبير قوله ان «الوضعية الحالية للجيش السوري تتيح له، خلال فترة زمنية قصيرة جدا، الانتقال من حالة الدفاع الى حالة الهجوم». واضاف ان الرئيس السوري حافظ الاسد «قابل، في كل لحظة، للمبادأة بشن حرب شاملة على اسرائيل».

واثار هذا التعليق فزع اوساط اسرائيلية واسعة، وبصفة خاصة سكان المستوطنات الكولونيالية في هضبة الجولان المحتلة. ويبدو ان تصريح بيرس السالف جاء لتجاوز هذا الفزع.

كذلك نفت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس وجود توتر عسكري في هضبة الجولان الا انها عادت واكدت تصاعد التوتر العسكري بين اسرائيل وسوريا. ورد المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، هذا

● البقية على ص ٨ ع ٢ ●

ابعاد السوفييت ومنع التمثيل الفلسطيني المستقل

● دمشق - كشف الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، في حديث صحفي مع اذاعة «مونت كارلو»، امس الخميس، الشروط الخمسة التي تضعها الولايات المتحدة الامريكية ولا تتنازل عنها في المفاوضات على التسوية في الشرق الاوسط ومفادها الاساسي ابعاد الاتحاد السوفييتي ومنع التمثيل الفلسطيني المستقل وقيام الدولة الفلسطينية.

وقال حواتمة ان الشرط الاول هو عقد مؤتمر دولي باشتراك الدول الخمس الكبرى بشكل صوري، لان هناك شرطين اساسيين يتبعان الاول - ان يكون المؤتمر قائما فقط على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ (اللذين يصوران القضية الفلسطينية كقضية لاجئين فحسب)، والثاني هو ان يقود المؤتمر الدولي الى مفاوضات ثنائية مباشرة.. بعيدا عن المؤتمر الدولي.

اما قضية التمثيل الفلسطيني فوضعت حسب الشروط الامريكية على النحو التالي: «لا تمثيل

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

رفيق شاكر النتشة:

مصالحة سورية - فلسطينية قريبة

● الرياض - و.ص.ف - أدلى رفيق شاكر النتشة، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وممثل منظمة التحرير في العربية السعودية بتصريح لصحيفة «الشرق الاوسط» السعودية نشرته في عددها الصادر أمس، في باريس أعلن فيه أنه عقدت، مؤخرا اجتماعات بين قيادات منظمة التحرير الفلسطينية وأعضاء الحكومة السورية. وأضاف انه من المحتمل ان يعلن قريبا عن مصالحة سورية - فلسطينية.

وأضاف النتشة أنه ليس هناك أي خلاف جوهري بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

وبخصوص دعوة حسني مبارك منظمة التحرير الفلسطينية لقبول قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) أعلن النتشة أن المنظمة ترفض القرار لأنه يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ويعتبر قضية الشعب الفلسطيني قضية لاجئين.

تكذيب حملة «تمريض عرفات»

● براغ - تلفونيا - نفى ناطق رسمي، باسم ياسر عرفات، جميع أنباء «مرضه العضال» جملة وتفصيلاً. وقال: كان ياسر عرفات أصيب بوعكة عادية (رشح) شفي منها تماماً وعاد الى مزاولة أعماله ابتداء من يوم أمس.

وكانت الصحف اليومية العبرية في اسرائيل قد تناقلت، بعناوين ضخمة، أنباء اذاعتها وكالات أنباء غربية عن إصابة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بمرض «عضال» وأن «أطباء سوفييتيين» يعالجونه و «قد» ينقلونه الى مستشفى في موسكو. بل أن إحدى الصحف في إسرائيل ابتدعت إضافة لذلك انه «رفض» الانتقال الى موسكو. وهكذا..

مقتل سجينين عربيين في سجن غزة

● تل ابيب - اعلنت ادارة مصلحة السجون، مساء امس الخميس، ان سجينين امنيين عربيين اغتيلا خنقا في زنزانتهما في سجن غزة الاحتلالي على خلفية اشتباه رفاقهما بانهما يتعاونان مع سلطات السجن. والسجينان هما: سامي موسى ابو حامد (١٩ عاما) ومحمد عزان (١٩ عاما).

انفجار عبوة في مركز تل ابيب

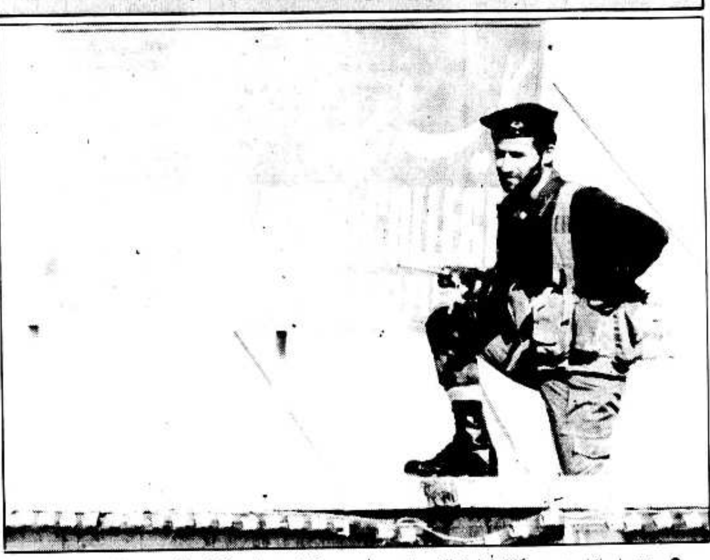
● تل ابيب - اعلن الناطق بلسان الشرطة، مساء امس الخميس، ان عبوة ناسفة انفجرت في الساعة السادسة مساء في قلب مدينة تل ابيب (ساحة ملوك اسرائيل) امام مطعم الـ - «هبورغر» في شارع «ابن جفرول» (زاوية شارع فريشمان).

ولم يذكر الناطق اذا كانت وقعت اصابات بالارواح واكتفى بالقول: وقعت اضرار جدية للمطعم وكسر زجاج الحوانيت واصيبت مواطنة بصدمة نفسية. ودعا الجمهور الى اليقظة. وكالعادة اجرت الشرطة حملة اعتقالات جماهيرية بين العرب.

صواريخ كاتيوشا على الجليل الغربي

● تل ابيب - كشف «صوت اسرائيل» في ساعة متأخرة من مساء امس، الخميس، النقاب عن ان اصوات عدة انفجارات سمعت في منطقة الجليل الغربي، ليلة امس. يعتقد انها صواريخ كاتيوشا قادمة من لبنان.

كلية الكتاب المقدس تحت حراب الاحتلال



● جندي اسرائيلي مدجج بكافة أسلحة القمع فوق سطح مبنى كلية بيت لحم للكتاب المقدس في ليلة عيد الميلاد.
(صورة من و.ص.ف خاصة بـ «الاتحاد»)

الاحتلال يبعد اسيرا محررا من وطنه

*.. وخطر ابعاد عشرين آخرين *

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - تحت ستار كثيف من التعتيم الاعلامي اقدمت سلطات الاحتلال، صباح الثلاثاء الماضي، على ابعاد الاسير المحرر خالد طنطش (من بيت حنينا، شمالي القدس المحتلة) عن طريق وادي عربا الصحراوي وذلك بعد ان كانت اعتقلته يوم الاثنين الماضي.

ويذكر ان خالد طنطش كان معتقلا لمدة ١٥ سنة ونصف السنة. وجرى تحريره في اطار اتفاقية تبادل الاسرى الاخيرة. ومنذ ذلك الوقت وهو ملزم باثبات وجوده مرتين في مركز المسكوبية للشرطة في القدس. وقد جرى طرده من الوطن صباح الثلاثاء.

وكان واحد وعشرون اسيرا محررا قد توجهوا الى المحكمة العليا، امس الخميس، بطلب استصدار امر يمنع طردهم من الوطن. الا ان المحكمة رفضت طلبهم وبات الخطر يتهددهم هم ايضا بالطرد.

ومن جهة ثانية اذاع التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، امس، ان الطالب الجامعي نايف علي سويطات (من مخيم جنين المحتل ويدرس في جامعة بير زيت) قد اعتقل بامر اداري.

إزالة العقبات امام التوقيع على معاهدة السلام في لبنان

● بيروت - «تاس» واذاعة لبنان - اعلن المحامي نبيه بري، زعيم حركة «امل» الشيعية في لبنان، أمس الخميس، ان قادة الحركات الاساسية في لبنان نجحوا في اجتماعهم، امس الاول الاربعاء، في ازالة العقبات امام التوقيع على اتفاقية السلام الجديدة وان التوقيع سيتم في لقاء رسمي بعد خمسة ايام.

وكان بري يرد في كلامه على تصريحات كميل شمعون القائلة بان القوات اللبنانية ترفض اقتراح المساواة فيما بين الطوائف الثلاث في توزيع مهام السلطة.

ويذكر ان قادة القوى اللبنانية الكبرى الثلاث: الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» و«القوات اللبنانية»، التقوا، امس الاول (الاربعاء)، في دمشق، بحضور نائب رئيس الجمهورية السوري، عبد الحليم خدام، واتفقوا نهائيا على السبل التي تضع حدا للحرب الداخلية في لبنان وتنفيذ الاصلاحات الضرورية ومواجهة التدخلات الاسرائيلية المدعومة من امريكا والتي تهدف الى عرقلة الاتفاق.

الصين تفشل محاولة اختطاف طائرة سوفيتية

● موسكو - عن راديو موسكو - اضطرت الطائرة السوفييتية من طراز «ان - ٢٤» التي كانت تقوم برحلة على احد الخطوط الداخلية لشركة «ايرفلوت» السوفييتية الى تغيير خطها نتيجة لعمل ارهابي قام به مسلح كان على متنها.

وهبطت الطائرة في مطار شمالي - شرقي الصين. واتخذ الطرف الصيني التدابير اللازمة للعثور على الطائرة ولاعادتها سريعا الى الاتحاد السوفييتي وعلى متنها الركاب وطاقمها.

وجاء في بيان نشرته وكالة الانباء السوفييتية ان الطرف السوفييتي عبر عن شكره لجمهورية الصين الشعبية على روح التعاون وحسن الجوار التي ابدتها سلطات الصين.

كلمة الاتحاد

إحذروا مصير «هَوْهَوَة» بيغن !

[illegible] تصر الحكومة الأمريكية على التظاهر بأنها «تتوسط» لمنع الاصطدام العسكري بين اسرائيل وسوريا، نجد «موظفين كباراً» ورجال صحافة أمريكيين ومجلة عسكرية بريطانية يدفعون حكام بلادنا، دفعاً، نحو الهجوم على مواقع الصواريخ السورية.

ويبلغ هذا الاتجاه أوجه، في اليومين الماضيين، في المقال العسكري «المنمق» الذي نشرته المجلة العسكرية البريطانية «جينز» ونقلته «معاريب» (٢٥ الجاري) على رأس صفحتها الأولى وبعناوين طنانة رنانة - عن «توتر عسكري شديد بين سوريا واسرائيل على طول الحدود في هضبة الجولان».

لقد أثار نشر هذا المقال في «معاريب» قلق الرأي العام الاسرائيلي خصوصاً سكان المستعمرات الاحتلالية الاسرائيلية في هضبة الجولان. وعادت صحف يوم أمس (الخميس) الى تفصيل «التبريرات» الاسرائيلية لهذا التوتر وعلى رأسها أن عدم قيام الطيران الاسرائيلي العسكري بالتحليق في سماء لبنان، خوفاً من الصواريخ السورية، يجعل «الخطر» على اسرائيل أشد من «الخطر» عليها قبيل حرب لبنان الأخيرة - في رأي مجلة «جينز» البريطانية.

ولذلك يتأكد لدينا انطباعان : الأول - ان هناك دوائر عسكرية أمريكية

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

(«الاتحـــاد»)

المظاهرات الطلابية المصرية تمتد الى القاهرة وعدد كبير من مدن دلتا النيل

* السلطات الاسرائيلية قلقة على مصير مبارك وحكومته *

● القاهرة - استمرت، أمس الخميس، المظاهرات الطلابية والشعبية في مدينة الزقازيق المصرية وقد امتدت امس الى القاهرة وعدد آخر من مدن دلتا النيل وذلك احتجاجا على اعتقال الجندي سليمان خاطر المتهم بقتل سبعة اسرائيليين في راس برقة عشية الذكرى الثانية عشرة لحرب اكتوبر (١٩٧٣). وكانت السلطات المصرية اقدمت، أمس الاول الأربعاء، على إغلاق جامعة الزقازيق وعلقت الدراسة فيها الى اجل غير مسمى.

● البقية على ص ٨ ع ٥ ●

تردي الحالة الصحية للدكتور عزمي الشعيبي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام المحامي عدنان الشعيبي، هذا الاسبوع، بزيارة سجن «جنيد» في نابلس المحتلة حيث التقى المهددين بالابعاد وهم د. عزمي الشعيبي، عضو مجلس بلدية البيرة المنتخب والنقابي علي ابو هلال، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية والصحفي حسن عبد الجواد.

وأفاد المحامي ان الحالة الصحية للدكتور عزمي الشعيبي مترديبة بسبب الاوضاع المزرية التي يعيشها داخل السجن ومنع العلاج عنه. كما ان أبو هلال وعبد الجواد يعانيان آلاماً مبرحة في مختلف أنحاء جسديهما بعد ان تعرضا للضرب بقسوة على أيدي جنود الدورية التي قامت بنقلهما من المحكمة العليا الى سجن «جنيد».

كما قابل المحامي الشعيبي عدداً من المعتقلين الاداريين، من بينهم ربحي العاروري والنقابي ماجد اللبدي. كما التقى اثنين من المعتقلين الاداريين الجدد وهما الدكتور منذر الشريف ورياض الصلح، حيث انهما ابلغا وبقية المعتقلين معهما، في الآونة الاخيرة، بتوقيفهم اداريا لمدة ثلاثة أشهر.

الحسين الى دمشق، غدا

● عمان - الوكالات - اجمعت الاذاعات الغربية والاسرائيلية امس، على ان الملك حسين سيتوجه غدا الى دمشق في زيارة رسمية لسوريا. وان هذه الزيارة تأتي بعد ان مهد لها رئيسا حكومتي الاردن وسوريا في ثلاثة لقاءات تمت بينهما خلال الشهرين الاخيرين.

والجدير بالذكر ان هذا اللقاء بين الاسد والحسين سيكون الاول منذ العام ١٩٧٩. وذكرت الوكالات ان الرئيس السوري سيرد الزيارة بالقدوم الى عمان في مطلع السنة الجديدة.

غورباتشوف يستقبل رئيس حكومة كوريا الدمقراطية

● موسكو - عن رادیو موسکو - جرى، أمس الاول الأربعاء، في موسكو لقاء بين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وبين كان سين سان، رئيس حكومة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية.

واشار الطرفان بارتياح الى التطور الديناميكي للعلاقات بين البلدين ودعوا الى مواصلة توطيد العلاقات الاقتصادية.

وأكد رئيس حكومة كوريا الدمقراطية، لدى تبادل الاراء حول القضايا الدولية، التأكيد الواسع الذي تحظى به عالميا المبادرات السوفييتية الرامية الى وقف سباق التسلح وازالة خطر الحرب النووية.

وقدر غورباتشوف تقديراً عالياً الجهود الثابتة التي تبذلها جمهورية كوريا الدمقراطية للحفاظ على السلام والامن في شبه الجزيرة الكورية.

وكان رئيس الحكومة الكورية اجرى مباحثات مع نيقولاي ريجكوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي.

ووصف ريجكوف الوضع في آسيا، التي استخدم فيها السلاح النووي للمرة الاولى منذ اربعين عاما، بانه موضوع يقلق البلدين بشكل خاص. فقد ازداد، في السنوات الاخيرة، هناك النشاط العسكري للامبريالية. وأكد انه تستمر هناك وعلى مقربة من حدود الاتحاد السوفييتي وجمهورية كوريا الدمقراطية والبلدان الاشتراكية الاخرى، في آسيا زيادة الطاقة العسكرية ويتسع التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية بحيث اصبح يكتسب طابع [illegible]. واشار الى انه لا يمكن ان لا تثير القلق لدى الشعوب الاسيوية زيادة النزعات العسكرية في اليابان وتزداد احتياطات اسلحة الصواريخ النووية الامريكية في كوريا الجنوبية.

وأعلن رئيس الحكومة السوفييتية انه حان الوقت لاتخاذ موقف شامل من مشاكل الأمن في اسيا. ويجب ان ينحصر جوهر هذا في توحيد جهود كل الشعوب الاسيوية من اجل ضمان السلام والاستقرار.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٥/١٢/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٤٨٢٫٨٠
● جنيه استرليني	٢١١٣ ش
● مارك الماني	٥٩٢٫٦٣ ش
● فرنك فرنسي	١٩٢٫٨٠ ش
● فرنك سويسري	٧٠٣٫٠١ ش
● دينار اردني	٣٩٠٧٫٢٠ ش

*● للمسافرين - ١٧٥٨٫٦٠ ش
● «اسود» - ١٥٩٠ - ١٦١٠ ش

بارليف يرد على استجوابات «الجبهة»:

التحقيق مستمر في قضية اختطاف وتعذيب ابن مجد الكروم حماد الشيخ محمد

* الوزير يبرىء الشرطة من أي إهمال (!) في اختطاف واغتيال ابراهيم عبد اسماعيل او التنكيل بابن عكا عبدو عبد العال *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ رد وزير الشرطة، حاييم بارليف، هذا الاسبوع، على ثلاثة استجوابات لعضوي الكنيست الجبهويين توفيق طوبي وتوفيق زياد حول تنكيل الشرطة بمواطن عكا عبدو عبد العال وحول اختفاء المواطن ابراهيم عبد اسماعيل وحول اختطاف وتعذيب الطالب حماد الشيخ محمد من مجد الكروم.

وكان النائب زياد ذكر في استجوابه أن عبدو عبد العال اعتقل، يوم الاربعاء ٢٢ أيار الماضي لمدة ٤٨ ساعة على أيدي رجال شرطة عكا، وقد اشتكى المواطن المذكور على رجال الشرطة الذين غطوا رأسه بكيس وضربوه بقساوة. كما أن المعتقل كان قد اعتقل قبل شهر من ذلك التاريخ ولمدة ٤٨ ساعة أيضاً ثم اطلق سراحه دون توجيه أية تهمة اليه.

وجاء رد وزير الشرطة على استجواب النائب زياد قائلاً إنه لم يجر تحقيق في الحادث لان ذلك غير متبع، وكان من اللازم تقديم شكوى الى الشرطة نفسها ! وحول الخطوات المتخذة لمنع تكرار الاعتقالات التعسفية من قبل الشرطة قال الوزير ان سياسة الشرطة قائمة على عدم إجراء اعتقالات كهذه، وأنه لم يجد تسجيلاً مدرجا للاعتقال المذكور في مقر شرطة عكا.

كذلك بين النائب طوبي في استجوابه الوقائع التي لازمت اختفاء المواطن الحيفاوي ابراهيم عبد اسماعيل منذ ١٣ أيلول الماضي وعدم اهتمام الشرطة الكافي بالموضوع. وتساءل طوبي عن سبب عدم الاعلان عن اختفاء المواطن المذكور خلال (١٤) يوماً من اختفائه كما هو متبع.

وأجاب بارليف بأن لشرطة اسرائيل ترتيبات واجراءات خاصة للبحث عن المختفين، بحيث أن اختفاء مواطن بالغ عاقل، دون أن يكون هناك شك معين ودلائل للمس به بشكل اجرامي، فانها قد لا تلزم ببدء البحث عنه خلال ١٤ يوماً. وقد بدأت الشرطة، فعلاً، بالبحث عنه بعد تقديم استجواب اذ وجدت جثته في احدى غابات الكرمل.

وفي الاستجواب الثاني، للنائب طوبي طرح قضية اختطاف وتعذيب الطالب الجامعي ابن مجد الكروم حماد الشيخ محمد (كنا نشرنا في «الاتحاد» خبراً عن هذه القضية).

وأجاب بارليف على اسئلة طوبي بأن التحقيق جار في هذا الموضوع ولم ينته بعد، وأن الشرطة تبحث كل شكوى تقدم لها.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

● ليوم ٨٥/١٢/٢٦ ●

● توتر في الشمال ●

מעריב

● ان أقوال المجلة الاسبوعية البريطانية لشؤون «الدفاع» بشأن توتر عسكري خطير بين سوريا واسرائيل، ليس مجرد أقوال عابرة. وكذلك قول المجلة أن بمقدور حافظ الاسد البدء بحرب شاملة أو بعملية عسكرية محدودة ضد اسرائيل، في كل لحظة، لا يمكن ألا نفكر فيها ونناقشها.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغي ألا نتجاهل عدداً من الحقائق :

● أكد وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، من على شاشة التلفزيون هذا الاسبوع أن نقل الصواريخ السورية الى الحدود اللبنانية يشكل «احتمالاً للتدهور».

● أبواق الدعاية في دمشق مليئة هذه الايام ثقة بالنفس وبكثير من الوقاحة والتبجح بقدرة سوريا على الرد على اسرائيل رداً مضاعفاً اذا ما هاجمت الصواريخ، أو عادت الى طلعاتها الجوية في سماء لبنان.

● إن زعيم الاتحاد السوفييتي، غورباتشوف، بعث برسالة خاصة الى الرئيس الاسد. لا ندري بمضمون هذه الرسالة، لكننا نعرف أن الاعلام السوفييتي يقف الى جانب دمشق ويحذر من مغبة مغامرة اسرائيلية ـ أمريكية ضد سوريا.

● ودول عربية أخرى، أيضاً، وبضمنها الأردن ومصر تؤيد ـ على الأقل اعلامها ـ سوريا.

في مطلع الاسبوع اهتم مسؤول امريكي كبير بأن يُشير الى أن التوتر بين سوريا واسرائيل لم يخف بعد، وذلك خلافاً لما كان أعلن.

ليس لدينا المعلومات الأكيدة الرسمية حتى تقرر إذا ما كان الوضع على الحدود الشمالية خطراً بالفعل. الا أن الحقائق التي أشرنا اليها لوحدها تثير القلق والخوف من أن «أزمة الصواريخ» قد تتسع. وفي مثل هذه الحالة على المسؤولين عن «الأمن» في اسرائيل أن يرفقوا خطواتهم بالحيطة والحذر.

وفي هذه الساعة المطلوب أقصى حد من الحذر والتفكير الصحيح.

(«معريب»)

أصدقاء القاتل

ידיעות אחרונות

● أعمال شغب طلاب الجامعات المصريين المطالبين باطلاق سراح القاتل من «راس برقة» في سيناء إستهدفت، كما يبدو، إنقاذ صديقهم القاتل، الذي حوكم الآن في محكمة مصرية.. فقد سمعوا ان رئيس مصر ينوي الحصول على قرار بالاعدام بحق القاتل مقابل أن يأخذ «طابا» من الاسرائيليين، وقد فعلوا ما فعلوه لافشال هذا المخطط ولانقاذ القاتل من «راس برقة». لان كل شيء في مصر يباع ويشترى. والآن علينا أن ننتظر كي نرى ما اذا كان القضاء هناك، قضاء أيضاً. أو ما إذا كان ممكناً منعه بواسطة تنظيم مظاهرات في الشوارع تؤيد المتهم الرئيسي في القضية.

(«يديعوت أحرونوت»)

التعديلات الجديدة للاجور

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سيتقاضى العمال الاجيرون في مرتبات شهري كانون الاول الجاري وكانون الثاني القادم زيادة في الاجور تعادل ١١٪. هي، في اساسها، زيادة اجور «بروتو» (غير صافية) تساوي ٤٪ عن شهر كانون الاول و٤٪ اخرى عن شهر كانون الثاني، ونتيجة تعديل درجات الضريبة بمعدل ٤٪ اخرى عن شهر كانون الثاني، ونتيجة تعديل درجات الضريبة بمعدل ٤٪ عن الشهرين المذكورين والتي يتطلب مصادقة لجنة المالية التابعة للكنيست. وقد صادقت اللجنة على ذلك في جلستها يوم الاثنين (١٢/٢٣).

وفيما يلي جدول بمرتبات الأجور في شهري كانون اول وكانون الثاني وبنسبة الضرائب بعد الزيادات والتعديلات المذكورة:

نسبة الضريبة	مرتبات تشرين الثاني	مرتبات كانون الاول	مرتبات كانون الثاني
٢٠٪	حتى ٥١١ الف ش	حتى ٥٣٦ الف ش	حتى ٥٨٠ الف ش
٣٠٪	٥١١ ـ ٩٨٧ الف ش	٥٣٦ ـ ١٫٠٣٦ الف ش	٥٨٠ ـ ١٫١٢٠ الف ش
٣٥٪	٩٨٧ ـ ١٫٣٨٢ الف ش	١٫٠٣٦ ـ ١٫٤٣٧ الف ش	١٫١٢٠ ـ ١٫٥٧٠ الف ش
٤٥٪	١٫٣٨٢ ـ ١٫٨٣٣ الف ش	١٫٤٣٧ ـ ١٫٨٩٦ الف ش	١٫٥٧٠ ـ ٢٫٠٧٠ الف ش
٥٠٪	١٫٨٣٣ ـ ٢٫٤٩٧ الف ش	١٫٨٩٦ ـ ٢٫٥٩٧ الف ش	٢٫٠٧٠ ـ ٢٫٨٣٠ الف ش
٦٠٪	٢٫٤٩٧ الف شيكل وما فوق	٢٫٥٩٧ الف شيكل وما فوق	٢٫٨٣٠ الف شيكل وما فوق

هذا، ويرتفع في كانون اول وكانون ثاني حد الاجور الذي بموجبه يعفى العامل الاجير من دفع ضريبة دخل ما لم يبلغه ـ يبلغ ذلك الحد وسيكون الحد الاعطائي من الضريبة لعامل متزوج زوجته غير عاملة (٤٩٧,٠٩٠) شيكل في شهر كانون الاول و (٥٣٦,٠٠٠) شيكل في شهر كانون الثاني بينما كان في تشرين الثاني الماضي (٤٧٨,٠٧٥) شيكل.

● الحد الادنى للاجور ●

● تل ابيب ـ جرى الاتفاق، مساء امس، على رفع الحد الادنى للدخل بين الهستدروت واصحاب العمل من ٣٢٤ الف شيكل القائمة اليوم الى (٣١٥) الف شيكل ستدفع في شهر نيسان ١٩٨٦.

وعليه، فان زيادة الاجور لذوي المداخيل الدنيا ستكون بنسبة ٢٨,١٪، تم الاتفاق على دفعها في مرحلتين، الاول مع مرتبات شهر كانون الاول بنسبة ١١,٨٪ يضاف اليها ٤٪ المدفوعة لكل العاملين، والثانية في آذار بإضافة ٨,٣٪ على الاولى مضافا اليها ٤٪ التي ستدفع لكل العاملين في الاقتصاد.

ويذكر هنا ان هذه الزيادة في مدخولات الحد الادنى للاجر لا تساوي سوى جزء ضئيل جدا من الحاجة للرد على تآكل الاجور الحقيقي الذي تجاوز الـ ٥٠٪، هذا اذا علمنا ان مدخول الحد الادنى بحد ذاته لا يستجيب سوى للقليل القليل من متطلبات الحياة اليوم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * إجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ زلفة (اتحاد الشبيبة) اليوم الجمعة ٨٥/١٢/٢٧ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت (ابو وجدي) ـ المحاضرة الاولى في الدورة التثقيفية حول: بناء الحزب من طراز جديد. المحاضر: محمد جبل.

■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاحد ٨٥/١٢/٢٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ دعوة لاعضاء الشبيبة الشيوعية والحزب واعضاء الجبهة واصدقائهم الى حضور الاحتفال بمناسبة رأس السنة الجديدة. في البرنامج: كلمة يقدمها محمد بركة وبرنامج فني تحييه فرقة مسرح «الغربال» الشفاعمري والفنان زيدان سلامة وآخرون.

على هامش التحريض على المؤتمر العشرين للحزب: (١)

«وطن» التقدمية..... ومستنقع العداء للشيوعية

● بقلم : سميح غنادري ●

كان بالامكان ان لا اشغلكم بالرد على هذه الترهات، وخصوصا ان «الوطن» ـ ورغم كونها صحيفة بيلاش ـ اصبحت لا تجد حتى من هو مستعد لاستعمالها، ولو للف ضمم البقدونس. ان الكذب و«المقلتة» و«الولدنة» والقذف الشخصي لا تجعل من الصحيفة صحيفة حتى لو كانت بيلاش!

لكن ما كتبته «الوطن» في عدديها الاخيرين التاسع والعاشر بتاريخ ١٢/١٣ و ١٩٨٥/١٢/٢٠، بخصوص المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فاق حدود امكانية الصمت والتجاهل. فالكذب والتزوير والتحريض الخسيس مفضوح لدرجة تجعل الانسان يتساءل: ايجوز استهبال واحتقار ولو بقية من بقي من قراء، من مؤيدي الحركة انفسهم، الى هذا الحد؟! لقد اثبتت «الوطن» في عدديها الاخيرين، وفي الاعداد التي سبقتها، انها اسوأ خلف فعلا لأسوأ سلف ـ «التضامن» ـ فلماذا هذه «الخناقة» يا شاطرين؟! العبوا يا اولاد واللعب على احكم!

● يكذبون... فيصدقون كذبتهم بل ويستشهدون بها!●

تكتب «الوطن» ان ما ميّز مؤتمرنا العشرين هو الترويج التلفزيوني وحضور رئيس الدولة لحفل الافتتاح. ويعود هذا برأيها بخطة مرسومة من قبل السلطة بهدف مساعدة الحزب على ترويج نفسه بعد ان اصبح يؤكد «على اسرائيليته واهميته وليس على فلسطينيته» وبسبب «نشوء وتطور الحركة التقدمية للسلام وانتشار فكرها القومي العربي». وعلى «ضوء موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعادي لـ م.ت.ف... الشيء الذي يخطط له بيرس منذ زمن يقصد نزع شرعية م.ت.ف(!!)) وان مقال يوسف الغازي في زو هديرخ بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٣ جاء «كعملية ديكور لاغراء بيرس وهرتصوغ وتمكينه من دخول لعبة الحزب المسرحية». (هكذا بالحرف الواحد. احتملوا فالجنون فنون...).

وجاء في عددي «الوطن» ايضا ان عقد المؤتمر في حيفا، وليس في الناصرة، والتكلم باللغة العبرية فيه، هما اشارتان الى هذا التحول والتقلب في مواقف الحزب. وان ماير فلنر، السكرتير العام للحزب، قال في تلخيص المؤتمر ـ والاستشهاد من زو هديرخ!! ـ «نحن نعيش في دولة اسرائيل وسوف نقتلع من الجذور كل المتناسين لهذه الحقيقة». وان احد المتناقشين في المؤتمر، هو اليعازر فيلر قال ان «جميع الصهاينة رجعيون وان كل يهودي يعيش في دولة اسرائيل هو صهيوني» فواجهه ماير فلنر بكلمات تذكر باقوال سنيه وميكونيس قبل الانشقاق سنة ١٩٦٥ وتابع مهددا حتى يفهم الرفاق بان الحزب لن يكتفي بعد اليوم بعقوبة التنزيل من المكتب السياسي الى عضوية اللجنة المركزية، الى عضو مرشح في اللجنة المركزية، بل سيقتلع من الجذور كل من لا يوافق على هذا الكلام وعلى انه «منذ اليوم لا فلسطين ولا منظمة التحرير، بل اسرائيل». وان ماير فلنر، في تلخيصه ايضا والاستشهاد من زو هديرخ ايضا(؟!) قال ان «ظاهرة كهانا العنصرية، ظاهرة خاصة لا ترتبط بالمواقف العنصرية الاخرى في الدولة».

وتكتب «الوطن» كل هذه النتانة تحت عنوان صارخ: «راكاح يتحول الى ذراع بيد السلطة لضرب م.ت.ف». ولكي «تؤرشف» اكاذيبها «تستشهد» من «زو هديرخ» في الاساس ـ وليس من «الاتحاد» كما جرت العادة في السابق ـ لعلمها ان صحيفتنا باللغة العربية غير واسعة الانتشار بين القراء العرب. وبعد ان تخترع الكذبة وتطبخ الاستشهاد تقول: «واذا علمنا ان زو هديرخ ليست منبرا للمناقشات وانما صحيفة حزبية ملتزمة ولا تكتب الا ما يعبر عن رأي الحزب، تكون الصورة قد اكتملت امامنا».

وبعد هل اتابع الاستشهاد بهذه الاكاذيب النسيسة؟! ام ان «الصورة قد اكتملت امامنا فعلا»؟ يكفينا هذه النقطة من البحر ـ وبحرهم غزير و«معطاء»! ـ لمعرفة حقيقة القيمين على هذه الحركة والذين يدعون «العلمية» و«الموضوعية» و«الاكاديمية» و«آداب النقاش» في وجه اسلوبنا الذي يمتاز برأيهم «بالتهريج والغوغائية». شكرا «للوطن» فعلا. لقد اثبتت، للمرة المليون ومن جديد، ان الاجترار الفكري البرجوازي، وشبه الاقطاعي، النتن، يمكن وضعه في قالب «اكاديمي» وطبعه في صحيفة بالالوان، توزع ببلاش!

ولا أعرف لماذا يملكني الشعور احيانا بانهم يلعبون. البعض يلعب «الغميضة» والبعض يلعب «الخنجة» اما هؤلاء فيلعبون لعبة «الحزب». يؤلفون حركات وينتخبون هيئات ويصدرون صحفا ومناشير هذا هو محتواها! هل يمكن احتقار الناس الى هذا الحد؟! رحم الله «الانباء» و«المرصاد» والمناشير بلا توقيع فوالله العظيم لم تصل ابدا الى هذا المستوى من الاسفاف!

● نعم اميون. فاشربوا البحر...●

ولكن ليس هنالك اجل من لعب الاطفال. اما هؤلاء فيلعبون باخلاق وآراء ومفاهيم ومصير شعب. ولذلك لا يجوز الصمت ولو رفقا بناخبي الحركة انفسهم الذين ضللوا في يوم مضى.

لقد عقدنا مؤتمرنا في حيفا لاننا لم نجد صاحب قاعة في تل ابيب يجرؤ على تأجيرنا اياها، لم يكن البديل «الناصرة» بل نحن على استعداد ـ والرجاء من بعض قادة الحركة من ذوي العلاقة الحميمة مع اجهزة السلطة ان يساعدونا في هذا ـ لعقد مؤتمرنا في «ابنية الامة» بالقدس. وكلما كانت صرختنا من اجل السلام وحقوق العاملين والمساواة والدمقراطية اقرب الى مركز اعصاب الدولة، مركز اعصاب البلاد، كلما كان فرحنا اكبر. ومن هذا المنطلق عقدنا كل مؤتمراتنا السابقة في تل ابيب وحيفا، فمن اي تحوّل تكتب «الوطن»؟!. اما اللغة العربية فكانت لغة رسمية في المؤتمر، ولجأ البعض للتكلم باللغة العبرية ـ مع ضمان الترجمة الفورية ـ لاننا بمحدودية امكانياتنا المادية ـ فنحن لسنا «حركة تقدمية» وغير قادرين على اصدار جريدة ببلاش! لم نستطع ضمان ترجمة فورية بالآلات الالكترونية من العربية للعبرية ايضا. وكل من تكلم بالعربية ـ وتكلم الكثيرون بالعربية ـ وقف الى جانبه مترجم ايضا. ولجأ البعض للتكلم بالعبرية توفيرا لوقت الترجمة وحتى يتيح المجال للمزيد والمزيد من المتناقشين.

ولكن ليست هذه هي القضية. انما الامر الاساسي هو محاولة تصويرنا كحزب لا يحترم القومية العربية ولا الفلسطينيين لانه اممي! نعم هذا هو العهر السياسي الرجعي بحق الشيوعيين منذ ان وُجد ماركس. ان الرجعية العربية يا سادة هي عربية وتتكلم بالعربية! ان المليك الهاشمي والعاهل السعودي وقابوس عمان عرب يا سادة ويتكلمون العربية. ان السادات ومبارك يا سادة عربيان. ولماذا نذهب بعيدا؟! القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ، في انتخابات الكنيست، هي قوائم عربية، أنسي هذا الامر كامل ضاهر ايضا؟! ان عرب المعراخ وعرب مبام، ايضا، عرب؛ ايمكن ان ينسى هذا محمد ميعاري؟!

ان امميتنا راية شرف واعتزاز لنا، بقدر امميتنا نكره رجعيتنا، وكلما تعمقت امميتنا اكثر كلما التحمنا اكثر بقضايا شعبنا، كلما تعمدنا بالوطنية الحقة. اننا نعتز بوحدتنا الاممية، اليهودية ـ العربية، وسنصون هذه الوحدة كبؤبؤ العين حتى تبقى افضل حزب مكافح عن الحقوق الوطنية لليهود وللعرب الفلسطينيين. ولا يوجد اي تناقض في هذا. ثم من يعيرنا بهذا الكلام؟! هل يسمع افنيري ويبلد دعاية صبيانها في الوسط العربي؟! هل يسمع اعضاء «الحركة» اليهود هذه «الاكاديمية» في النقاش مقابل «تهريج» «الاتحاد»؟!!!.....

● الخيانة القومجية ●

ثم كيف لم يرتجف كويتب «الوطن»، ولو بسبب بقية بقايا حياء، عندما تطرق لمقال يوسف الغازي في «زو هديرخ» بهذا الشكل؟! ان المقال فعلا ظهر في «زو هديرخ» في اطار «منصة المؤتمر» وفي اطار النقاش المفتوح لجميع من رغب من اعضاء الحزب واصدقائه حول تقرير اللجنة المركزية المقدم للمؤتمر. ويساهم عشرات عشرات الرفاق بهذا النقاش المفتوح، عن مختلف القضايا، من على صفحات «الاتحاد» و«زو هديرخ». لكن وحده نقاش يوسف الغازي، ولأنه نقاش خاطىء ويتناقض مع موقف الحزب، عومل كما عومل. واقصد ـ وهذا ما رآه كويتب «الوطن» حتما، لان العمى السياسي ليس من المفروض ان يلازمه العمى البيولوجي ايضا ـ ان رئيسة تحرير «زو هديرخ»، الرفيقة تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب، قامت بالرد العميق والتفصيلي عليه وبتعرية الاخطاء التي وقع بها يوسف الغازي في العدد نفسه من «زو هديرخ» الذي حوى مقال الغازي، بل وفي الصفحة نفسها. كذلك السكرتير العام للحزب ماير فلنر قام، وفي تلخيصه للمؤتمر، الذي قرأه كويتب «الوطن» و«استشهد» بجمل مزورة منه، بالرد على الغازي وبرفض مواقفه. ثم ان مواقف الحزب من م.ت.ف مثبتة في وثائقه وبرنامجه وقراراته. فاية وقاحة هذه التي تعتمد على موقف رفيق اخطأ لتبيان سياسة الحزب بدلا من ان تعتمد على برنامج الحزب ورد عضو مكتب سياسي وتلخيص سكرتير عام؟! ثم يحق لنا السؤال هل اشترك ياسر عرفات معنا في المؤامرة والمسرحية لجذب المعراخ ولتصفية م.ت.ف وجعلنا ذراعا سلطة؟! فكما هو معروف قام ياسر عرفات بارسال رسالة تحية للمؤتمر اشاد فيها بمواقفنا، رسالة تجاهلتها فقط «الوطن»، من بين كل الصحف الصادرة في البلاد. هذا اذا اعتبرنا «الوطن ببلاش» صحيفة...

ولكن الفضيحة الاكبر ان «الوطن» تبرز بشكل خاص، بهدف التحريض السخيف المنجرج، انتقاد الغازي لشعار «تحرير كل فلسطين» وقوله ان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لا يتعارض مع حق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي. هكذا اذن ؟! وهل حزبنا يعتقد عكس هذا، وهل ياسر عرفات وفتح وباقي فصائل المنظمة، ترفض هذا عندما توافق على مقررات فاس ومؤتمر جنيف ومشروع بريجنيف ؟! ولكن الاهم هل «التقدمية» تعتقد عكس هذا ؟! هل من يوافق على «اتفاق عمان» ولا يجد من المناسب حتى تعرية خطابات المليك الهاشمي ويتعلق باحبال الهوى للامبريالية الامريكية يعتقد عكس هذا ؟! برنامجكم واضح يا تقدمية اليس كذلك ؟! فلا تجعلوا فرائص كامل الظاهر وفوزي عبد الله والقس رياح ومحمد ميعاري ترتعد فزعاً !! هل «الحركة» مع التحرير الشامل ؟! وهل «الحركة» ضد حق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي، هل تريد ازالة اسرائيل ؟! هل «التقدمية» غير مكتفية بدولة في الضفة والقطاع وبحق اللاجئين بالعودة ؟!

أرأيتم الى اي درك سخيف يصل تهريج «الوطن» ؟ ارأيتم هذا المستوى من المزاودة الفارغة والكاذبة ؟! مرة أخرى ايسمع افنيري ويبلد هذا التهريج ؟! اني اشتم رائحة خيانة جديدة في الافق. اذ علمتنا تجربتنا انه كلما اقبلت رجعيتنا على مسار خياني جديد كلما علا جعيعها بالوطنجيات وبالقومجيات. ان مشكلتكم معنا يا سادة ليس كونكم تريدون «التحرير الشامل» المزعوم، بل كونكم تنازلتم عمليا عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني عن طريق اقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع، هذا الحق الذي لن يتحقق الا بضمان برنامج وطني صحيح وبضمان وحدة م.ت.ف على اساس العداء للامبريالية وللرجعية وعلى اساس تعميق الصداقة والتحالف مع المعسكر الاشتراكي. وبقدر ابتعاد م.ت.ف عن هذا الخط ستكون انتقاداتنا. وملاحظاتنا وانتقاداتنا معروفة قبل انعقاد المؤتمر بشهور عديدة، وبهدف انقاذ م.ت.ف من المؤامرة الامبريالية الصهيونية ـ الرجعية العربية، المبيتة ضدها.

اما رئيس الدولة يا سادة فقد جاء لمؤتمرنا وهو يعرف سياستنا، وهذا هو واجبه. ولم ندعه لتغير في مواقفنا او في موقف الاتحاد السوفييتي. فمنذ قيام الدولة ونحن ندعو رئيسها لحضور حفل افتتاح مؤتمراتنا. الجديد في الامر ان هذا هو الرئيس الوحيد الذي لبى الدعوة. ونحن نعتز اننا بمثابرتنا وبمبدئيتنا وببرنامجنا للسلام الذي لن نتنازل عليه، نضطر السلطة احياناً لعدم دفن رأسها في الرمال على اعتبار «مالطا يولك». وخصوصاً اننا لسنا من ضيعة قليلة في عالمنا هذا.

ثم كيف تجرؤ «حركة» غذّاها ورعاها التلفزيون الاسرائيلي والتلفزيون الهاشمي، ويقف في قيادتها القطرية وفي قيادة فروعها العديد من الاشخاص المعروفين بارتباطاتهم السلطوية، ان تعيرنا بان رئيس الدولة حيى مؤتمرنا او ان التلفزيون تذكر وجودنا إبان انعقاد مؤتمرنا ؟!.

سنواصل معركتنا يا سادة حتى تلازم التلفزيون بعدم نسياننا. على الاقل، بقدر عدم نسيانه لحبيبته المدللة في الوسط العربي ـ «التقدمية» !

ثم غريب عجيب منطق «الوطن» ـ وهل يوجد اصلا منطق ؟! ـ حتى الامس القريب كانوا بعيروننا، اتذكر يا فوزي عبد الله مقالة «مقاطعة مقاطعة وماذا بعده» والتي نشرتها في المرحومة «التضامن» والتي عيّرتنا فيها باننا نحن الذين نقاطع السلطة ووزاراتها ورجالاتها، بما فيهم حاكم لواء الشمال كينغ، ولذلك لا نحصل على الميزانيات ؟!

لا لم نقاطع في السابق ولن نقاطع اليوم. بل سنهاجم بكل قوتنا وسنقرع كل الابواب، دون ان تطأطىء رؤوسنا، حتى نستل هذا الحق او ذاك. لكن العجيب كلما يزداد صمودنا ويزداد ثباتنا ونضطر وزيراً ما لزيارة بلدية الناصرة مثلاً والاعتراف بوجودها، كلما يزداد عواء وزعيق «التضامن» ـ «الوطن». فلينفلق من يريد. اما نحن فلم نكسب شرعيتنا لا بالتذلل لدى آرنس ولا بالتباكي على طاولة هبلل. ولذلك لم نخسر جماهيرنا. ولذلك لسنا بحاجة للجعجعة القومجية الفارغة !

(يتبع)

ارتفاع تأمين السيارات بـ ٦٪

● حيفا ـ ترتفع رسوم التأمين الالزامي للسيارات ابتداء من كانون الثاني المقبل بنسبة ٦٪. علماً بأن الارتفاع الأخير كان في تشرين الأول الماضي. ومن جهة عامة يتم تعديل هذه الرسوم في كل شهر مع ارتفاع جدول الغلاء.

وبذلك فان رسوم التأمين الالزامي لسيارة حجم محركها بين ١٠٠٠ ـ ١٥٠٠ سم مكعب ستكون ٢٠٦ آلاف شيكل، بينما كانت في السابق ١٩٤.٤٣٥ شيكل.

كفرقاسم :

الانتهاء من تجديد تعبيد الشارع الرئيسي وافتتاح مركز لرعاية الام والطفل

● كفرقاسم ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ أتمّ المجلس المحلي، قبل بدء الإضراب الشامل، إصلاح وتجديد تعبيد الشارع الرئيسي وعدد من الشوارع الداخلية في القرية والتي يبلغ طولها حوالي ٢,٥ كيلومتر ويتراوح عرضها بين ٤ ـ ٦ أمتار. وقد بلغت كلفتها حوالي (٣٥٠) ألف دولار ـ تجبى من السكان على مراحل.

وكان المجلس قد إفتتح رسمياً المركز لرعاية الأم والطفل في الفترة نفسها. ويضم المركز عيادة أسنان منطقية لخدمة القرى الثلاث : كفرقاسم وكفربرا وجلجولية. والجدير بالذكر ان معظم الصرف على هذا المشروع موله المجلس من قروض وهبات من مشروع «هبايس».

ومن ناحية أخرى، يشارف العمل في المدرسة الابتدائية (ج) على نهايته بعد أن استمر قرابة (٣) سنوات، وقد باشرت بعض الصفوف بالدراسة في المدرسة. هذا ومن المنتظر ان يكون المجلس قد اجرى اتصالات مع ادارة المعارف لحملها على المصادقة على بناء جناح آخر في المدرسة الشاملة يضم (٧) غرف تدريس وقاعتين للرياضة والقسم الصناعي، علماً بان (٧) صفوف صناعة (منها الحدادة والخياطة) يدرس طلابها في ملاجىء المدرسة.

خبير اقتصادي يحذر من تفشي ظواهر تناقض «قيم» الكيبوتس

● تل أبيب ـ حذر الخبير الإقتصادي الدكتور أمير هلمن، من كيبوتس «أفيكيم» وهو مركز موضوع الاقتصاد في معهد «روبين» من مغبة إزدياد حدة الضائقة المالية في الكيبوتسات لان ذلك سيترك أثره على المبادىء والقيم التي اقيم على أساسها الكيبوتس.

ويقول هذا الخبير، في مقالات ومقابلات نشرت في الصحف والمجلات التي تصدرها الحركات الكيبوتسية المختلفة، إن الضائقة الاقتصادية للكيبوتسات أدّت الى خلق ظواهر تناقض القيم المعلنة التي قام على أساسها الكيبوتس ومن هذه الظواهر المشاركة في لعبة «البورصة» والأسهم المجنونة وأعمال البناء في المناطق المحتلة وظهور طبقة من المديرين و«الزعماء» في الكيبوتسات.

ويضيف هذا الخبير ان الضائقة المالية دفعت بعض الكيبوتسات الى المشاركة في إنتاج شبكات أسلحة تباع للانظمة الدكتاتورية، أيضاً! ويعتقد د. هلمن أنه هنالك اتجاهاً واضحاً في العقدين الاخيرين في الكيبوتسات يقضي بتفضيل النجاعة الإقتصادية على القيم الاجتماعية. إذ ان معظم قادة الكيبوتسات اليوم هم من خريجي دورات في الإقتصاد والإدارة وعادة ما يعطي هؤلاء الأولوية للاعتبارات المهنية ويفضلونها على الاعتبارات المبدئية.

انتخاب لجنة أولياء للحضانات في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد أولياء أمور الاطفال، الآباء والامهات، لصفين من أصل (٤) صفوف للاطفال أبناء جيل (٣ ـ ٥) في الطيبة إجتماعاً لانتخاب لجنة أولياء أطفال للحضانات. وقد شارك في الاجتماع نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي والمسؤول عن شؤون المعارف في المجلس عبد الحميد ابو عيطة ومدير قسم المعارف في المجلس الاستاذ محمود ادريس.

وتحدث في الاجتماع نائب رئيس المجلس فشرح أهمية وجود مثل هذه الحضانات حيث تتيح الفرصة لتأسيس ورعاية الطفل منذ صغره الأمر الذي يؤهله للذهاب الى البساتين. ولديه قاعدة مبنية على محبة التعليم. وناقشت الأمهات أهمية اقامة الحضانات. وفي ختام الاجتماع تم انتخاب لجنة مكونة من (٨) أعضاء من الآباء والامهات كلجنة اولياء للصفين المذكورين.

بحجة ظهور تخطيط لرسم «صليب معقوف»!

احتجاز عاملات عربيات في مركز شرطة نتانيا ثم طردهن من العمل

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ إحتجزت شرطة نتانيا مجموعة من العاملات العربيات وسائق السيارة الذي ينقلهن الى مكان العمل، ظهر يوم الإثنين (٨٥/١٢/١٦) وحتى الساعة التاسعة ليلاً، وذلك بحجة التحقيق معهن حول ظهور تخطيط على الرمل لرسم صليب معقوف في المنطقة التي تعمل فيها العاملات المذكورات في كروم الفواكه التابعة لموشاف «نورديا».

ويفيد مراسلنا ان المسؤول عن العمل في الموشاف ويُدعى تسلهكا أصيب بنوبة هستيرية لدى رؤية الرسم على الامل وقام «بالطنطنة و«النطنطة» كما لو كان قد وقع انفجار واستدعى الشرطة التي جاءت بكافة معداتها وقصاص للأثر، وقام هؤلاء بالتحقيق «الميداني» مع العاملات علما بانهن متقدمات في السن ولا يعرفن ماذا يعني الصليب المعقوف!

وبعد هذه «الفزعة» احتجزت الشرطة العاملات والسائق توفيق ابو خيط حتى الساعة التاسعة ليلاً كما ذكرنا. ولم تطلق سراح المحتجزين الا بعد أن وقع السائق على كفالة مالية على أن يواصل التحقيق صباح اليوم التالي.

واثار غياب العاملات غير المنتظر قلقا شديداً لدى عائلاتهن.

وافاد مراسلنا انه رغم عدم ثبوت التهمة ضد أي من العاملات الا ان جميع العاملات طُردن من اماكن عملهن!

أخ ثاكل يعيد جواز سفره الى وزارة «الأمن»

● تل أبيب ـ أعاد المواطن الاسرائيلي اهود شبيغل، الذي ثكل أخاه في العدوان الاسرائيلي على لبنان، جواز سفره الى وزارة «الأمن»، في مطلع الاسبوع الجاري، احتجاجا على سياسة وزارة «الامن» تجاه الأخوة الثاكلين وتجاهل القانون لحقوق هذه المجموعة.

وكتب شبيغل في رسالة مرفقة مع جواز سفره الى وزير «الامن» ان خطوته هذه جاءت «لأنه لا يرغب بحيازة جواز سفر عليه ختم دولة اسرائيل التي تتجاهل أوجاع الأخوة الثاكلين وضائقتهم التي هي مسؤولة عنها».

وجاء في تصريح لشبيغل ان هناك مجموعة كبيرة من الأخوة الثاكلين وراءه يعانون تجاهلا تاما من المؤسسات.

لجنة التحقيق في حادث الحريق في موقع الجيش لم تتمكن من معرفة سبب الحريق

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» امس الأول ان لجنة التحقيق في حادث الحريق الذي شب في موقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي في شمالي الضفة الغربية المحتلة واسفر عن مقتل ثمانية جنود واصابة سبعة آخرين بجراح، لم تتمكن من معرفة سبب الحريق.

وكانت اللجنة، برئاسة الضابط عمرام متصناع قدمت استنتاجاتها لرئيس الاركان. الا انها لم تشر الى المسبب لهذا الحريق. وعبر اعضاء اللجنة عن استبعادهم ان يكون الحريق ناجما عن عملية فدائية مقصودة.

في صميم الأزمـة اللبنانيـة*

● بقلم : جورج حاوي ●

(الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني)

□□ يعيش لبنان مرحلة زاخرة بالأحداث العاصفة المتتابعة، حيث تبدو اللوحة كثيرة البلبلة، شديدة التناقض، غير مفهومة للوهلة الأولى. الا ان حقيقة الأمر تعكس لوحة واقعية عن الصراع البالغ التعقيد حول القضايا الجذرية التي يتوقف على حلها ليس مصير بلادنا فحسب بل ومصير المنطقة بكاملها، وهو الصراع الذي يشكل حلقة هامة من الصراع العالمي الشامل بين قوى الحرية والسلام والتقدم والاشتراكية من جهة، وقوى الامبريالية والصهيونية والعدوان من جهة اخرى.

■ خطوات على طريق الانتصار ■

لقد حققت القوى الوطنية اللبنانية في الآونة الأخيرة جملة من الانتصارات الكبرى ذات السمة التاريخية ويأتي في مقدمة هذه الانتصارات طرد قوات التدخل الأمريكية والأطلسية من لبنان التي رافقت الاحتلال الاسرائيلي لقسم كبير من ارضنا بما في ذلك عاصمة بلادنا بيروت. ولقد كان ذلك هزيمة لا تقل عن هزيمة المحتلين الاسرائيليين وثاني اكبر هزيمة تشهدها الامبريالية الأمريكية بعد هزيمتها في فيتنام. كما كان ذلك ضربة جديدة لمبدأ احياء فكرة التدخل الأمريكي في الخارج التي تصعدت اكثر بعد حرب فيتنام. ثم كان ذلك ضربة لمحاولات تشكيل ما يسمى بالقوات متعددة الجنسيات. تلك البدعة التي كانت احدى الثمار السيئة لاتفاقيات «كامب ديفيد» بعدما فشلت الامبريالية الامريكية والرجعية العربية والصهيونية في استخدام الأمم المتحدة وسيلة لتغطية مؤامراتها في الشرق الأوسط.

وتمثل الحدث الآخر ذو الأهمية التاريخية في نهوض المقاومة الوطنية اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي. فقد ظهر على الأرض اللبنانية شكل جديد من اشكال حرب التحرير تقترن فيه العمليات العسكرية ذات الطابع الانصاري مع النضال الشعبي الجماهيري في المدن والقرى، ومع النضال السياسي المتجه لتوحيد اكثر القوى اتساعا من مختلف الاتجاهات الاجتماعية والفكرية والطبقية وراء قضية تحرير الوطن. ونتيجة للنضال النشيط الذي خاضه الوطنيون اللبنانيون فقدت اسرائيل، للمرة الأولى في تاريخ النزاع في المنطقة، المبادرة الاستراتيجية وظهر عجز جيشها عن القيام بنجاح بدور عصا واشنطن الغليظة.

ويحتل الشيوعيون موقعاً اساسياً في صفوف المناضلين ضد الاحتلال. ففي السادس عشر من ايلول العام ١٩٨٢، يوم سقوط بيروت تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، اطلق حزبنا الدعوة لتشكيل جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية*. وبعد يومين من اذاعة النداء، فجر المناضلون من حزبنا العملية الأولى ضد المحتلين. وظل حزبنا يحتفظ بالمبادرة ويمارس دوراً طليعياً في العمليات البطولية في بيروت وفي جبل لبنان والبقاع الغربي وفي الجنوب بشكل خاص. وهو ما زال يحتفظ بالمبادرة حتى اليوم بعد ان اجبر الاحتلال الاسرائيلي على الاجلاء عن القسم الأكبر من الأراضي اللبنانية وانحصر، اليوم، في شريط حدودي يتراوح بين ٨ و١٢ كم.

واذا كانت المقاومة الوطنية اللبنانية قد تحولت الى حركة شعبية واستطاعت ان تضم قوى اجتماعية وسياسية من اتجاهات مختلفة بما في ذلك تيارات دينية وميول طائفية ومذهبية، فهذا لا ينفي دور الشيوعيين الطليعي في هذه المقاومة، ولا يشكل انتقاصاً لنهجنا، بل هو بذاته دليل على تعزز هذا الدور وانتصار هذا النهج. فعندما تصبح شعارات الحزب الثوري ونهج الحزب الثوري شعارات اوسع الجماهير ونهج اوسع القوى الوطنية والتقدمية، ففي ذلك انتصار لنهج هذا الحزب وسياسته.

ان افتراءات الدعاية البرجوازية حول السمة الطائفية للمقاومة، التي يجري وصفها بأنها مقاومة اسلامية او شيعية انما تهدف الى تشويه سمعة هذه الحركة الشعبية التقدمية العميقة الجذور وتصوير الأمر وكأن البلاد تشهد نوعين من الارهاب : ارهابا اسرائيليا صهيونيا، وارهابا شيعيا في المقابل. وهو امر تردده مع الأسف بعض وسائل الاعلام، مقدمة بذلك دون وعي خدمة للامبريالية.

اما الانتصار الثالث الكبير للوطنيين اللبنانيين فهو الهزيمة التي انزلت بالقوى الرجعية الداخلية العميلة للاحتلال الاسرائيلي والعميلة تاريخياً لأمريكا والمتمثلة بشكل اساسي في حزب الكتائب الطائفي الفاشي الذي وصل الى السلطة على الحراب الصهيونية.

لقد ادى العدوان الاسرائيلي وما نجم عنه من هزات الى تفاقم ازمة النظام السياسي والاقتصادي ـ الاجتماعية اللبناني. ان هذا النظام يكرس سيطرة حفنة من ممثلي الطغمة المالية المتكونة من وحدة رأس المال العامل في المصارف والصناعة والزراعة وفي قطاع الخدمات والتجارة الخارجية. وتمارس الشريحة المسيحية من البرجوازية اللبنانية سيطرة اقتصادية، وبالتالي سياسية وادارية، وتحتكر لنفسها حق تمثيل الطائفة المسيحية مستغلة في الوقت نفسه الفئات الدنيا من هذه الطائفة من عمال وفلاحين وفئات متوسطة، يشاركها في ذلك قسم من البرجوازية الاسلامية من موقع الشريك الضعيف.

ان النظام الاقتصادي الاجتماعي اللبناني هو بطبيعته نظام تابع تبعية كاملة للامبريالية الامريكية والشركات فوق القومية، وهو مصدر دائم للأزمات بسبب بنيته الاقتصادية المشوهة ومستورد لها بسبب تبعيته، لا سيما في ظروف تعمق الأزمة العامة للرأسمالية. وتعارض الفئة العليا من البرجوازية بشراسة كل مطالب الاصلاح، هذه المطالب التي لا تستهدف الاطاحة بأسس النظام الرأسمالي بل التخفيف من وطأة سيطرتها هي معتبرة ان كل نضال من أجل تغييرات اقتصادية، اجتماعية وسياسية وكأنها مساس بالكيان اللبناني. الا انه يمكن التأكيد بكل ثقة اليوم، انه قد اصبح من الصعب جدا، ان لم يكن من المستحيل على هذه الفئة من البرجوازية اللبنانية ان تعيد احكام سيطرتها على البلاد او ان تعيد الى لبنان وحدته، انطلاقاً من العوامل الداخلية، اي بمعزل عن عدوان خارجي جديد، وذلك بالرغم من كونها ما زالت تحتفظ بمواقعها المسيطرة في بعض الميادين. وهنا يكمن جوهر الوضع الراهن في البلاد.

بعد الاحتلال الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، طرح حزبنا مجموعة من المهام الملحة داعياً الشعب الى مقاومة الاحتلال بنشاط. بعض هذه المهام كان يحمل «طابعاً دفاعياً» اذا صح القول، وتلخص بما يأتي : ابعاد خطر التدخل الامريكي وطرد القوات الامريكية والاطلسية الأخرى، ازالة الاحتلال الاسرائيلي، ومنع حزب الكتائب من فرض سيطرته على البلاد. ودعونا في الوقت نفسه الى النضال من اجل تطور دمقراطي للبلاد على قاعدة اعادة استقلالها وصيانة وحدتها وتثبيت انتمائها العربي، وترك المجال حرا امام الجماهير الشعبية لاختيار الطريق الذي ترتئيه للتطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

ان اشتداد الميول المذهبية والطائفية يدخل اليوم في تناقض مع هذا الهدف. فالعامل الطائفي الذي لعب دوراً هاماً في النهوض الوطني، في مرحلة سابقة، يفقد، اليوم، تدريجيا طابعه الوطني الدمقراطي في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي والسيطرة الامريكية، ويشكل خطراً متنامياً في مواجهة الاصلاح الدمقراطي الجذري، ويمارس تأثيرا بالغ الضرر على القوى الوطنية حيث يساهم بصورة موضوعية في تفتيت وحدة الصف الوطني. ومما له دلالته ان انصار الطائفية السياسية هم الذين قاموا بمحاولات فاشلة للتقليل من اهمية دور القوى الوطنية، ولا سيما الشيوعيين، في تنظيم مقاومة الاحتلال.

لقد خاض حزبنا النضال في ظروف صعبة جامعا بين اشكاله المسلحة والسياسية، الجماهيرية والفردية. فحتى عندما بلغت المعارك في الجنوب والجبل وبيروت ذروتها، لم نهمل اي اضراب مهما كان صغيرا لتحقيق مطالب اقتصادية او اجتماعية لفئة من فئات الشعب.

وفي كل مراحل تعاوننا الجبهوي الواسع في لبنان لم نهمل ولا نهمل النضال الايديولوجي المستند الى الماركسية ـ اللينينية والذي يبرز دور الطبقة العاملة التاريخي ودور حزبها الطليعي. وقد تمكن الحزب الشيوعي اللبناني من تلافي الوقوع في الكثير من الأخطاء، باعتماده الدائم على تجربة الحركة الشيوعية العالمية. ففي فترات الانتشار الواسع للعمل العلني لم نفرط بالبنية السرية للحزب التي من شأنها ان تصون أمنه وسلامته اذا ما تبدلت الظروف بشكل مفاجئ. فبعد تحرير بعض مناطق الجنوب، مثلاً، نشأت عند بعض الرفاق نشوة انتصار كادت ان تفرط ببعض حلقات العمل السري في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية لتستخدم ككوادر في العمل الجماهيري العلني. ولكن ادراكا منها لصعوبة المعركة وطول امدها ارتأت قيادة الحزب الحفاظ على سرية العمل الكاملة. وكانت على حق في موقفها هذا. فقد جعل ذلك من الصعب تصفية الشيوعيين التي تعتبر اليوم احدى المهام الأساسية للادارة الامريكية ولاسرائيل والرجعية العربية. وحزبنا اليوم يمارس جميع اشكال النضال.

وفي خضم المقاومة سعينا الى توحيد أوسع القوى الوطنية تحت شعاراتنا. فجرى التأكيد على التحالف التاريخي مع الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة وليد جنبلاط. هذا التحالف الذي كان في اساس «جبهة الانقاذ الوطني» التي ضمت ممثلي الأوساط البرجوازية الواسعة الى جانب القوى التي كانت تشكل نواة الحركة الوطنية. من بينهم شخصيات بارزة كرشيد كرامي الذي شغل مرارا منصب رئيس الوزراء، والرئيس السابق سليمان فرنجية.

وكانت نتيجة الجهود الهادفة التي بذلتها العناصر الوطنية الأكثر جذرية قيام «جبهة الاتحاد الوطني» في آب من العام الحالي والتي تضم حوالي ١٥ منظمة وطنية وتقدمية، بما فيها حركة أمل، والمجلس السياسي لمدينة صيدا، واحزاب الجبهة الوطنية الدمقراطية وبخاصة الحزب التقدمي الاشتراكي، والحزب الشيوعي اللبناني، ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي. والحزب القومي الاجتماعي السوري.. والعديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية البارزة في البلاد الخ.. ان هذه الجبهة تستند الى القوى الاجتماعية ذات المصلحة في اعادة بناء المجتمع على اساس وطني دمقراطي بغض النظر عن انتمائها الطائفي.

ان القضية الاساسية المطروحة اليوم هي قضية الاصلاح الجذري. واذا كنا لم نفرق في السابق بين مهام التحرير وتوحيد لبنان وعروبته، وبين مهام الاصلاح السياسي الداخلي. فان هذا الترابط يبدو اليوم كاملا حيث لا مجال اطلاقا لانجاز مهام التحرير واستعادة الاستقلال وضمان السياسة الوطنية على الارض اللبنانية الا من خلال تأكيد عروبة لبنان وتطبيق موجبات هذه العروبة في جميع الميادين. والا من خلال اصلاح جذري شامل للنظام السياسي بالغاء كل اشكال التسلط والهيمنة الطائفية التي تشكل ركائز نظام الامتيازات الطبقية ـ الطائفية القائم حاليا في البلاد، واستبدال هذا النظام، ليس بنظام تسلط طائفي بديل تحت اسماء مختلفة، بل عن طريق استبداله بنقيض وطني دمقراطي يقوم على اساس الغاء الطائفية الغاءا كاملا بدءا بالطائفية السياسية وصولاً الى كل مجالات تجلي الطائفية. وعن طريق اصلاح جذري للمؤسسات التمثيلية ولمؤسسات الحكم والادارة والقضاء، مقرونا باصلاح جدي في المجال الاقتصادي والاجتماعي..

ان تركيزنا، كقوى وطنية لبنانية، على انشاء «جبهة الاتحاد الوطني» شكل الجواب التاريخي على مهام المرحلة. فجاء التصعيد العسكري الهمجي الذي شهدته البلاد في الآونة الأخيرة وطال عمق المناطق السكنية وذهب ضحيته المئات من السكان الأبرياء، ردا على هذا الجواب التاريخي، ردا على نشوء «جبهة الاتحاد الوطني». لقد جاء هذا التصعيد من قبل اولئك الذين يضيرهم أن ينشأ في لبنان اطار لعمل اوسع القوى الوطنية يستند الى برنامج وطني لا طائفي، ويشكل قاعدة لتوحيد لبنان واعادة بنائه على اسس واضحة أكان ذلك فيما يتعلق بهويته العربية او باعتماد الدمقراطية كأساس للعلاقة بين ابنائه.

يمكننا ان نصف ما نعيشه اليوم في لبنان بمرحلة معينة من مراحل الثورة الوطنية الدمقراطية، واذا جاز ان نفصل مجازا بين جانبي هذه الثورة : الجانب الوطني والجانب الدمقراطي، فيمكن القول ان الجانب الوطني من المهام قد أنجز قسم كبير واساسي منه، واننا نواجه مهمة تثبيت الانتصارات التي حصلت على هذا الصعيد وتطويرها. لذلك تبدو معالم مرحلة جديدة امامنا متممة للمرحلة السابقة متشابكة معها ويصعب فصلها فصلا ميكانيكيا، غير انها تتسم بسمات جديدة وبمميزات جديدة. فنحن نواجه اليوم مهام الجانب الداخلي من الثورة، اي المهام ذات الطابع الدمقراطي. والمهمة المطروحة الآن هي : ما هو البديل ؟ اي بديل يمكن ان يطرح بعد طرد القوات الأمريكية وبعد انجاز طرد الاحتلال الاسرائيلي عن ارضنا وبعد تقويض الأسس البالية التي يقوم عليها النظام حاليا في البلاد.

ان نهج الاصلاح الجذري للنظام الاقتصادي ـ الاجتماعي والسياسي في لبنان ليس بالأمر السهل ابدا. فعلى الرغم من ان الوطنيين اللبنانيين يخوضون نضالاً مشتركا ضد اسرائيل والامبريالية والرجعية الداخلية، فان أراءهم حول التطور اللاحق للمجتمع متباينة كما هو معروف. ويتعلق ذلك بالدرجة الأولى بمسألة الاصلاح السياسي.

يسعى الحزب الشيوعي الى تغليب المقاومة المشتركة للعدو الرئيسي على التناقضات بين القوى الوطنية حول ماهية الاصلاح، لأننا نعتقد انه من خلال تجذير النضال ضد الاحتلال وضد الامبريالية وضد سيطرة حزب الكتائب يمكن ان نخلق نسبة قوى اكثر مؤاتاة لنضال القوى الدمقراطية في مجال الاصلاح الداخلي، في مجال البديل الثوري للنظام الراهن.

اننا ندرك ان الصعوبات التي تواجهها اليوم انما هي صعوبات ناجمة عن طبيعة ونوعية المرحلة الجديدة. ولا يمكن ايجاد حل سحري لها بين يوم واخر بل هي قضية نضالية طويلة.

* كتبت هذه المقالة في آب ١٩٨٥.

* تأسست الجبهة في ٢٦ آب/اوغسطس من العام نفسه ـ المحرر.

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ١١ تشرين الثاني ١٩٨٥)

(يتبـــع)

في ظل الاحتلال:

اقـامة اجبـارية وقطع الارزاق

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم النقابي عبدالله محمد الكرز امن مخيم الدهيشة)، يوم الاثنين (١٢/٢٣)، امرا بالاقامة الاجبارية في المخيم لمدة ستة اشهر. ويحظر عليه، وفق هذا الامر، مغادرة الدهيشة بتاتا او مغادرة منزله في ساعات الليل. كما يلزمه الامر العسكري باثبات وجوده مرة في الاسبوع لدى شرطة بيت لحم.

ويذكر ان النقابي المذكور يعمل في احد الفنادق الاسرائيلية، مما يعني ان امر الاقامة الاجبارية يعتبر قطعا لرزقه.

كذلك جددت سلطات الاحتلال، للمرة الثانية على التوالي، امرا بحق الطالب في جامعة بيت لحم ابن مخيم الدهيشة اكرم عطالله يحظر عليه الدخول الى جامعة بيت لحم لمدة ستة اشهر.

مقتـل شخصـين وجرح ٦٠ آخرين جراء تحطم طائرة امريكية

● واشنطن ـ لقي شخصان مصرعهما وأصيب ستون أخرون بجراح من بينهم العديد من الاطفال، مساء الاثنين الماضي، اثر سقوط طائرة سياحية على مركز تجاري، شرقي سان فرانسيسكو.

ويذكر ان القتيلين هما الطيار وأحد الركاب.

وكانت الطائرة اخترقت سقف المركز التجاري فاشتعلت النار في أحد الاقسام حيث كان عدد من الاطفال يصطفون في طابور ليروا «بابا نويل» في المتجر.

المستـوطنون ـ يقـومـون بمداهـمة استفزازية لمنزل مختار قرية «دير استيا»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في ساعة متأخرة من مساء يوم الخميس الماضي ٨٥/١٢/١٩ داهم المستوطنون المقيمون في مستوطنة «كرني شومرون» منزل مختار قرية دير استيا (قضاء طولكرم) سلمان محمد سلمان.

وحاول المستوطنون الذين استقلوا ثلاث سيارات كبيرة، كسر باب منزل المختار بعد أن رفض الأخير الامتثال لتهديدهم، ولكن محاولتهم باءت بالفشل. فلجأوا بعد ذلك الى استفزاز سكان المنازل المجاورة واطلقوا التهديدات على شاكلة: «رح نعمل معاكم زي ما اعملنا في الخليل» و «سنجبركم عن الرحيل عن البلد»! هذا وقام المستوطنون بعد ذلك بخلع باب العيادة الصحية الوحيدة الموجودة في القرية.

ويأتي هذا الحادث الاستفزازي، على خلفية ادعاء المستوطنين، بأن حجر قبر أحد موتاهم، كان اصيب بتلف قبل بضعة اشهر!

ومن الجدير بالذكر، ان مستوطني «كرني شومرون» قاموا قبل سبعة أشهر بالاستيلاء على أرض تقع في موقع «خلة البلاعة» من اراضي «دير استيا» ويملكها المزارع عبد الفتاح شحادة. وقد دفن المستوطنون في الأرض ثلاثة من موتاهم. وفي حينه قدم صاحب الأرض بصحبة المختار «سلمان» احتجاجا شديد اللهجة لمختار المستوطنة، موشيه زار. ولكن المستوطنين لم يكترثوا بالاحتجاج وقاموا بعد ذلك بتسييج ما مساحته ٨ دونمات من الأرض التي توجد بها القبور الثلاثة.

وعقب مختار القرية عن سلوك المستوطنين الاستفزازي وتهديداتهم بأن المجلس القروي في دير استيا سيتقدم باحتجاج وشكوى الى وزير «الأمن» الاسرائيلي يتسحاق رابين.

وكان المزارع عبد الفتاح شحادة (٧٠ عاماً) قد تقدم بشكوى قضائية ضد موشيه زار بواسطة المحامي حسام فتوح من نابلس.

الاتحاد العام لنقابات العمال في المناطق المحتلة يؤكد تضامنه مع العاملين لدى شركة الكهرباء وفي جامعة بير زيت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة المحتلة جلستها التاسعة لدورتها الثامنة، يوم الجمعة الماضي ٨٥/١٢/٢٠، في مقر نقابة عمال المؤسسات العامة لمنطقة طولكرم برئاسة النقابي عواد ياسين وحضور الأمين العام عادل غانم وعضاء الهيئة التنفيذية واعضاء الهيئة الادارية للنقابة المضيفة. وتبودلت وجهات النظر.

واستمعت الهيئة الإدارية للنقابة الى اقتراحات واستفسارات اعضاء النقابة. ثم بحثت جدول اعمال الهيئة التنفيذية واتخذت القرارات التالية:ـ

١) تأكيد التضامن التام مع نضالات العاملين لدى شركة كهرباء القدس وجامعة بير زيت، الذين يناضلون من أجل وطنية ودمقراطية واستقلالية مؤسساتهم والتمسك بحقوق العاملين فيها.

٢) توجيه التحية الى مؤتمر الكونفدرالية الايطالية العامة للعمل.

٣) اطلعت الهيئة التنفيذية على مشروع الكتلة العمالية التقدمية حول وحدة الحركة النقابية ومضمونه «مسؤولية القاعدة في وحدة القيادة وضمان التزامها وطنياً وطبقياً».

٤) الاقرار باللائحة الثانية، لمشروع اللائحة الداخلية للتنظيم النقابي.

٥) تشكيل لجنة رياضية تمثل فيها جميع مناطق عمل الاتحاد، تمهيداً للاحتفال بالأول من ايار، عيد العمال العالمي.

مؤتمر صحفي حول اضراب المعتقلين في سجن الخليل عن الطعام



● المشتركون في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم ٨٥/١٢/٢٢ حول اضراب سجناء معتقل الخليل عن الطعام. في الصورة (من اليمين الى اليسار) المحامي جواد بولس والمحامي وليد الفاهوم ومبارك عوض والرابي برمي ميلجروم.

سلطات الاحتلال ترفض السماح لشاب بمغادرة الضفة الى حيث يعمل

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي السماح للشاب امجد حامد سليم من قرية «جيوس» (قضاء طولكرم) بمغادرة الضفة الغربية عبر الجسر الى الاردن.

والشاب أمجد يعمل منذ ثلاث سنوات مدير حسابات في شركة سعودية ويقيم في السعودية. وفي شهر حزيران الماضي قدم الى الضفة الغربية لزيارة امه وعائلته. وعند اقتراب موعد انتهاء اجازته، توجه الى الجسر عائدا الى مكان عمله. ولكن سلطات الاحتلال منعته من مغادرة الضفة.

وفي شهر اب الماضي حاول، مرة ثانية العودة الى السعودية عبر الجسر ولكن سلطات الاحتلال منعته. وتوجه الى مكتب المحاميين سامح خشكية وتيسير شبيطة، في الطيرة، اللذين ابرقا بدورهما الى المستشار القضائي للضفة الغربية المحتلة، يطالبانه بالسماح لأمجد بالعودة الى عمله في السعودية.

وبعد شهر ونصف الشهر جاء جواب المستشار القضائي رافضا طلب المحاميين، دون اي سبب يذكر. عندها، رفع المحامي سامح خشكية، في ٨٥/١٠/١٧ التماسا لمحكمة العدل العليا في القدس ضد وزير «الدفاع» وقائد المنطقة العسكري للسماح لأمجد بمغادرة الضفة الغربية المحتلة والعودة الى عمله. وبعد اسبوع من تقديم القضية الى المحكمة، وإحالتها الى المستشار القضائي للدولة، سمحت سلطات الاحتلال لأمجد بمغادرة الضفة الغربية عبر الجسر.

والجدير بالذكر ان المئات من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وخاصة الشباب منهم، لا يسمح لهم بمغادرة وطنهم طلبا للعلم او العمل والعودة اليه. وفي أغلب الاحيان يطلب من الشباب حين الموافقة لهم بمغادرة ارض الوطن، الا يعودوا اليه خلال ثلاث سنوات على الأقل.

وفد مدراء المسارح الاسرائيلية يواصل جولاته في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ لمراسلنا ليئون زهافي ـ أنهى وفد مدراء المسارح الاسرائيلية الذي دعي لزيارة للاتحاد السوفييتي للاشتراك في المهرجان الفني «الشتاء الروسي» زيارته الى موسكو، أمس الاول الاربعاء ٨٥/١٢/٢٥، وانتقل الى لينينغراد ومن هناك سيسافر الوفد الى ريغا.

وقد قام اعضاء الوفد خلال مكوثهم في موسكو، كل ليلة بزيارة لمسرح «البولشوي» او احد مسارح المدينة الاخرى وترك مستوى الفن السوفييتي لديهم انطباعا عميقا جدا. كما زار الوفد الكثير من الاماكن الثقافية والاثار التاريخية في العاصمة السوفييتية ولا سيما «الساحة الحمراء» ومتحف لينين ومعهد الدراما وغيرها.

وفي يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/٢٤ استقبل الشاعر السوفييتي المشهور يفغيني يفتوشنكو اعضاء الوفد في بيته وكان لقاءا حميما استمر ساعات طويلة وتحدث اعضاء الوفد خلال اللقاء عن المسرح الاسرائيلي باسهاب وعن العلاقة بين اليهود والعرب في هذا المجال وتحدث الشاعر السوفييتي لضيوفه عن تطور المسرح السوفييتي وعن مؤتمر الادباء السوفييت الذي عقد قبل مدة قصيرة. كما تحدث عن الافلام الاخيرة التي انتجتها السينما السوفييتية، مؤخرا، وبضمنها فيلم «بستان الاطفال» من اخراج يفتوشنكو نفسه.

● قضية المناقشة

احتجاج صنع الله ابراهيم

■ اعتذر الروائي المصري صنع الله ابراهيم صاحب «تلك الرائحة» و«نجمة أغسطس» و«اللجنة» عن قبول دعوة من الحكومة الأمريكية لزيارة الولايات المتحدة تمتد لثلاثة شهور كان سيتاح له خلالها ترجمة بعض أعماله الى الانجليزية ونشرها هناك والتعرف على كبار الكتاب الأمريكيين وزيارة عدد من الجامعات ومراكز البحث [وورش الكتاب] وفوق هذا وذاك اجراء لقاءات واسعة مع الصحف والاذاعة والتليفزيون ليخاطب الرأي العام الأمريكي دون حاجز.

ومع ذلك اعتذر صنع الله ابراهيم احتجاجا على موقف الحكومة الأمريكي من قضايا بلاده وأمته ودعمها غير المحدود أو المشروط للعربدة والتوسع الصهيوني مع حرصه على الفصل بين الحكومة والشعب الأمريكي.

ولأن صنع الله ليس تاجراً لم يحسب الأمر من زاوية الربح والخسارة ولأنه لم يقع أسيراً لجنون العالمية الذي استبد بالكثيرين فقد احتكم الى ما هو أشمل وأعم من شخصه ومن ابداعه وكتبه ومما لا شك فيه أنه فقد على هذا الصعيد الشخصي كثيراً - انه درس عميق في بساطته بليغ في تواضعه يعطيه الكاتب الواقعي الذي لا يملك شيئاً سوى موهبته وقلمه وضميره الوطني اليقظ ووعيه الثاقب.. درس للجميع ونضعه بصفة خاصة أمام هؤلاء الذين اندفعوا بالمئات - دونما احتياج حقيقي - ليتعاونوا مع مراكز البحث والمؤسسات الأمريكية والأجنبية المشبوهة والتي لم تكن مهمتها في مصر خافية على أحد يوماً وباسم التسامح الثقافي فتح هؤلاء أبواب الوطن أمام القراءة الجدد وباسم التواجد في الساحة العالمية منحوا خبرتهم وأسماءهم دون حذر.

انه درس ثمين يستحق صنع الله ابراهيم من أجله التحية بالامتنان لأنه يذكر الجميع في زمن الثورة المضادة وفي عنفوانها حيث تخلط قوى الرجعية كل الأوراق ليستوي الطيب والخبيث والصالح والطالح - يذكرهم ان الترفع عن المغانم الشخصية واعلاء لشأنها وانه توجد أمام الانسان الواعي سبل كثيرة ليفعل ذلك وان هناك دائماً وأبداً مسؤولية شخصية وقراراً شخصياً هو قرار الفرد بنفسه وأمام نفسه مهما كانت الصعوبات ومهما بلغ عناد الواقع المنهار الذي يجذب الى الأسفل ومهما خدع بريق الشعارات الكثيرة الزائفة.

ويضاف هذا الموقف الى سجل مشرق طويل للمثقفين الوطنيين المصريين الذين انخرطوا في النضال الوطني منذ أواخر القرن الثامن عشر وحاربوا - كل بطريقته - ضد غزو البلاد واذلال الشعب وتقول لنا خبرة التاريخ أن هؤلاء المثقفين الوطنيين قد خسروا كثيراً على المستوى الشخصي وتعرضوا لألوان الملاحقة والعسف والحصار.. والفقر ولكن لأنهم ترفعوا عن المغانم ووضعوا مستقبل الشعب وحريته نصب أعينهم فنظروا دائماً الى الأمام فوضعهم التاريخ الحقيقي لهذا الشعب في أعلى مكان وأصبحوا جزءاً من الضمير الحي المتجدد أبداً للحركة الوطنية في مراحلها المختلفة يلهمون أجيالها باختياراتهم ومواقفهم واسهاماتهم ويضيئون لها طريق الظلمات..

(فريدة النقاش)

(عن «الأهالي» ١٩٨٥/١٢/١٨)

الكاتب الجزائري الكبير الطاهر وطار في حديث خاص «للاتحاد»:

انا واحد من الذين فتحوا الثغرات في جبهة العدو

*** «الاتحاد» لا تقل عن أية صحيفة أو مجلة فلسطينية استماتة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته * أطالب بالخصوصية المحلية للأدب * اميل حبيبي يبرهن على ان الواقعية الاشتراكية تظل أفضل مدرسة في اعطاء الروائع الانسانية ***



● *ما هو الدور الذي قام به الطاهر وطار أيام الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي؟*

□ لقد أديت واجبي ككل الجزائريين الوطنيين وكلفني ذلك انقطاعي عن التعليم والتفرغ للعمل المدني والعسكري من سنة ١٩٥٦ حتى الاستقلال.

● *هل كان دور لكتاباتك أيام الاستعمار على الثورة الجزائرية؟*

□ لم يكن لكتاباتي الأدبية دور كبير في أثناء الثورة، لأنني كنت مبتدئاً مجرباً، بالاضافة الى أن النوع الأدبي الذي أمارسه يتعدى امكانيات الجماهير العريضة. طبعاً هنالك مقالات سياسية تحديقية كثيرة نشرتها في الصحف التونسية المختلفة ولم أجمعها في كتاب ولا أظن انني سأفعل ذلك - ربما كان لها دور ما على اللاجئين والطلبة الجزائريين.

● *من المعروف ان الاستعمار الفرنسي حاول فرنسة الشعب الجزائري ومحق الشخصية الجزائرية فما هو دور الكتاب الجزائريين عامة ودورك خاصة؟*

□ لقد تقوقعت اللغة العربية في الجزائر على نفسها في ظل الاستعمار الفرنسي الى أن أضحت سجينة المساجد والمعابد. وانتشرت، بالمقابل، الأمية بين الجماهير الشعبية في حين انتشرت اللغة الفرنسية بين ما يمكن تسميته بالبرجوازية الصغيرة.

وان سبقنا أدباء باللغة العربية وهم قلة نادرة جداً فإن كتاباتهم ظلت خالية من العناصر الفنية الحديثة. ولغتهم ظلت خجلة لا تجرؤ على الاقتراب من الحياة الاجتماعية ومن الواقع اليومي. لذلك كان مجيئنا وظهور قصصي وخصوصاً رواية «اللاز» بصفة خاصة قلباً لجميع الموازين دفعة واحدة.

اتضح ان الثورة فعلت فعلها في جميع المجالات وفتقت الشرانق التي تخنق الحياة. حيث تحدينا الاستعمار في آخر وأخطر موقع له، الثقافة والفن. واستطيع أن أقول بكل فخر واعتزاز، انني واحد من الذين فتحوا أول الثغرات في جبهة العدو. ولقد كانت ولا تزال معركة قاسية لا يخوضها الا الفارس الهمام... وأستطيع القول أيضاً اننا نجحنا في أهم جزء منها وهو اثبات الشخصية الوطنية مزدهرة ومتفتحة ومسيطرة على معالم الطريق للأدب الجزائري، ولجم أفواه أعداء اللغة العربية الذين يتهموننا بالعجز، مرة والى الأبد.

● *هل كان للواقع الفرنسي تأثير على كتابات الأدباء الجزائريين وأنت بالذات؟*

□ كتابات محمد ديب الأولى، وكتابات كاتب ياسين، وكتاباتي انا مرتبطة بوجدان شعبنا. وأنا شخصياً ابن ريف، لم أعرف المدينة والقرية الا بعد الرابعة عشر وأزعم أن وجداني نقي وخالص، يمتد عبر الزمن الى ما قبل الآف السنين ويتعمد بخمسة عشر قرناً بالحضارة العربية الاسلامية ويتسلح بالنظرية الاشتراكية العلمية.

● *هل كان لك اعجاب بكتاب عرب قدماء، وهل في كتاباتك أثر ما من أعمالهم أم لا يوجد سوى الطاهر وطار في خطه وفنه..؟*

□ أحب ابن خلدون وأبا العلاء المعري والسهروردي وابن عربي والعطار وجلال الدين الرومي وكل المتصوفين وبشار بن برد وما جمع لعلي بن أبي طالب واعتقد انهم بصفة أو بأخرى ينعكسون في هذا الأثر أو ذاك من أعمالي، الى جانب التراث الاغريقي والروماني.

● *كتابات وطّار عميقة المغزى وصعبة الفهم. ما موقف القراء وما ردك عليه؟*

□ تلاميذ النهائي في الثانويات يشتكون من عدم فهم بعض أعمالي. وبعض القراء يكونون عنها فهمهم الخاص. وأنا ضد «الشعبوية» في الفن، ضد تقيد تألق الوهج الحضاري بسبب تخلف مجتمع ما في حقبة تاريخية ما. ان نخبة اليوم في مجتمع معين من المجتمعات المتخلفة تصير عندما تنتشر الثقافة ويرتفع المستوى حشداً وهذا ما نكافح من أجله: رفع المستوى وليس العودة الى الخلف. وأهم مطلب أتقدم به باستمرار لجميع قرائي، هو أن يقرأوني مرتبطاً بالزمان والمكان وهذه المهمة يساعدهم النقد عليها، ولكن النقد الحقيقي غائب في معظم الأحيان.

● *الثورة الجزائرية التي ظهرت في معظم كتابات وطار انتهت. لكن هذا لا يعني ان وطّار ومجاله الأدبي قد انتهيا لأنه ما زال في العالم العربي عدة شعوب لم تتحرر. فما علاقتك بهذه الشعوب وهذه الثورات؟*

□ صيغة هذا السؤال تحتاج الى اعادة. عندما يتعلق الأمر بحركة المجتمع علينا باستمرار أن نتمسك بايماننا القوي بأن التاريخ يتقدم ولا يرجع الى الوراء، وأن بذر الخير لا تموت أبداً، والشعوب تربة خصبة تتفاعل مع الفصول ولو كنت في كتاباتي أحارب الفصول الاصطناعية، أو على الأقل ألفت النظر اليها. ولقد قلت في احدى رواياتي «ان العرس عرس بغل وان كان عرس بغل» هذا معناه أن هناك نتائج ومحصلات وتبعات وما الى ذلك، مما قد يكون في حد ذاته عرساً آخر، والا ذهب دم زيدان هدراً وكان استيقاظ اللاز كذباً وأنت تعرف ان اللاز هو الشعب الكادح.

أما فيما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال فأقول باختصار: انني ضد الافتعال في الكتابة شكلاً ومضموناً. وأطالب بالخصوصية المحلية التي تبدأ بذات الكاتب ثم بذات محيطه ثم بذات قريبه فشعبه فأمته.. لا أوافق على القفز هروباً من الواقع. ولا أوافق على الهروب الى الأمام. وهناك مع الأسف من هم اختصاصيون في هذا المجال الى حد مقرف؟!

ان حركة التحرر الفلسطينية لها كتاب في جميع المجالات. تخجل أن تقول في حضرتهم شعراً أو نثراً وعندما صدر لي العملان الاولان في الجزائر المستقلة وهما: «الطعنات» و«الهارب» اعطيت حقوق التأليف كاملة الى فلسطين والى الفيتنام قائلاً في نفسي: ما أسوأ أضعف الايمان عندما يظل يراوح بين القلب واللسان طول الدهر. لم اكتب عن فيتنام بينما كتبت فقرات قليلة عن فلسطين. ولكم يؤلمني غبار اللعن الذاتي الذي يكسو الأدب العربي الحديث نثراً وشعراً لقد صرت اختنق بسببه وأتطلع الى مطرة سخية تخلصنا منه. وتنجو بنا من اللعب في مسرح العدو الذي يحاول أن يكدس في جميع أنحاء العالم مقولة أبدية انحطاطنا ولا جدوى وجودنا. لقد تواصل هذا الغبار من يوم قال الرجل انهار المسرح ولم يمت الممثلون الى اليوم.

● *منذ فترة طويلة لم يكتب الطاهر وطّار فما هو سبب انقطاعك عن الكتابة؟*

□ اعتبر نفسي هاوي كتابة، ولست محترفاً، ولهذا السبب أتحمس أحياناً لممارسة هوايتي، وأفتقر أحياناً أخرى. وهذا من حقي، وهذا الجانب متعلق بي أما الجانب الآخر، المتعلق بديناميكية حركة المجتمع فلعل لدى المنظرين بعض الجواب. مهما كان الأمر فلا اعتقد ان جراب كاتب صار يكون خالياً تماماً في أية فترة من الفترات.

● *هل هناك أسلوب مميز لكل من «اللاز» و«عرس وبغل» أم هي الكتابة في الأسلوب نفسه؟*

□ انا من الذين يخضعون تمام الخضوع للتأثير المتبادل بين الشكل والمضمون وأعتقد أن الاسلوب جزء من هيكلية الشكل والمضمون معاً حتى في «اللاز» في «عرس وبغل» لا يوجد أسلوب واحد وكم تمنيت لو أن النقد أغناني عن هذا القول.

● *جاء في «اللاز» «ما يبقى في الوادي غير حجارته» وما هو موقف وطار من «زيدان» ومن شيوعيي الجزائر وما هو أثر الماركسية اللينينية في كتاباتك؟*

□ كل كتاباتي تدور حول هذا الموضوع. وأنا واحد من ضحايا هذا الموضوع وحتى لا أشوه، أتحفظ في الجواب. لا لشيء الا لأنني لا أريد أن أتناول هذا الموضوع الا ابداعاً وليطمئن قلبك على حد الذي قال «أرني وجهك» ثم أضاف «بلى ولكن ليطمئن قلبي» أقول ان وطّار الشيوعي يلعن في كثير من منابر مساجد الجزائر.. وكم يؤلمني أن يضيق فكر الانسان على التسامح الى هذا الحد.

● *ما رأيك في الأدب الفلسطيني؟*

□ هذا سؤال أكيد من امكانياتي أيضاً ومع ذلك أقول: في الشعر أحب بالترتيب الفني: محمود فسميح وبالترتيب الايديولوجي سميح فمحمود. وفي الرواية أجد الصدق والوجد والوجدان، والجهد أيضاً عند اميل حبيبي، وعند سحر خليفة. ولئن تلمستا أعذاراً للتجريديين، والرومانسيين، فهذا لا يحق اننا نعتبر هذا الأدب، أكثر من كونه ظاهرة، ولئن أيدنا هذا الرأي فذلك لا يعني أن باقي الشعراء والروائيين الفلسطينيين ليسوا في طليعة الادباء العرب المتميزين.

وأقدر أن أقول ان الأدب الفلسطيني في العقدين الأخيرين ظل منبع الابداع في العالم العربي خاصة في الشعر ولو كنت شاعراً، لقلت ان هؤلاء الشعراء الكبار يقزمونني باستمرار ولقلت أفضل ان اسكت.

● *ما رأيك في أعمال اميل حبيبي الأدبية؟*

□ قرأت لإميل حبيبي: «اخطية»، و«السداسية»، و«لكع»، و«المتشائل» وأتحمس للتجديد داخل البنية الثقافية العربية الاسلامية الذي يمارسه إميل. واعجب للصرامة التي يتعامل بها مع نصه ومع موضوعه ومع شكله وأكبر روح التحدي عنده في جميع المجالات: السياسية والايديولوجية الحضارية... وعندما أكون بصدد قراءته أشعر بأنه يأخذ بيدي في حالات ضعفي وانهياري كما افعل عندما أكون في الطائرة وأشعر بالرهبة، اذ أتذكر غاغارين، وكل من هم في مواضع أعلى وأخطر من موضعي.

باختصار أقول، ان اميل حبيبي يبرهن مرة أخرى على أن الواقعية الاشتراكية باعمدتها وهي

١ - حزبية الأدب
٢ - طبقية الأدب
٣ - شعبية الأدب

تظل أفضل مدرسة في اعطاء الروائع الانسانية.

● *أود هنا أن ننتقل الى سؤال سياسي وليس أدبي... يمر شعبنا الفلسطيني اليوم باحدى الأزمات الصعبة في حياته ما قولك على ذلك؟*

□ الشعب الفلسطيني سواء أكان في الأرض المحتلة أم في الشتات هو الذي يعطينا الدروس ولئن فرض عليه الحكام العرب الوصاية منذ ما يقارب نصف قرن، فعلينا أن لا نكرر المأساة ونكرر الخطأ، وعلينا أن نرفض الوصاية بجميع أشكالها.. ومهما كان الأمر ومهما كان تضامن أخيك وشقيقك وصديقك وجارك معك «فلا يدري بالجمرة سوى من يدوس عليها» - كما يقول المثل الشعبي. وهذا لا يمنعني من ذكر مسائل أتأكد، كجزائري، من صحتها:

أولاً: مهما طال ليل الاستعمار فلا بد من استقلال. وانغولا والجزائر خير دليل على ذلك.

ثانياً: عندما تكون حركة التحرر الوطني شعبية يتبناها السواد الأعظم من الناس فإن أزمات القمة لا تؤثر.

ثالثاً: ان ما أخذ ويؤخذ منا: لا يحصل عليه بالمجان... فلا ينبغي في أية حال من الأحوال ورغم أنف أدباء اللعن الذاتي أن نستهين بكميات الدم التي روت وتروي التربة أو تقلل من شأنها أو تنساها.

● *جريدة «الاتحاد» التي تجيب على أسئلتها تحتفل هذا العام بذكرى ٤١ سنة على صدورها. فهل من كلمة لها ولقرائها؟*

□ قرأت بعض الأعداد من جريدة «الاتحاد»، وهي لا تقل عن أية صحيفة أو مجلة فلسطينية من حيث الاستماتة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته... أتمنى لها الازدهار والنضال والنجاح ولقرائها العزة والكرامة والسيادة.

● *شاءت الصدفة أن نلتقي في موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي. فما رأيك؟*

□ ليست الصدف هي التي تشاء أو شاءت انه الواقع يا أخي، وموسكو ليست عاصمة الاتحاد السوفييتي فحسب، انما هي عاصمة جميع «الغلابة» وجميع الثوار في العالم... وانني لا أتصور عالماً بدون موسكو الا في حالات تردي الانسانية القصوى.

[حوار: أمين أحمد صفية - موسكو]

زحام الشارع الكبير

● قصة بقلم : أحمد والي ●

□ ما كان أبوه غنياً كما كان يدعي، ولا جارت عليهم الأيام فبددت ثروتهم وتبدد معها أخوته الكثيرون، وهو نفسه كان يتساءل أحياناً ان كان له أخ يعمل مستشاراً كبيراً بالجزائر أو آخر طبيباً بأمريكا... لكنه أنس لأكاذيبه وأحبها، اذ كيف يبرر شقرته وسمنته وبياض لحمه وزرقة عينيه الا اذا كان من أصل عريق؟

كان يجلس خلف مديرية الشرطة بماكينة التصوير الماني ومعه زملاء عديدون تندهش من بطالتهم جميعاً وتندهش أيضاً أن معظمهم يدخنون ويشربون الشاي ويحاولون الظهور بالشكل الأنيق رغم ثيابهم الرخيصة التي اشتروها حتماً مستعملة من باعة عديدين مثلهم يفترشون بدروم محطة السكة الحديد.

أما هو في أيامه الأخيرة فقد كف عن التدخين وشرب الشاي مبرراً لزملائه أن الأطباء نصحوه من أجل مرض السكر وضغط الدم اللذين أصاباه، وربما لم يذهب للأطباء قط ولكن البنت التي كانت لا تفارقه وتلعب دائماً بجواره الحجلة ونط الحبل كبرت وأصبحت لا تشبع وهو بالكاد يكفيها المؤونة.

عندما جاء الزبون الثاني ومضى نطت على كرشه المدور الكبير بينما هو جالس على كرسيه المصنوع من الجريد وقبلت صدغه ويداها الصغيرتان تحوطان رقبته القصيرة السمينة.

- «نبدل الطعمية بطبق كشري! موافق؟».
- موافق.
- واذا جاء زبون ثالث هل تأكل معي طبق أرز باللبن؟
- اذا جاء... لكن لن آكل معك لأن الأطباء...
- نشتريه بدون سكر حتى تأكل معي!

وقفزت لما ألمت فخذها توكة الحزام الراقدة على بطن الرجل وراحت تنظر في عيون الناس وتخمن فيمن سوف يختار ماكينتهم ليتصور عندها.

ومضى وقت طويل (كانت يدها المضمومة العرقانة قد بللت فيه العشرة قروش ورقية) قبل أن ينفذ صبرها اذ أقبل رجل ذو شارب طويل ولحية نابتة سائلاً:

- بكم الصورتين لجواز السفر؟
- من غير فلوس!

لكنه سأل ثانية وعلامات الغضب تتشكل على وجهه الذي يشي بالطيبة.

- بكم! خلصنا.
- عشرة قروش.
- طيب أحلق ذقني وأهذب شاربي وأعود.
- علام وهيئتك جميلة؟ اجلس، انهم يحبون الشوارب واللحى في البلاد العربية. اجلس يارجل...

وحرك القرص الأسود الذي بفوهة الماكينة ثم وضعه.

- مبروك!

قام الزبون يتمطى كمن يشعر بالخديعة ودفع ثم راح يتبصص على مقهى قريب يدخن الجوزة ريثما تخرج الصور.

مدت البنت يدها ولقفت القروش العشرة ومضت في الشارع الجانبي، ولما طال غيابها راح الرجل يشرئب ومعه كرشه الكبير بينما يده تعبث في بطن الماكينة السوداء باحثاً بعيون قلقة حائرة عن البنت التي لم تظهر بعد منذ أن ابتلعها زحام الشارع الكبير.

(عن مجلة «أدب ونقد»)



في موطن شولوخوف



العالم كله يعرف قرية فيشينسكايا فقد جاء من هنا، من ضفاف الدون أبطال مؤلفات ميخائيل شولوخوف الخالدة الى القراء.

ان قبره على ضفة النهر المنحدرة تحت تيجان أشجار البتولا يتجه اليه باستمرار سيل الناس الذين يقدرون موهبته العظيمة.

افتتح في الأيام اليوبيلية المكرسة لذكرى مرور ٨٠ عاماً على ميلاد شولوخوف معرض في متحف محمية شولوخوف يرئسه نيكولاي بولاقين.

قال بولاقين:

- على العاملين في المتحف جمع مادة كبيرة عن حياة وابداع ابن موطننا، ونقل قضاياه العظيمة وسحر شخصيته الى الجيل الحالي والأجيال المقبلة.

يضم المجمع التذكاري مساحة واسعة من قرية ميليروفا الى فيشينسكايا. وثمة ملحقان للمتحف في قرية كروجيلنسك التي ولد فيها شولوخوف، وفي قرية كارغينسك التي قضى فيها سنوات صباه ويتحدث مرشدو السائحين كيف اخرجت في دار السينما في كارغينسك عروض لمسرحيات شولوخوف الشاب ذات الفصل الواحد، وكيف شق طريقه في الحياة قبل ان يكتسب الشهرة العالمية.

لقد كتب شولوخوف نفسه عن تلك الفترة يقول: «انني خدمت منذ عام ١٩٢٠ وعشت حياة بائسة على أرض الدون. وكنت ضمن فصائل التموين فترة طويلة. وطاردت العصابات التي كانت مسيطرة في منطقة الدون حتى عام ١٩٢٢ وطاردتنا العصابات كذلك. وقد تم كل شيء، كما ينبغي».

ستضم منطقة المتحف المحمية أكثر من عشرة الاف هكتار من الغابات والأحواض المائية والمروج. وستمتد طرق السياح عبر الأماكن المحببة الى الكاتب.

ويحتوي رصيد المتحف على رسائل شولوخوف الى سكان قرى ومدن البلاد والى القراء الأجانب، وعلى الكتب الصادرة في مختلف البلدان بعشرات اللغات، وعلى الرسوم الايضاحية لمؤلفاته، وعلى المنضدة التي كتب عليها «الدون الهادىء» وعلى معروضات أخرى من بينها الكتب التي احتفظ بها المشتركون في الحرب ومن ضمنها «علم الكراهية» الصادر في موسكو في عام ١٩٤٢.

ان بين الرسائل الأخيرة رسالة كتبها شولوخوف أثناء مرضه العضال في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٣ الى طبيب العيون الشهير فيودوروف: «رفيقي العزيز فيودوروف ان أهالي فيشينسكايا يعتبرونك ابن موطنهم ولهذا يتوجهون الى طالبين الالتماس عند الحاجة الى مساعدتك يجب فحص حفيدة آل اوشاكوف المولودين في فيشينسكايا. انني اودعك متمنيا لك كل خير». لقد لبى طلب شولوخوف.

(عن «أنباء موسكو»)





السلام الحق

□ شعر : منيب فهد الحاج □

أملي السلامْ
لحن به تشدو العنادل والحمامْ
لحن يردّدهُ معي كل الكرامْ
فيسير تحت لوائِه كل الأنامْ
أملي السلامُ على شطآنه تتكسّر
الأحقاد.. امواج الخصامْ
أملي السلام وفوق ضفّته
تنقادُ أشرعة المحبة والوئامْ
أملي السلام بميناءٍ له ترسو
حريةٌ.. عدلٌ، وحقّ لا يضامْ
بشموسه تنزاحُ أكوام الغمامْ
وبنوره تنشقُّ أستار الظلامْ
بشموسه تتبدّد الأهوالُ أشباح
الحمامْ
أملي السلام يرفُّ فوق رياضِهِ طير
المحبة والوئامْ
أملي السلام بمنديلٍ له، يتجفّف
الدمع المعربد في عيونٍ لا تنامْ
فيَبين في صفحاته دَمُ الجراح فلا
رجوع الى الحسامْ...
كي لا يلطّخ وجهَ عالمنا القتام

(جديدة)

ذكريات عابرة

● شعر : حاتم جوعية ●

ذَبُلَ الحبُّ وجفّتْ كلُّ أنغامي الحزينهْ
كم شربنا الحبَّ كاسات عذاباً
وملأنا العالمَ المفتونَ أشعاراً، وأحلاماً
جميلهْ
كم تفيّأنا ظِلالاً، ولهونا
ولعبنا، وحَلُمنا فوق أهداب الخميلَهْ
كم نَعِمنا في الهوى والدّهرُ طِفلْ
يتهادى طائراً مُسترسلاً في لحنهِ
السحريّ تيهاً
كاتماً في القلبِ أنباءً دفينَهْ
وعيونُهُ الظمأى تشعُّ لِظَىً
ويكتُمُ ضَوْءُها خطباً جلَلْ
كم من ثمارٍ قد جنينا يومها
وكم قطفنا مِنْ ورودٍ، وقُبَل

(المغار)

تفاصيل من مدينة الشهداء

* شعر : عبد الله يونس *

سأرمي لكم قلبي كي تلعبوا
سأصلبُ صمتي على بحركُم
كي تأتوا إليّ
لأصيرَ أمنيةً أخرى
أهاجرُ بها من حدودِ القلبِ
الفارغ/ الى حدودِ الصمتِ
وما بينها الحب والموتِ
سأرمي لكُم الورقة كي تلعبُوا
في مفرداتِ اللغة وانسجامات
الحنينْ
لأركُضَ في دولةٍ صغيرةٍ
لا تعرف دمقراطيتها سِوى
رأيي
وأشاغِلُ دمي في بورصةِ
الإحتراقِ والإحتراف
لكني لم أشاهِدْ حبيبتي بعدْ
لقد كان الوقتُ عُشباً
وكانت العيونُ نَدَىً
إجيءُ اليكُم من المنافي
محملاً بالهدايا والغبارْ
فأستقبلُ بالأرضِ الجفافْ
وبالعيونِ الحائرة ما بَيْنَ
الحقيبةِ والحقيقةِ
أصْعَدُ فرحي سُلَّماً نحْوَ
ضوءِ نجمةٍ تنْهارْ
فيصيرُ صعودها أسرعْ
ونصيرَ في سباقْ
والفرح شريطٌ من الالامْ
ينمو على حدِّ شريانٍ
من الدّم
فلا أصِلُ و لا نَصِلُ
وأنظُرُ خلفي/ فأجِدُ
امرأة جميلة/ وَسِكّيناً جميلْ
يقتربُ مني وابتعادي قليلْ

وَحِلُمٍ يُزاحِمُ مُخيلتي
(أرض خضراءُ وبساطٌ من الشهداء
يفتحُ ذراعيهِ لي)
وَحُمّى الأصدقاءِ تنعَتُ بي
إنها حدودُ القيامةِ ما بيْنَ
قلبي والجدارْ
الذي إنْ صارَ أمنيةً
سيهاجرُ نحو أرضٍ لا أماني بها.
سأرمي لكم أقلامي كيْ تكسروها
سأصلبُ لساني على جسدِ امرأةٍ
ويدايَ على الشبابيكِ
فأنا ما رأيت وما سمعتُ سِوى
بدولةٍ تنهض في النهارْ/ وتَغْمُرُ
شفتيها بزيتٍ من النفطِ الملوّنِ
بالتسلّطِ والإحتراقْ
آه أيها المدى
آهِ أيتها الغزالةُ المغسولةُ بالندى
هَا هيَ بوابتي مفتوحةٌ فادْخلي
هَا هُوَ قلبيَ إنْ وُجِدَ بِهِ فالعبي
أما أنا فسأفترش سجادَةً مِنَ
الحقِ وأنامُ على سريرٍ من الطّلقاتْ
المقدسة
وأعلنُ للأسيادِ أن جسدي مُطعّمٌ
بالكبريتِ والأشياءِ المُدنسة
ينتظرُ نارَكُم
لأنّهُ ما زال بيني وبينكُم
طريقٌ من رمالٍ ومن وردٍ
مُطعم بالنعناعْ
فأنا ما زلتُ أحاوِر
دفاترَ المدرسة .

(هافانا ـ كوبا)

مسرح الجوال ـ سخنين

يقدم مسرحية :

«لكع بن لكع»

(للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي)

وذلك يوم السبت ٨٥/١٢/٢٨ على خشبة المركز الجماهيري ـ طمرة الساعة ٦,٠٠ مساء.

مأمور ضريبة الدخل

● قصة بقلم : مارك توين ●

● أول فكرة أخذت عني بعد استقراري حديثاً، هي ما أخذها عني رجل زارني في يوم ما، وقال انه مقدر، وهذه كلمة لم أفهم معناها جيداً. فقلت في نفسي، انني لم أسمع عن نوع عمله قبل ذلك، ورغم هذا سرني ان أراه. فطلبت منه ان يتفضل بالجلوس فجلس، ولكني لم اعرف شيئاً معيناً اقوله له. غير انني شعرت بأن من يبلغوا مركزاً هاماً فيكون لهم بيت يجب ان يكونوا



متحدثين لبقين واجتماعيين وتعلو البشاشة وجوههم دائماً" وهكذا فكرت في شيء أقوله، فسألته عما اذا كان قد فتح دكانه في منطقتنا.

قال انه فعل ذلك. «لم أشأ ان أبدو بأنني لا أعرف شيئاً، ولكنني كنت أتوق الى أن يذكر لي ما يبيعه».

أتتني الجرأة أن أسأله : «كيف حال التجارة ؟».

قال : «على ما يرام».

قلت : «اننا سنزور حانوته، فاذا وجدناه ملائماً كأي حانوت آخر، صرنا زبائنه.

قال : «ان محل عمله سيعجبنا تماماً لدرجة اننا لن نستخدم غيره، وان كل شخص يتعامل معه لا يتركه ابداً ولن يبحث عن محل آخر يتعامل معه.

بدا هذا موضع ثقة. ولكن رغم ملامح الخبث الطبيعية التي يتصف بها كل منا فإن مظهر ذلك الرجل يدل على الأمانة والصدق.

لم أعرف كيف حدث هذا بالضبط ولكن تصادف ان صار حديثنا ودياً، وبذا سار كل شيء بعد ذلك في سهولة.

تحدثنا، وتحدثنا، وتحدثنا ـ أو على الأقل، تحدثت أنا، وضحكنا، وضحكنا، وضحكنا ـ أو على الأقل، ضحكت أنا. بيد أن ذهني ظل متيقظاً طول الوقت. وقد استخدمت حكمتي الوطنية على «الآخر» كما يقول المهندسون. صممت على أن أعرف كل شيء عن عمله رغم اجاباته الغريبة المراوغة ـ وصممت على استدراجه ومعرفة نوع عمله دون ان يفطن الى ما أرمي اليه. اردت اصطياده بحيلة غريبة غريبة. سأخبره بكل شيء عن عملي وبطبيعة الحال سيميل الي كثيرا اثناء الحديث الودي لدرجة ان ينسى حذره فيخبرني بكل شيء عن عمله قبل ان يشتبه فيما احاول الوصول اليه. فكرت في ان اقول له : «انك يا سيدي، لا تعرف عني سوى القليل، ولن تعرف عن مهارة الشخص الذي تتعامل معه». غير انني قلت :

«لا يمكنك ان تخمن كم اربح من القاء الخطب في الناس. هذا الشتاء والربيع الماضي».

قال : «لا.. لا اعتقد ان بوسعي التخمين فانقذ نفسي. ولكن دعني اخمن ربما كان حوالي الفي دولار ؟ ولكن، لا.. لا يا سيدي، لا يمكنك ان تربح مبلغا كبيراً كهذا ـ ربما امكننا أن نقول الفا وسبعمائة ؟».

«ها، ها، عرفت انك لا تستطيع التخمين. فقد ربحت من خطبي في الربيع الماضي وفي هذا الشتاء اربعة عشر ألفا وسبعمائة وخمسين دولاراً. ما رأيك في هذا ؟».

«هذا مدهش ـ مدهش جداً. سآخذ مذكرة بذلك. وتقول ان هذا ليس كل شيء ؟».

«كل شيء ؛ لماذا يا سيدي العزيز ؟ هناك ايضاً دخلي من الصحف ـ صحيفة الديلي وورهوب لمدة اربعة اشهر ـ حوالي ـ حوالي ـ حوالي ثمانية آلاف دولار، مثلا !».

«ماذا ! أحب أن أرى نفسي أتمرغ في محيط آخر من الأموال، كهذا.. ثمانية الاف ! سآخذ مذكرة بهذا. لماذا، أيها الرجل ! وزيادة على كل هذا، أفهم ان لك دخلاً أكثر من هذا !».

«ها ! ها ! ها ! لماذا ؟ انك ما زلت في البداية. الفت كتاباً عنوانه «الأبرياء في الخارج» ثمن النسخة منه ما بين ثلاثة دولارات ونصف وخمسة دولارات، تبعاً لنوع الغلاف. اصغ الي، يا سيدي. انظر الي في عيني. فأثناء الأربعة أشهر والنصف الماضية، دون الكلام عن المبيعات قبل ذلك، ولكن اثناء الأربعة اشهر والنصف، فقط، بعنا خمسة وتسعين الف نسخة من ذلك الكتاب. خمسة وتسعين الف نسخة. فكر في هذا. متوسط ثمن النسخة اربعة دولارات. اي ما يقرب من اربعمائة الف دولار ياسيدي العزيز. وانا احصل عن نصف الثمن».

«يا لرحمة السماء ! سأدون هذا ـ اربعة عشر الفاً وسبعمائة وخمسون ـ ثمانية آلاف ـ الجملة : مائتان وثلاثة عشر الفا او مائتان واربعة عشر الفا من الدولارات ! أهذا ممكن ؟».

«ممس ! ان كان هناك خطأ فسيكون في الجانب الآخر. انه اكثر من ذلك. دخلي في هذا العام مائتان واربعة عشر الف دولار. ان كنت اعرف كيف احسب».

بعد ذلك نهض ذلك الرجل لينصرف. شعرت بالقلق لذكري كل هذه الأسرار، في مقابل لا شيء. وزيادة على ذلك، فقد بالغت فيها لكي اثير دهشته. غير انه في النهاية سلمني مظروفا كبيرا قائلا انه يحتوي على كل مذكراته وانني سأعرف منه طبيعة عمله، وانه سيسعده ان اكون زبونه ـ والواقع انه سيكون فخوراً بالحصول على التعامل مع رجل ذي دخل ضخم مثلي، وانه كان يعتقد ان بهذه المدينة كثيرا من الأغنياء، ولكنه عندما تعامل معهم، وجد انه لا يكاد يكون معهم ما يعيشون به. والحقيقة ان له زمنا طويلا لم يتقابل وجها لوجه مع رجل غني حقا، ويتكلم معه ويصافحه يدا في يد، وانه لذلك لا يمكنه ان يمنع نفسه من ان يطوقني بذراعيه ـ والحقيقة انه يعتبره معروفا مني أن سمحت له بأن يطوقني بذراعيه.

سرني هذا كثيراً، لدرجة انني لم احاول مقاومته، بل سمحت لهذا الغريب الساذج بأن يطوقني بذراعيه، ويذرف بضع دمعات على قفاي. ثم انصرف الى حال سبيله.

بمجرد ان انصرف ذلك الرجل، اخذت ادرس الأوراق جيداً لمدة اربع دقائق. ثم ناديت الطباخ وقلت له..

«امسكني عندما يغمى علي».

وعندما افقت ثانية ارسلت رجلاً الى قارعة الطريق ليستأجر ممثلا بالأسبوع كي يجلس ليلا ويلعن ذلك الغريب.

يا له من رجل شرير ! لم يكن بمظروفه اي شيء غير استمارة لأكتب فيها اقرار بدخلي لأجل تقدير ضريبة الدخل. وتضم قائمة طويلة من الأسئلة التي ليست من الأدب في شيء، عن شؤوني الخاصة.. كان علي ان أملأ الجزء الأكبر من أربع صفحات طوال. مكتوبة بالحروف الصغيرة ـ اسئلة يمكنني القول بأنها صيغت بمهارة عجيبة، بحيث يتعذر على اكبر الناس سنا، في العالم ان يفهم معظمها ـ اسئلة رتبت بطريقة تجعل المرء يقر أربع مرات بدخله الحقيقي دون ان يحاول الكذب. أخذت أفكر في طريقة للخروج من هذا المأزق. ولكن يبدو انه لا مفر من الاقرار. وقد شمل السؤال الأولى حالتي كلها عموما :

«ما هي ارباحك اثناء السنة الماضية من أية تجارة، او عمل، أو أي شيء قمت به ؟».

يلي هذا السؤال ثلاثة عشر سؤالا آخر بنفس الطريقة. يطلب أدق سؤال فيها معلومات عما اذا كنت قاطع طريق او لصا. او انني اشعلت النار في شيء او كانت لي أية طريقة سرية اخرى للحصول على النقود. او انني تسلمت ملكيات ليست مذكورة في اقراري عن دخلي بالسؤال الأول.

من الواضح جدا أن ذلك الغريب قد استغل سذاجتي وحبي للزهو والتيه ورغبتي في اظهار عظمتي فحثني على الاعتراف بأن دخلي مائتان واربعة عشر الفا من الدولارات. وبحسب القانون لا يعفى، من هذا المبلغ الضخم، من الضرائب سوى الف جنيه ليس غير.

وهذا الألف هو العزاء الوحيد، وهو ليس سوى نقطة في المحيط. يجب ان ادفع للحكومة ضريبة بواقع خمسة في المائة عن كل ذلك الباقي، اي ادفع ضريبة مخيفة تبلغ عشرة آلاف وستمائة وخمسين دولارا !

«يمكنني القول هنا ! انني لم أدفع هذا المبلغ».

أعرف رجلا واسع الثراء، بيته قصر حقيقي، ومائدته كموائد الملوك. وينفق عن بذخ وسعة، ومع ذلك فان ضريبة دخله اقل بكثير من ضريبة دخلي، كما لاحظت عندما القيت نظرة على قائمة الضرائب التي دفعها المواطنون. فذهبت اليه ليسدي الي بنصحه فيما يختص بمشكلتي.

أخذ أوراقي، ولبس نظارته، وأمسك قائمة، وفجأة جعلني رجلا فقيرا جدا. وهذه أدق صفة لي. فسوى الضرائب ببساطة بأن رتب قائمة الخصومات بمهارة فائقة.

كتب «حالتي وضرائبي القومية والبلدية». كما كتب خسائري من تحطيم الفن والحرائق وما أشبه. وخسائري من بيع بعض الممتلكات والحيوانات المبيعة ونفقات ايجار البيت. والاصلاحات والتحسينات. كما ذكر المرتب السابق ان دفعت عنه ضرائب كموظف في جيش الولايات المتحدة. كما ذكر الخدمات الأخرى. وغير ذلك كثير. وبذا صارت الخصومات مدهشة من كل بند من تلك البنود. ولما انتهى من عمليته هذه سلمني الاستمارة فرأيت على الفور ان دخلي كربح طوال السنة هو الف ومائتان وخمسون دولارا واربعون سينتا.

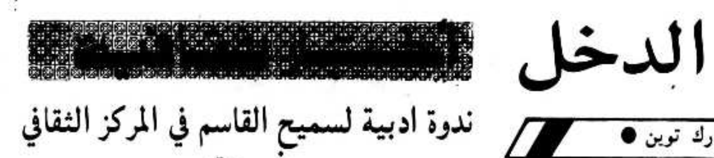
قال : «والآن، يعفيك القانون من الضرائب عن ألف جنيه. فيجب عليك ان تذهب وتقسم على صحة هذه البيانات ثم تدفع ضريبة عن مائتين وخمسين دولارا ليس إلا».

«وبينما كان صاحبي هذا يتكلم، جاء ابنه الصغير ويلي، وسحب ورقة مالية بدولارين من جيب والده، وانصرف بها. فشعرت بأنه من المؤكد لو ذهب ذلك الغريب غدا ليرى هذا الغلام، لكذب الكلام عن دخله».

قلت : «وهل ترتيب الخصومات يكون دائما بهذه الطريقة، في دخلك يا سيدي ؟».

قال : «طبعا. فاذا لم يكن بالاستمارة الأحد عشر سؤالا تحت عنوان «الخصومات»، لصرت شحاذاً في كل سنة، كي أدعم تلك الحكومة المقيتة الشريرة والقاسية والمفزعة».

مركز صاحبي هذا سام بين أغنى رجال المدينة ـ رجال القيمة الخلقية ومثال الأمانة التجارية والنزاهة الاجتماعية ـ وعلى ذلك وافقت على مقترحاته فذهبت الى مصلحة الضرائب. واما عبق زائري السابق، وقفت وأقسمت اليمين على كذبة بعد كذبة، وحيلة بعد حيلة، وشر بعد شر، حتى غطيت نفسي بطبقات سمكها عدة بوصات من الاقرارات الزائفة. وفقدت الاحترام الشخصي الى الأبد والى الأبد.



ندوة ادبية لسميح القاسم في المركز الثقافي في جت

● استضاف المركز الثقافي في جت الشاعر سميح القاسم في ندوة ادبية مساء يوم الاربعاء ١٩٨٥/١٢/١١. وقد ادار الندوة الاستاذ تيسير وحيد غرة مركز المركز الثقافي الذي رحب بالشاعر وقدمه للحضور.

وتحدث سميح القاسم عن الادب الفلسطيني وعن دوره في المعاناة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني. وتطرق الى السمات التي تميز الادب الفلسطيني في الداخل عنه في المهجر والغربة. واستعرض في عجالة عينات من اعلام الشعر العربي المعاصر. وتحدث عن دور مجلة «الجديد» واسهامها في نشر التراث والانتاج الادبي التقدمي.

وفي نهاية المحاضرة اجاب الشاعر على الاسئلة العديدة التي اثارها المشتركون في الندوة.

«كفرياسيف بين أصالة الماضي وروعة الحاضر»

● تأليف : رفائيل بولس بولس ●





اصدر قسم المعارف في مجلس كفرياسيف المحلي كتاب الاستاذ رفائيل بولس بولس عن «كفرياسيف بين أصالة الماضي وروعة الحاضر». ويشمل الكتاب اثنى عشر فصلا تتناول تاريخ القرية وجغرافيتها وسكانها ونشاطاتهم وعاداتهم.

وقد رصد ريع الكتاب لبناء المركز الثقافي في كفرياسيف.

الحصاة والسنونو لبلعمري

● الكاتب الجزائري رباح بلعمري الذي سبق وأصدر كتابين من الحكايات الشعبية الجزائرية، اصدر مؤخرا رواية بعنوان «الشمس تحت الغربال» احدثت ضجة في اوساط النشر الفرنسية المهتمة بالادب المغربي . والرواية هي عبارة عن سيرة ذاتية . كما اصدر مجموعة شعرية بعنوان «الحصاة والسنونو» . وهي الكتاب الخامس عشر في سلسلة «كتابات عربية» . التي تشرف عليها دار «هارماتان» .

«جنة عدن» لأرنست همنغواي

● تصدر في أيار ١٩٨٦ رواية الكاتب الأمريكي أرنست همنغواي «جنة عدن» وهي اخر عمل كبير له يطبع بعد وفاته. وقد بدأ همنغواي بكتابة روايته في العام ١٩٤٦ واستمرت ١٥ سنة حتى العام ١٩٦١. والرواية تمزج بين الخيال وذكريات زواج الكاتب وتدور أحداثها في جرودوروا في جنوب فرنسا حيث أمضى همنغواي شهر العسل مع زوجته بولين بفيفيد. وتقع الرواية في ٤٨ فصلا ومائتي ألف كلمة.

*** كتب جديدة ***

□ وصلت الى شركة المكتبة الشعبية في عمارة بيت الصداقة بالناصرة الكتب التالية :

● رواية الشاطيء ـ ليوري بونداريف وترجمة برهان الخطيب . صاحب هذه الرواية هو صاحب روايات «الكتائب تطلق النار» و «الثلج الحار» و «الطلقات الاخيرة» و «الاختيار» . وهو ينتمي الى الجيل الذي اجتاز بوتقة الحرب العالمية الثانية . وتغلب على مؤلفاته المواضيع الحربية الأخاذة . تكرّس روايته «الشاطيء» للقضايا الاخلاقية المعنوية لهذا العصر .. وفي أثناء جولة الى الخارج يلتقي الكاتب فايم نيكتين ـ الشخصية الرئيسية في الرواية . مع المرأة التي ربط مصيره الحربي بها منذ ثلاثين عاما . وتجعله الذكريات التي أثارها هذا اللقاء يمعن التفكير في السعادة الشخصية والواجب المدني ، وفي ان كل واحد يسعى الى «شاطئه» الخاص بحثا عن مثله الاعلى . تقع الرواية في ٥٣٦ صفحة من الحجم المتوسط .

● تحدي الصحراء ـ أقاصيص لكتاب تركمانيين سوفييت ـ ترجمة محمد معصراني واسكندر كبتي . اشتهرت تركمانيا من قديم الزمان بانعدام الماء وبرمال صحراء قرة قوم الميتة الرهيبة . ومؤلفات للكتاب التركمان الاربعة التي تضمها المجموعة تروي للقراء كيف بدأ يتحقق حلم سكان الصحراء المزمن في الماء . يطالع القراء في هذا الكتاب قصة «الكتاب» للأديب ساريخانوف ، وهو من مؤسسي النثر التركماني وقصص المترجم والقصصي البارع سيتاكوف . ومقطعا من قصة «سماء قرة قوم» للكاتب الحائز على جائزة جمهورية تركمانيا خدايبظروف . ومقتطفات من رواية كاتب من أكبر الكتاب ، والحائز على جائزة الدولة . كربابايف . «قطرة ماء ـ ذرة من ذهب» . والمجموعة مرفقة بمعلومات عن سيرة حياة المؤلفين . تقع في ١٥٢ صفحة من الحجم الصغير .

● طائر النار ـ حكايات شعبية روسية : تضم خمس حكايات شعبية روسية بطلها ايفانوشكا ، وهو شاب شجاع فطن . طيب ـ مع شيء من الخبث ـ ينازل بجسارة وإقداء كوتشي الازلي الغدار ويسعى لنيل حب الاميرة الرائعة ، ويرغم الساحرة الشريرة بابا ياغا على أن تخدمه .

وقد زين الكتاب بصور ، رسمها الفنانان كسينيا برشوفا وايغور برشوف . يقع الكتاب في ٨٤ صفحة من الحجم الكبير .

● دفاعاً عن الثورة ـ لبيوتر غولوب : جاء على غلافه الخلفي . كتاب بيوتر غولوب ، الدكتور في التاريخ ، دراسة شاملة لقضية حماية المنجزات الثورية ، بوصفها أهم سنن البناء الناجع للمجتمع الاشتراكي . ويتناول المؤلف بالتحليل المسهب العوامل العسكرية والاجتماعية الاقتصادية والفكرية السياسية والمعنوية والسياسة الخارجية لحماية ثورة اكتوبر ، الأمر الذي يتيح للقارىء إمكانية الاطلاع العميق على مصادر قوة الثورة وتبين شروط انتصارها . يقع الكتاب في ٣٣٥ صفحة .

تهنئة

الى الخطيبة وفاء أبو ريا بمناسبة عيد ميلادها السابع عشر. مبروك وعقبال المئة وعشرون عاماً.

○ فالح غنايم ○



"الاتحاد" قبل ربع قرن

ستانلي فيل :

لوممبا يفقد بصره

● أوردت الأنباء أن سكرتارية مؤتمر التضامن الأسيوي ـ الأفريقي قد أصدرت بياناً أعلنت فيه أن ما تلقته مؤخراً من أنباء يفيد أن رئيس حكومة الكونغو الشرعية بتريس لومبا قد فقد بصره من جراء التعذيب الوحشي الذي يتعرض له والذي يتجاوز ما عرف من محاكم التفتيش في القرون الوسطى من بربرية وفظاعة.

وبسخط كبير يندد الرأي العام العالمي بالجرائم الوحشية التي يقترفها أجراء الاستعمار في الكونغو. وقد كتبت جريدة «غانا تايمز» الصادرة في اكرا تقول أن «مأجوري الدولار الأشقياء في جيش الكونغو يصوبون المسدس الى قلب رئيس الحكومة بتريس لومبا، ولكن اليد المستعدة للضغط على الزناد ليست يداً كونغوية، انها يد الرأسمال الاحتكاري والوحش الاستعماري الذي خلق الوضع الخطير في الكونغو. انها يد أعداء استقلال افريقيا ووحدة شعوبها. ان هؤلاء الاعداء يدركون ان نجاح حركة التحرر في افريقيا سيؤدي الى افلاس مشاريعهم الاجرامية والى تصفية الامبراطوريات الاستعمارية التي لا يزالون يحلمون باستمرار قيامها.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢٧)

واقع امريكي متجدد !

□ « لا تخافوا.. اهدأوا... طلقوا مخاوفكم... نحن لدينا العلاج. اشتروا هذا السلاح وسيروا آمنين.. واركضوا صباحاً مطمئنين واركبوا قطارات ما بعد منتصف الليل، وناموا حالمين».

هذا الاعلان المثير لا يشير الى القضاء على الجريمة في الولايات المتحدة بل الى سلاح جديد قد يعزز الجريمة اذا استخدم بشكل معاكس ونعني، لماذا يفترض أن يكون الضحية الوحيد القادر على استعمال هذا الجهاز دون المجرم؟.

السلاح عبارة عن مولد كهربائي قوته ٤٥ ألف فولت وحجمه لا يزيد عن حجم ماكينة الحلاقة الكهربائية. ويطلق «قوساً» كهربائياً يصيب الهدف بشلل في بعض العضلات، كما يصيب عضلات أخرى بآلام حادة، فضلاً عن الاصابة بالتقيؤ الشديد.

والغريب في الأمر تهافت العديد على شراء هذا الجهاز حتى يكون في مقدورهم على ما يبدو ركوب القطارات للوصول الى بيوتهم... هذا ليس فيلماً أمريكياً جديداً... انه واقع أمريكي جديد.

حوار مع محمد ملص مخرج فيلم «أحلام المدينة»

■ محمد ملص «٤٠ سنة» درس الإخراج السينمائي بموسكو (١٩٧٩ ـ ١٩٨٤)، وبعد الاستقبال الحافل الذي قوبل به فيلمه بعد عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي، كان لا بد من هذا اللقاء.

يقول محمد ملص:

ـ انتمي لما يمكن تسميته بجيل ما بعد السبعينات في السينما السورية. وهو جيل درس معظمه دراسة أكاديمية في معاهد مختلفة وحاول ان يتفهم تجربة القطاع العام السينمائي في سوريا، والتي انتجت مجموعة كبيرة من الأفلام كان من أهمها «المخدوعون» للمخرج توفيق صالح و«كفرقاسم» لبرهان علوية و«الحياة اليومية في قرية سورية» للمخرج السوري عمر اميرالاي، و«اليازيرلي» لقيس الزبيدي و«الفهد» لنبيل الصالح.

ويضيف محمد ملص:

ـ محاولتنا الأساسية كجيل كانت كسر الاتجاهات التي تريد حصر السينما السورية، في موضوعات تاريخية، أو بعيدة عن الواقع المعاصر. ومن هنا كان همنا الأول هو كيفية التعبير عن الواقع السوري ما بعد السبعينات، وكانت التجربة الأولى المهمة في هذا الاطار، فيلم «حادثة النصف متر» للمخرج سمير ذكرى و«أحلام المدينة».

●● ....؟

ـ عملت ما لايقل عن ١٠ سنوات في الأفلام القصيرة (تسجيلية وروائية) وهذه الفترة أعادت صلتنا بمجتمعنا لأن توجهنا كان مباشراً نحو الواقع، ووضعنا الخبرة النظرية التي تلقيناها في الدراسة، أمام محك جديد لاكتشاف لغة التعبير عن الواقع، وفي هذا الاطار، اخرجت فيلم «قنيطرة» (٧٤) وهو تجربة اختلفت عن موجة الأفلام الدعائية التي ظهرت بعد استعادة القنيطرة من العدو الاسرائيلي، لأننا عالجنا الجانب الأكثر عمقاً في الصراع مع العدو، وبذلك تميز الفيلم باتجاه مختلف عن الدعائية السائدة حول عدد من الموضوعات الوطنية، اذ لم اهتم بموضوع استعادة المدينة، بل بامكانية العودة الى الحياة بها، ويروي الفيلم قصة فتاة في مقتبل العمر، تشهد عملية قيام الناس بمشاهدة المدينة المدمرة في رحلة خاصة، ويعودون عدا الفتاة التي تبقى وحيدة وسط الدمار، تبحث عن دارها وحين تجدها تكتشف انها لو لم تخرج من المدينة لما دمر بيتها، فتقرر البقاء وحيدة في المدينة، رغم أصوات الانفجارات من حولها، وبعد ذلك أخرجت فيلم «الذاكرة» وهو يروي تأملات امرأة عجوز بقيت فعلاً في القنيطرة، حيث تعيش وسط دمار المدينة مع القطط والدواجن، وأردت هنا ان اضيف الى الشحنة التسجيلية بعداً روائياً مع استخدام مادة وثائقية، وبهذا المنطق توجهت الى منطقة الفرات لاخرج فيلم «فرات» ـ ١٩٧٨ ـ عن الغناء الشعبي ـ الجديد والقديم ـ وعلاقته بالواقع الفلاحي لمنطقة حوض الفرات الأسفل، وبعد ذلك توجهت الى العالم الروحي للانسان الفلسطيني فذهبت الى المخيمات الفلسطينية في لبنان، محاولا ان ارصد الاحلام التي يرونها في المنام، هادفا الى رسم صورة عن العالم الوجداني للانسان الفلسطيني الذي يعيش في لبنان، وسوف انتهي من تجهيزه للعرض قريباً والفيلم من الناحية الانتاجية تجربة جديدة، اذا انتجته بعيداً عن المؤسسات الرسمية وبشكل تعاوني اما فيلم «أحلام المدينة» فهو محاولة للعودة الى فترة سياسية هامة في تاريخ سوريا الوطني والاجتماعي، في مرحلة من أعلى أشكال تميزها، حيث شهدت في الخمسينات فترة دمقراطية عالية الرهافة والصدق، وتصاعد التيار القومي في الوحدة السياسية بين مصر وسوريا..

●● ....؟

ـ يخيل الي أن في داخل الفنان موضوع واحد يتفتق ويتبدى بشكل مختلف في كل مرة فيشعر بعدها انه لم يستطع انجازه كما ينبغي، فيعيد الكرة بطريقة أو بمحتوى أخر فهناك وحدة للنفس التي يعبر عنها الفنان، وكل ما قدمته حتى الان ـ وهو قليل بالطبع ـ ينتمي الى وحدة منسجمة كليا تعبر عن داخلي وكياني، ولذلك لا أفرق بين أفلامي القصيرة والطويلة، أو سيرة ذاتية أو غير ذلك، هناك دائماً ما ينزع للتعبير عن نفسه..

●● ....؟

ـ أردت أن أطل في عام ٨٤ على ذاكرة تنتمي الى الخمسينات، ولكني لا يمكن ان اعود الى هذه الفترة واسقط من وعي مدة الوحدة التي عاشت ثلاث سنوات ونصف، ودون أي عسف على الذاكرة، ولا أخفي ان هذه الاطلالة تتم بعد وعي بحالة الأشياء، وما آلت اليه، وهنا سعيت بكل جهدي الا أقع في شرك ايديولوجي أو في نظرة فوق الموضوع، وحاولت ان اجرب استخدام وسائل تسعى لجعل العمل الفني جسراً نحو متلقي يكتشف ذاته ويستعيد ماضيه وحياته، بالحنين الشديد الى الماضي، أو نحو متلقي لم يسمع عن ماضيه الا في الكتب، وفي النهاية أترك حرية للمتلقي، دون ان اقحم عليه مفاهيم مخبأة في ثنايا الموضوع. كان لدي هدف أكيد وواضح، هو كيفية الوصول الى عمل فني يحترم ذاتية المتلقي ويوحي له باعادة انتاج نفسه، ومن هذا المنطلق تجد ان هذه اضافة الى التجربة التعبيرية العربية، فاذا كنا نحن كسينمائيين ومثقفين قادرون على التعامل مع المتلقي للعمل التعبيري بروح دمقراطية، فنحن بذلك نؤسس لعلاقات دمقراطية نحو المستقبل، قد تكون هي الضاغط نحو حياة حرة في المجتمعات العربية.

●● ....؟

ـ «أحلام المدينة» لا يقوم على بنية تخطيطية مسبقة، تضع الشخصيات في اطار مواقع طبقية أو شرائح اجتماعية، وهذا لا يخفي ابعادها الاجتماعية والحي الشعبي مرصود بأمانة لواقع الاحياء الشعبية في دمشق، ويشمل الحي مجموعة من الشرائح الاجتماعية المتباينة، ومن هنا فكل شخصية تعبر عن فئة أو شريحة ببنائها الكامل.

●● ....؟

ـ بناء «أحلام المدينة» يشبه الموزايك (الفريسك) وهذا البناء لا يتيح لصانع العمل الدخول في كافة التفصيلات، لأنه يركز في عمق اللوحة شيئاً مهماً، أما الجوانب الأخرى فهي مساعدة ومكملة..

●● ....؟

ـ أعتقد ان السينما المصرية لها تأثير فقط علينا كسينمائيين، بل كمواطنين عرب، وهي تشكل لي شخصياً حتى هذه اللحظة، ذاكرة وجدانية لماض أصبح جزءاً من التجربة الاجتماعية، وليس التجربة الثقافية، ونحن نتذكر افلاماً قديمة ترتبط بالتاريخ والاحداث والامكنة والحالات الوجدانية، والسينما العالمية أكثر تأثيراً فيها يختص بالثقافة عن السينما المصرية، وهذا ليس نكراناً للاعجاب الشديد بنماذج مهمة جداً على المستوى الفكري والسينمائي في السينما المصرية.

●● ....؟

ـ لا اميل الى عمل استنتاجات نظرية ومطلقة بعد تجربة واحدة، وأحاول في الوقت الحاضر اكتشاف عناصر النجاح والفشل، وانطلق الى مشروع تالي، ولا اريد في النهاية ان اكون مخرجا حرفيا، لان السينما عندي وسيلة تعبير وجدانية وذهنية وعاطفية.

●● ....؟

ـ في سيناريو «أحلام المدينة» الذي ينتمي الى عالم الأدب، كتبته مع صديقي المخرج سمير ذكرى، سترى ان التقطيع الفني ما هو الا اعادة انتاج بصرية لهذا السيناريو، وسترى ان السيناريو يحمل كل التفصيلات بحيث يشكل كل هذا لي ولمجموعة العاملين في الفيلم والانتاج وضوحاً كبيراً..

●● ....؟

ـ بالنظر لموضوع الرقابة، وحتى لا أكون انتهازيا في اجاباتي لا أحد يبرىء أحدا، في «العالم الثالث» فليست هناك منتجات ثقافية دون رقابة بل في العالم كله، ولكني افضل النظر الى الموضوع بطريقة أخرى، فمن يدفع أموالاً لا يمكن ان يتركك تفعل ما تريد والكل ـ كما يقول المثل ـ يريد ان يوصل الموس الى ذقنه، وانا اقول ـ لله وللتاريخ ـ ان فيلم «أحلام المدينة» لم يتعرض لأي موانع رقابية في مراحله المختلفة، وهذا لا يعني ان المنتج الثقافي مفتوح أمام الجميع، فهذا أمر آخر يخضع لتجربة كل فرد.

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٥/١٢/١١)

«الغد»: «عامكم منوّر يا شباب»

● إختتمت «الغد» العام ١٩٨٥ باصدار عدد خاص زاخر بالمواد لمناسبة العام الجديد. وقد خصص رئيس التحرير أحمد سعد «حديث الشهر» لتلخيص أهم الأحداث السياسية البارزة في العام ١٩٨٥ محلياً ومنطقياً وعالمياً. وخصصت الصفحة الثالثة للتعليق على الحدث الهام، «المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي» ونجاحه الباهر وأهميته بالنسبة للشباب. وفي زاوية «ماذا بعد؟» يعلق عودة بشارات على هجمة السلطة الجديدة على جماهيرنا العربية التي تمثلت بتصعيد سياسة نهب الأراضي وهدم البيوت. ولمناسبة مرور ٤٠ سنة على تأسيس أول خلية شيوعية في مدينة عكا يتحدث رمزي خوري عن دور وكفاح أول خلية شيوعية في مقاومة الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية. وفي مقابلة هامة مع رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، التي أجراها وليد ياسين يتحدث رئيس البلدية عن تاريخ هذه القرية العربية العريقة التي أصبحت مدينة رغم أنف سياسة القهر القومي والتمييز العنصري التي تنتهجها السلطة، وعن قضايا ومشاكل وآفاق تطور ام الفحم، ويكتب رئيس «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب» ناصر دغش في ريبورتاج مصور، عن كفاح وقضايا الطلاب العرب في النقب. وفي باب «التضامن» يعلق صادق برناوي على كفاح شعبنا في المناطق المحتلة، ويكتب الاستاذ تيسير إغبارية عن المانيا الدمقراطية، ويتضمن هذا «الباب» أغاني ثورية من العراق.

العدد غني بالمواد والتعليقات الأدبية والشعر بأقلام رسول حمزاتوف ومحمد علي طه وفدوى طوقان وحسين مهنا وباسم الهيجاوي وحمودة الأسمر ومصطفى مراد ومنيب الحاج ومعين شلبية......

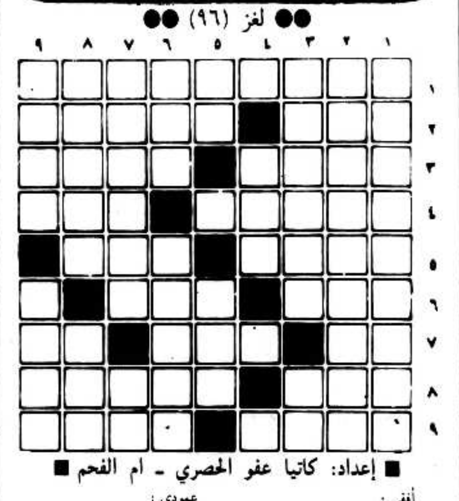
ويواصل «ابن الخطاف» أحاديثه الشيقة من خلال زاوية «أصدقاء الغد» وما يكتبونه لمجلتهم الشابة دائماً.

كما في كل عدد يزخر العدد بالكاريكاتيرات الضاحكة الهادفة، والكشكول، والتراث و«النقفات» التعليقية وبالمواد والأخبار الفنية المحلية والعربية والعالمية.

خصص الغلاف الملون للعام الجديد وللحدث الهام «ام الفحم أصبحت مدينة».

كلمات متقاطعة

●● لغز (٩٦) ●●



■ إعداد: كاتيا عفو الحصري ـ ام الفحم ■

أفقي :

١) دولة اسلامية
٢) انكر ـ متردد
٣) سريع ـ شفقن
٤) في الوجه ـ رد
٥) غذاء ـ من الحيوانات
٦) للتدفئة (معكوسة) ـ إتجاه
٧) للتأفف ـ سار ـ الأمر من نام
٨) في المملكة ـ لمعانه
٩) ورده ـ سمين

عمودي :

١) محسن ـ علم مذكر
٢) نفذ وعده ـ موكب
٣) أغنية لفيروز ـ هجوم
٤) للتمني
٥) انتهى ـ غير سهل
٦) أشد حرارة ـ زوارق
٧) نتقاتل ـ من الأطراف
٨) للنداء + سمو ـ نظيف
٩) حيوان جبان ـ والدتهن

*** حل لغز (٩٥) ***

أفقي :

١) أميل حبيبي
٢) محمود + روما
٣) ي ي ـ بهد ـ بس
٤) لد ـ يد ـ بن + ر
٥) تل ـ ن ر ي ع
٦) وي ـ يلق + رمل
٧) مطر ـ يلف
٨) حيوان + نا
٩) توفيق زياد

عمودي :

١) اميل توما + د
٢) مح + يد + لي + ط
٣) يم ـ رمي
٤) لوبي ـ زي
٥) حديد ـ وق
٦) يرد ـ فن ـ أي
٧) بو ـ برلين + ق
٨) ب م + بن + يل + نو
٩) ياسر عرفات

جديد الطب في بلاد السوفييت

● اختصاصيو معهد الميكانيك الدقيق والبصريات الدقيقة (لينينغراد) صنعوا لازرات تصلح لأجل تشخيص عدد من الأمراض بالطريقة الهولوغرافية.

بواسطتها يستطيع الأطباء أن يفحصوا المريض المصاب بجروح وكسور معقدة. الهولوغرام يعكس على صفيحة حساسة بالنور صورة مجسمة للأنسجة، ويتيح اكتشاف شقوق متناهية الصغر وشظايا داخلية. وللطريقة مستقبل واسع في طب الأسنان أيضاً، مثلاً، لدى صنع بدائل الأسنان.

• • •

● حصل الأسلوب الجديد لتخفيض «الستريس» (التوتر) بعد العملية الذي تم ابتكاره بإشراف الاكاديمي في أكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي ميشالكين على شهادة اختراع. قبل العملية يبردون المريض حتى ٣٠ ـ ٢٨ درجة مئوية فوق الصفر بسرعة درجة واحدة كل ٥ ـ ٧ دقائق ويدخلون المخدر الأثيري بصورة اضافية.

• • •

● ابتكر اختصاصيو المعهد الطبي في ريغا والمعهد المركزي للبحث العلمي في طب الاسنان لدى وزارة الصحة في الاتحاد السوفييتي وسيلة أصيلة لدرء وعلاج الطور الأول من تسوس الأسنان. هي المستحضر «ريمودنت». يشكل تركيب المستحضر عدداً من العناصر الدقيقة والعناصر الكبيرة التي تتسرب يوناتها الى الطبقة السطحية من ميناء السن وتجعلها أمتن وأصلب وأشد مقاومة لتأثير الحوامض. وفي لاتفيا استوعبوا انتاج «ريمودنت» وكذلك انتاج معجون وقائي وعلاجي على أساسه. نال المستحضر الجديد براءات اختراع في فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

• • •

● ابتكر الأطباء الاوكرانيون أسلوباً جديداً لتشخيص أمراض العمود الفقري، حسب منهاجية خاصة، يقيسون قدرة التمرير الكهربائي بين الأطباق (الطبق ـ الغضروف بين فقارتين). الأمر الذي يساعد في اكتشاف بؤر الاصابة.

*** وزير المنتصر ***

● كان المنتصر قد استوزر أحمد بن الخصيب وندم على ذلك، وكان نفى عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وذلك ان احمد بن الخصيب ركب ذات يوم فتظلم اليه متظلم بقصة، فأخرج رجله من الركاب فزج بها في صدر المتظلم فقتله، فتحدث الناس بذلك، فقال بعض شعراء ذلك الزمان:

قل للخليفة يا ابن عم محمد
اشكل وزيرك انه ركّال
اشكله عن ركل الرجال فان ترد
مالا فعند وزيرك الأموال

■■ وزير المقتدر

قال المسعودي: ولو لحق هذا الشاعر الوزير حامد بن العباس في وزارته للمقتدر بالله لرأى منه قريبا مما ظهر من ابن الخصيب، وذلك انه خاطبه مخاطب ذات يوم، فقلب ثيابه على كتفه ولكم حلقه.

ولقد دخلت عليه ذات يوم ام موسى القهرمانة الهاشمية أو غيرها من القهارمة، فخاطبته في شيء من الأموال عن رسالة المقتدر، فكان مما خاطبها به ان قال:

اضرطي والتقطي   واحبي لا تغلطي

فأخجلها ذلك، فقطعها عما له قصدت، فمضت من فورها الى المقتدر والسيدة فأخبرتهما بذلك، فأمر القيان أن يغنين ذلك اليوم بذلك الكلام، وكان يوم طرب وسرور.

(عن «مروج الذهب» للمسعودي)

ركن الاطفال

القطة المروضة

(حكاية اذربيجانية)



□ كان ياما كان، كان يعيش تاجر غني. وفي أحد الأيام قرر أن يسافر الى بلدان غير بلده للتجارة. اشترى الكثير من مختلف أنواع البضائع وودع زوجته وسافر. أخذ يتنقل من بلد الى آخر الى أن حط به الترحال أخيراً في مدينة من المدن، وهناك نزل في أحد الخانات. وكان في هذه المدينة عادة تلزم كل تاجر غريب بتقديم هدية مناسبة للشاه. وبعد ذلك يدعو الشاه التاجر ليلعب معه بالنرد.

وضع التاجر الكثير من الأقمشة النفيسة على صينية وذهب الى قصر الشاه. وهناك حدث الشاه ضيفه ان عنده قطة تستطيع ان تحمل على ذيلها سبعة شمعدانات. ثم اقترح على التاجر ان يلعبا بالنرد على هذا الشرط : اذا تمكنت القطة من أن تحمل على ذيلها سبعة شمعدانات من الصباح الى المساء، يأخذ الشاه جميع ما جلبه التاجر معه من بضائع وأموال ويسجنه في الزنزانة واذا لم تتمكن القطة من هذا يأخذ التاجر كل خزنة الشاه ويزج به في الزنزانة. وكان التاجر مضطرا الى الموافقة على هذا الشرط.

ما ان دعا الشاه القطة حتى أتت ولوت ذيلها وجلست أمامه. أمر الشاه بوضع سبعة شمعدانات على ذيلها، وبدأ يلاعب التاجر بالنرد. لعبا ثلاثة ايام بلياليها. ولكن القطة لم تحرك ذيلها مرة واحدة خلال هذه المدة وأخيراً نهض التاجر منهكاً واعترف بهزيمته. وأمر الشاه الطماع الظالم بتقييد يديه والزج به الى الزنزانة واستولى لنفسه على جميع ما لدى التاجر من بضائع ونقود.

رأى خادم التاجر المصيبة التي حلت بسيده، فقفل عائداً الى بلده وحدث زوجة التاجر بما حدث. فأمرت على الفور باصطياد اكبر عدد من الفئران ووضعها في صندوق. ثم تنكرت بزي تاجر، وأخذت معها الخدم وسلكت سبيلها مع القافلة. وعندما وصلت الى تلك المدينة، التي سجن فيها زوجها، وضعت هدية ثمينة على صينية وذهبت الى الشاه، بعد ان أعطت صندوق الفئران لخدمها، وكلفتهم بأن يطلقوا عدة فئران على دفعات الى تلك الغرفة التي ستلعب فيها بالنرد مع الشاه.

استقبل الشاه زوجة التاجر باكرام واقترح عليها ان تلعب النرد بنفس الشروط التي اقترحها على زوجها، فوافقت ودعا الشاه القطة فأتت على الفور ولوت ذيلها وجلست امامه. وبعد ان وضعوا على ذيلها سبعة شمعدانات، جلس الشاه وزوجة التاجر يلعبان النرد. وبعد مدة من الوقت اطلق الخدم عدة فئران الى الغرفة. ما أن رأت القطة الفئران حتى ارادت ان تنطلق في اثرها، ولكن الشاه رماها بنظرة مرعبة، فبقيت جالسة في مكانها. وبعد برهة قصيرة اطلق الخدم عدة فئران اخرى الى الغرفة. لم تتحمل القطة في هذه المرة، فتحركت صوب الفئران وأسقطت الشمعدانات واصطادت جميع الفئران واحدة اثر اخرى.

أعطت زوجة التاجر خدمها اشارة متفقاً عليها مسبقاً فدخلوا الغرفة وقيدوا يدي الشاه بقوة ووضعوه في الزنزانة، واطلقوا سراح التاجر.

هكذا انقذت زوجة التاجر زوجها وخلصت الشعب من الشاه الظالم.

(عن «أنباء موسكو» ٧٧/٣٣)

النص الكامل للتلخيص الذي قدمه السكرتير العام للحزب، الرفيق مئير فلنر، في اليوم الثالث للمؤتمر العشرين للحزب، يوم ١٢/٦ ١٩٨٥

لنقوِّ حزبنا نظريا وسياسيا وتنظيميا ولنوسع صفوفه

« كل حزب يصل الى مستوى من التطور يتوجّب فيه عليه أن يفكر ليس فقط كيف يلخص السنوات بين مؤتمرين، وليس فقط رسم السياسة للسنوات الأربع القادمة، بل يتوجب عليه كذلك أن يفكر جيداً في المستقبل للمدى البعيد جداً، في الايديولوجيا والسياسة والوضع التنظيمي. وهذا ينطبق على المؤتمر العشرين بالغ الأهمية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي».

تؤكد الأبحاث التي جرت في المؤتمر العشرين والتي جرت في أثناء الاعداد له أن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، ككل، مُوحّد وراسخ فكرياً وسياسياً وتنظيمياً. ومع ذلك فنحن لا نكتفي بالوضع القائم. عشية المؤتمر وفي أثناء انعقاده لم تبرز اللجنة المركزية بشكل واضح وعلني انجازات الحزب وقوته النظرية والسياسية والتنظيمية فقط، بل أبرزت كذلك ضعفه.

لقد سألني أحد الرفاق في احدى الاستراحات: «ما الذي تريده من حزبنا؟ فحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يعمل في مجالات كثيرة، ويعمل الرفاق ليل نهار وينشطون بتفانٍ من أجل قضية الشيوعية. ما الذي تريده: أن نكون حزباً مثالياً». ليس ثمة وضع كهذا» قلت له: صحيح، هناك رفاق يرون الأشجار فقط ولا يرون الغابة. انهم يرون هذا الضعف أو ذاك، الانحدار السياسي لهذا الرفيق أو الآخر، ولا يرون الحزب ككل. نستطيع أن نكون فخورين بحزبنا. ولكن علينا في الوقت ذاته ألا نغمض أعيننا أو أن نصم آذاننا. علينا أن نكون يقظين، كي يظل الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائماً كما هو حزباً ماركسياً - لينينيا وأممياً.

اننا الحزب الأكثر دمقراطية في البلاد. قلت هذا في التقرير في مساء افتتاح المؤتمر. أنظروا أي مؤتمر كان لنا: ٨٢ مندوباً شاركوا في النقاش في جلسات المؤتمر. ومن لم يستطع المشاركة كان في وسعه ان ينقل نقاشه كتابياً وسننشره مثل نقاش الرفاق الآخرين الذين تكلموا. ان هذا رقم قياسي بالنسبة لعدد المشاركين في النقاش في جلسات المؤتمر في تاريخ حزبنا. ولكن ليس هذا فحسب. فقد تمتع النقاش بكامل الحرية. لقد تكلم كذلك رفاق يختلفون مع الحزب في مواضيع هامة. اننا معنيون أن يجري أيضاً اسماع الآراء غير الصحيحة في المؤتمر وذلك لمعالجة القضايا ومن خلال ذلك نقوي حزبنا ايديولوجيا وسياسيا. لا نريد اخفاء الآراء غير الصحيحة وكنسها الى ما تحت السجادة.

لقد تلقى حزبنا تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني. وحيى مؤتمرنا كذلك أصدقاؤنا من هضبة الجولان المحتلة. لقد عبّرت هذه التحيات عن أن لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وللحزب الشيوعي الفلسطيني ولأصدقائنا المناضلين من هضبة الجولان موقفاً مشتركاً واحداً ونضالاً مشتركاً، وان من يقول خلاف ذلك فهو لا يعرف عمّا يتحدث.

لقد تسلمنا كذلك تحية من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. لقد تسلمناها برضى، لأننا نرى اليوم كذلك في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، على الرغم من أننا نختلف مع أعمال تمارسها القيادة. والمنظمات الفلسطينية، مثل «الجبهة الدمقراطية» التي أرسلت بتحية الى المؤتمر، التي لا تقبل الممارسات السلبية لقيادة «فتح»، ترى هي أيضاً في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد. فقط أعداء السلام معنيون بعدم وجود تمثيل وحيد للشعب الفلسطيني. وهم يريدون فكفكة هذا التمثيل. نحن، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، معنيون بإسم السلام وبإسم مصالح الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، معنيون باستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على الأساس الذي كان للمنظمة في السابق، على أساس معاداة الامبريالية، على أساس مواقف صحيحة، كما وجدت تعبيراً لها في المجلس الوطني ال - ١٦ الذي انعقد في الجزائر.

حلقة في الحركة السياسية الكبيرة في العالم

يشارك في مؤتمرنا وفود أحزاب شيوعية شقيقة. ان هذا تشجيع كبير لحزبنا. نحن الشيوعيين الاسرائيليين نرى في أنفسنا حلقة في الحركة السياسية الأكبر والأقوى في العالم. أعداؤنا في اسرائيل كبار موقتاً. ونحن، نسبياً، صغار موقتاً. والمستقبل هو لنا وليس لهم.

يريدوننا أن نغير في الجوهر شيئاً واحداً، عندها نصبح «مقبولين». تعتقدون أنتم موقفنا من الصهيونية؟ ليس هذا، فليس هذا الجوهر في أعينهم. «أغودات يسرائيل» مثلاً ليست صهيونية، ومع ذلك فهي «مقبولة». فما يريدونه أساسا منا هو أن نكون ضد الاتحاد السوفييتي، على الأقل أن نكون قليلاً ضد الاتحاد السوفييتي وأن نتحفظ منه... انهم يعترفون بذلك بشيء هام، فهم يقولون، مراراً وعلانية، انهم يرون في الاتحاد السوفييتي عدواً، ولذلك أبرموا حلفاً استراتيجياً مع الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي. واذا كان الاتحاد السوفييتي في عيون الامبرياليين، المستعبدين والمضطهدين والمحتلين والعدوانيين هو العدو، فهذا معناه ان الاتحاد السوفييتي القوة الأهم للحرية والسلام في العالم.

لقد كدّسنا خبرة في هذا الموضوع. فقبل ٢٠ سنة كان هناك أناس، بضمنهم من كانوا من بين قادة الحزب، من قالوا: من أجل كسب الجماهير اليهودية فلنكن معادين «قليلاً» للاتحاد السوفييتي... وأين هم الآن؟ في مزبلة التاريخ. كثيرون من الرفاق ممن ضلوا أو ضللوا عادوا الى حزبنا وكلهم أعضاء متساوو الحقوق في الحزب.

بودنا أن نشكر كل الأحزاب الشقيقة التي أرسلت وفوداً الينا من الأقطار الاشتراكية والأقطار الرأسمالية. فلكم الشكر الجزيل. لقد قدمتم إسهاماً هاماً لمؤتمرنا وحزبنا في البلاد.

الموقف من الاتحاد السوفييتي

لقد كان لمؤتمرنا العشرين أصداء في الصحافة الاسرائيلية، في الراديو والتلفزيون أكثر مما كان في المؤتمرات السابقة، سواء كان ذلك عشية المؤتمر أو في أيام انعقاده. بعض الصحف ووسائل الاعلام ادعت ان سياستنا، وسياسة الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية إزاء النزاع الاسرائيلي، «يجب أن تكون أكثر اتزاناً». ما المقصود لسياسة «متزنة»؟ في تقرير حزبنا الشيوعي الى المؤتمر وفي كلمة وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وكل الأحزاب الشيوعية الضيفة الأخرى قيلت في الموضوع أمور واضحة وصحيحة جداً. فإذا كان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، والحركة الشيوعية العالمية والاتحاد السوفييتي والأقطار الاشتراكية الأخرى، اذا كنا نقول: اننا من أجل وجود دولة اسرائيل ذي السيادة والأمن، وفي الوقت نفسه نطالب بهذا الحق للشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة وفي الأمن.. أليس هذا هو الاتزان؟ اننا متزنون وأكثر من ذلك.

أعداؤنا ليسوا متزنين. ان موقف وموقف الحركة الشيوعية العالمية كلها هو في صالح الشعبين، الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني. وما نقترحه هو البرنامج الواقعي والعادل والوحيد للسلام الحقيقي. وطالما ان هذا البرنامج لم يتحقق، فسوف نعيش هنا سنوات عديدة في حروب، ومن شأن حرب كهذه أن تشعل عود كبريت (ثقاب) يلهب حرباً عالمية تبيدنا جميعاً، وكل الجنس البشري.

لقد جرى نقاش في الصحافة وأجهزة الاعلام حول اشتراك رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، في مؤتمرنا. وتناقش سياسيون من أحزاب مختلفة حول الموضوع. هذه هي أول مرة يحيي فيها رئيس الدولة مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي. لقد جنّ جنون الفاشست. ويحكون أن السيدة غيئولا كوهين ألم بها المرض من جراء ذلك. ورجل المخابرات المركزية الأمريكية السابق، كهانا، قال انه من الآن فصاعدا لن يعترف بالرئيس هرتسوغ رئيساً.

انني أعتقد أن رئيس الدولة سينام مرتاحاً. ويمكن أن نسجل لصالح الرئيس انه لم يعترف بكهانا ولم يدعُه للتداول حين دعى الى مباحثات الكتل في الكنيست وسماع مقترحاتها ونصائح فيما يتعلق بتشكيل الحكومة بعد انتخابات الكنيست.

في الفترة الأخيرة استساغ رئيس الوزراء، شمعون بيرس، أن يعلن «ان اسرائيل ليست معادية للاتحاد السوفييتي». ولكن لم التظاهر بالسذاجة؟ ألم تعقد دولة اسرائيل، حكومتها، حلفا استراتيجيا مع الولايات المتحدة قيلت فيه كلمات واضحة أن هدفه «كبح النفوذ السوفييتي». فهذا ما سُجّل فيه أسود على أبيض. وكل الأعمال تثبت، ليس فقط في الشرق الأوسط بل في كل أجزاء العالم، ان هذا الحلف يجري تطبيقه.

ففي ميناء حيفا ترسو بانتظام سفن حرب أمريكية مزودة بأسلحة ذرية. ضد من؟ أنا آمل ليس ضد «ركاح». وأنا أعتقد انهم لا يدفعون ضدنا بسفن حرب مزودة بعتاد نووي. وأنا لا أعتقد أن سفناً كهذه راسية هنا لالقاء قنابل نووية على سوريا. فسفن كهذه، مثل السفينة الحربية «نيوجرسي» الراسية الآن في ميناء حيفا، انما تأتي الى هنا لاستخدام اسرائيل قاعدة عسكرية أمريكية ضد الاتحاد السوفييتي، مع كل ما يمكن أن يترتب عن هذا من أخطار مصيرية على الشعب في اسرائيل وشعوب المنطقة جمعاء. وما معنى هذا التحريض الأهوج وبلا انقطاع الذي يجري هنا ضد الاتحاد السوفييتي؟ وينشرون بكل صفاقة، يومياً وفي كل ساعة، الأكاذيب بلا حدود. ويكثرون من عرض الأفلام في التلفزيون المعادية للاتحاد السوفييتي والى غير ذلك. وما معنى التعاون في المجال النووي مع جنوب أفريقيا العنصرية؟ وما هو هذا التعاون مع هندوراس وسوية مع الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا؟ وفي كل مكان تقريباً حيث يجري تدخل أمريكي معادٍ لاستقلال الشعوب وحرياتها ومعاد لحركات التحرر الوطني، نجد ضباطاً اسرائيليين وسلاحاً اسرائيلياً.

نحن الشيوعيين نريد الدفاع عن شعب اسرائيل ونحذر من النتائج الخطرة والتي تتسبب عن هذه السياسة. اننا نرى في هذه السياسة التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية والقيادة الصهيونية سياسة لا قومية (معادية للمصالح القومية).

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، الذي يشكل القوة السياسية الوحيدة في البلاد المناضلة بلا هوادة ضد الحلف الاستراتيجي بين دولة اسرائيل والامبريالية الأمريكية، هو الذي يدافع عن استقلال اسرائيل وأمنها.

هكذا هي الأمور. وهذا ما يجب أن نوضحه وخصوصاً بين الجمهور اليهودي. علينا أن نؤكد، بشكل خاص بين الجمهور اليهودي، انه حينما نؤيد الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ونناضل ضد الاحتلال والقمع، فاننا لا نقوم بذلك لمجرد التضامن ونصرة حق الشعب الفلسطيني. اننا نقوم بذلك لأنه في صالح الشعب اليهودي في البلاد. ان اقامة الدولة الفلسطينية ليس خطوة ضد اسرائيل. فالاحتلال معادٍ لاسرائيل. ان اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل هو في مصلحة الشعب في اسرائيل. فهذا سيجلب السلام ويضمن الأمن ويمكن شعبنا وأخيرا العيش حياة طبيعية. وهذا يمكن من حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

موقف مساعد للحكومة

إننا نعمل في اسرائيل. وهناك رفاق ينسون هذا أحياناً. في اسرائيل يعدون حرباً ضد سوريا، ويسقطون من كل حساب منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الشعب الفلسطيني، حيث يرون فيه عدواً وليس شريكاً للسلام. ونحن في وضع آخر، وعليه يتوجب علينا ألا تضيف ناراً الى النار المعادية لسوريا ولمنظمة التحرير الفلسطينية. فهنا نارٌ كافية. ونحن نعمل، بين جمهور معين، وفي دولة معينة.

وبهذا الصدد أود أن اتطرق الى عدد من الأمور التي قيلت في المؤتمر. لقد عبر الرفيق يوسف الغازي عن موقفه في إطار «منصة النقاش» إعداداً للمؤتمر في «زو هديرخ» في ١٩٨٥/١٢/٣، وكذلك في النقاش في المؤتمر حيث أكد هذا الموقف بصورة مختلفة قليلاً، ولكنها أكثر حدة. لقد كتب في «منصة النقاش»: «قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، عملياً منظمة «فتح»، العامل المهيمن في المنظمة، لم تبلور أبداً لنفسها استراتيجية للنضال من أجل انجاز الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني». بكل بساطة هذه أمور ليست صحيحة. فقد حددت منظمة التحرير الفلسطينية استراتيجية من خلال قرارات الدورة ال - ١٦ للمجلس الوطني، وحتى قبل ذلك. وتقترح المنظمة في القرارات تلك ما نطالب نحن به.

ولكن الاخطر هو الأمور التالية التي كتبها الرفيق يوسف الغازي: «لا يزال انعدام الوضوح هو ما يميّز أهداف نضال منظمة التحرير الفلسطينية». وكذلك قوله لاحقاً انه على الرغم من ان الشعارات تبدلت «فان قيادة «فتح» وآخرين استمروا في التمسك بالشعارات الأولى «كلها لي»، وفي تجاهل حقوق مواطني البلاد اليهود القومية. ان التغيير في شعار «التحرير الكامل لفلسطين» لم يكن عميقا بما فيه الكفاية... ان قيادة «فتح» لم تتمكن من إدراك ان إحقاق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لا يتعارض مع احقاق حق تقرير المصير للشعب اليهودي».

أيها الرفاق، ان ما يقوله الرفيق يوسف الغازي هو الأمر ذاته الذي تقوله حكومة اسرائيل. ولكن هل القضية حقا مطروحة هكذا؟ وهل حقا ان منظمة التحرير الفلسطينية غير مستعدة للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود؟ خصوصاً وان الوقائع تختلف كليا. ففي التلخيص الذي قدمته الى مؤتمر حزبنا ال - ١٩ قلت لو ان حكومة اسرائيل كانت تتبنى لنفسها برنامج السلام الذي تقترحه، لكنا نستطيع تحقيق السلام خلال أسبوع واحد. فالقضية هي من السياسة الاسرائيلية الرسمية، والتي لا تعترف أبداً بحقوق الشعب الفلسطيني القومية. فالمشكلة ليست في ان المنظمة لا تعترف باسرائيل، والمشكلة هي في ان قيادة «فتح» مستعدة اليوم الى ما هو أقل من مطالبها العادلة ومستعدة للتنازل عن استقلال الدولة الفلسطينية، والسير على طريق موصل الى الفشل. لم يسيروا عليه من قبل. والقضية مبدئية جدا. فأمامنا انحراف عن أحد أسس نضالنا من أجل السلام. ليس هذا مجرد دعاية، فهذه هي الحقيقة: فاذا بعدم السلام في الشرق الاوسط وليس ثمة استقرار، واذا لم تقم حتى الآن الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل، واذا كان الشعب الاسرائيلي يعيش الى يومنا هذا كما في معسكر جيش، فان طائلة (مسؤولية) ذلك ملقاة على عاتق الامبريالية الامريكية وحكومة اسرائيل. فهم يتحملون انعدام السلام. ولو انهم كانوا يغيرون سياستهم، لما ظل هناك عائق أمام الشعب الفلسطيني وممثليه لانجاز السلام العادل.

ليس صحيحاً، إذن، ان قيادة م.ت.ف. (أو «فتح») «لم تتمكن من إدراك ان انجاز حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني لا يتعارض مع انجاز حق تقرير المصير للشعب في اسرائيل». فالمنظمة على استعداد، منذ زمن، للسلام مع اسرائيل. ولكنها غير مستعدة للاعتراف باسرائيل من طرف واحد. فهي تريد اعترافا متبادلا. لكنها مستعدة منذ زمن للسلام مع اسرائيل. ان موقف الرفيق يوسف الغازي يشكل، موضوعيا، مساعدة للحكومة. ان الاستنتاج من قوله ان الفلسطينيين يريدون إبادة اسرائيل يشكل خدمة لحكومة اسرائيل، التي تعمل بمثابرة ضد السلام ومن أجل تصفية الوجود القومي للشعب الفلسطيني - ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدة ولكن لسلام عادل. كل التيارات المركزية في م.ت.ف. مستعدة لذلك. لقد اعلنوا مرارا وتكرارا عن استعدادهم للجلوس مع ممثلي دولة اسرائيل في مؤتمر دولي. أليس هذا استعدادا للاعتراف بدولة اسرائيل؟ ان حكومة اسرائيل ليست مستعدة للجلوس مع م.ت.ف. وهي التي لا تعترف بالمنظمة شريكاً وبالشعب الفلسطيني كشعب. وعليه فليس صدفة ان خصومنا السياسيين يروّجون لأقوال الرفيق يوسف الغازي في المؤتمر.

هل هذه هي الحقيقة؟ كلا وألف كلا. لم نقدّم أبداً دعمنا بلا تحفظ. فحين كان الميثاق الفلسطيني البرنامج المقرّر ليس فقط اننا لم نؤيده، بل اعترضنا عليه بشدة. وحين أصبح برنامج م.ت.ف. صحيحا، معاديا للامبريالية وواقعيا قلنا في حينه ان هذا برنامج جيد للشعب الفلسطيني ولمصلحة السلام. وفي هذه المرحلة، وبعد أن وقعت قيادة م.ت.ف. على اتفاق عمان تحفظنا مجدداً وانتقدنا. فلم نوافق ثانية. وعليه فان اقوال الرفيق يوسف الغازي ليست مبنية على وقائع وهي تقترب كثيراً من الدس على الحزب.

وننتقد في التقرير وبحق ظواهر معينة في الحزب. اننا نقول: حزبنا وطيد وصحي، ولكن... ثمة ولكن - فالرفيق يوسف الغازي لم يظهر فقط أمام المؤتمر ولم يسمع رأيه من على صفحات الجريدة فقط. فقد ظهر بموقفه المخالف لموقف الحزب على الساحة الدولية. وذلك في مؤتمر في جنيف قبل سنة. فنشأ انطباع لدى أوساط معينة وكأن في حزبنا تيارين. بودي ان أعلن من على منصة المؤتمر: لقد اظهر النقاش في المؤتمر والنقاش في أثناء الاعداد لعقد المؤتمر انه لا يوجد تياران في الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فهناك الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهناك رفيق معين مخطىء، أو أنه غير فاهم.

لا مساومات في المجال الايديولوجي

الأمر ذاته ولكن في موضوع آخر. انني سعيد لأن رفيقين أضاعا الطريق في العام ١٩٦٥ تكلما أمام المؤتمر واعترفا بخطأهما من على منصة المؤتمر. لكن أحدهما إنتقد الرفيق الثاني. رفاق كثيرون ضلوا، أو ضُللوا في حينه، عادوا الى الحزب. والحزب تلقاهم بأذرع مفتوحة وهم رفاق متساووا الحقوق. الرفيق اليعيزر فايلر (شومرنيك) قال انه لا يوافق على نقطة معينة في التقرير. هذا حقه. بيد أن السؤال عمّا اذا كان محقاً أم لا. الرفيق الثاني، موشيه غاهزي، تناقش معه، شرح الأمر وأخذ مني جزءاً من أمور أردت قولها.

موضوع النقاش هو: «الصهيونية التقدمية». ورد في التقرير انه لا توجد صهيونية تقدمية، لكن هناك صهيونيين لهم في هذه المسألة أم تلك موقف تقدمي ويمكن التعاون معهم في نضالات مختلفة. الرفيق شومرنيك قال ان تحديدنا (الذي ورد في التقرير) تحديد تعسفي. في اليده ما العلاقة بين التعسفي وهذا التحديد هنا؟ شومرنيك، معنى هذا التحديد ان كل الصهيونيين رجعيون، من ناحية ايديولوجية، نعم، ولكن هناك صهيونيين عديدين لا يعرفون ما هي الصهيونية. لنأخذ، على سبيل المثال، الشباب الاسرائيلي. كثيرون من الشباب يعتقدون ان الصهيونية تعني الحياة في اسرائيل، ومن يعيش في دولة اسرائيل هو ... صهيوني. هذا خطل. في اسرائيل يعيشون صهيونيون ومعارضون للصهيونية. والمعارض للصهيونية يمكن أن يكون وطنيا كبيراً يهتم بمصالح اسرائيل الحقيقية. في حين ان صهيونيين كثيرين وأحزابا صهيونية كثيرة من شأنهم أن يُلحقوا باسرائيل كارثة. فالايديولوجيا والممارسة الصهيونيتان لم تكونا في يوم من الايام تقدميتين.

بما يمكن تشبيه هذا الأمر؟ في كل مقارنة ثمة فروق، ولكن في جوهر الأمر يمكن المقارنة. لنأخذ مثلا الامبريالية. هناك امبرياليون مستعدون للمقامرة بتدمير العالم، المهم تدمير الاشتراكية. وهناك امبرياليون يدركون، بناء على فهم لتوازن القوى في العالم، انهم سيبادرون في حرب عالمية نووية. وعليه فهم يؤيدون الانفراج في العلاقات الدولية. ولكن هل لهذا السبب ولكون موقف هذا أو ذاك من الامبرياليين يتحلى بالواقعية فيما يتعلق بضرورة التعايش في العالم، نستطيع القول ان هناك امبريالية تقدمية؟ ليس ثمة أمر كهذا ولم يكن أبداً من قبل.

ثمة أمر آخر. هناك من يقول: حقاً لا توجد صهيونية تقدمية. ولكن ما لنا وقول هذا؟ فان لم نقل هذا يؤيدنا ناس كثيرون.

أيها الرفاق، إن نطو علمنا الايديولوجي فان أحداً لن يقبل بنا. فلدينا تجربة من قبل عشرين سنة. اننا نريد لهم ان يثقوا بنا، لكن هذا ممكن حين نكون صادقين. وحين نكون مستقيمين، وحين لا يظهر لأحد أننا نخفي شيئاً. اننا نقول كل ما نفكر به ونريد ان يشاركونا في العمل كماركسيين - لينينيين، بلا أية مساومة في المجال الايديولوجي. ونعمل في الوقت نفسه في أوسع جبهة ممكنة. اننا مستعدون للتعاون مع كل شخص من أجل قضية عادلة، وحول كل ما هو مشترك.

الرفيق شومرنيك هو رفيق عاد الى الحزب واستقبل بأذرع مفتوحة. فعلام وجد ضرورة ان يقول في المؤتمر انه لن يكون في عداد أولئك الذين يقولون: نعم. هذه اقوال مسيئة للرفاق. فنحن لسنا في حاجة في الحزب الى الرفاق الذين يقولون: نعم، من هذا الطراز. فالشيوعي هو صاحب فكرة مستقلة. فحين يوافق يعلن موافقته. وحين لا يوافق يعلن ذلك. فهذا حقه وواجبه كذلك. فلا أحد يجب ان يضع نفسه فوق الجميع، وخلق «أنا» خاص به، من فوق الجميع. وعليه فان العبرة هي: علينا ان نتعلم طيلة حياتنا.

لنحافظ على الأصول التنظيمية

سأتطرق الى ظاهرة أخرى تتعلق بالرفيق صليبا خميس. كثيرون من مندوبي المؤتمر لم يفهموا عمّا يتحدث. أريد ان اوضح الأمور: الرفيق الذي يبحث عن تبرير لقيامه بانتقاد الحزب خارج الأطر الحزبية يلحق الاذى بالحزب وبالأصول التنظيمية الأساسية. يؤكد التقرير بشكل خاص انه بعد المؤتمر العشرين يجب الحفاظ، وأي حفاظ، في كل زاوية في الحزب وفي كل موضوع على القواعد اللينينية لتنظيم الحزب الشيوعي، الحفاظ على المركزية الدمقراطية. وفيما يتعلق بالانتقاد فليس فقط اننا لا نكبح الانتقاد، بل على العكس. انني سعيد لأن هناك رفاقاً يعربون عن رأيهم حين لا يوافقون على شيء ما. هيّا انظروا مجرى المؤتمر. كل رفيق تحدث بحرية. وهكذا يجب ان تكون الأمور في كل مكان - في الخلايا وفي اللجان وفي الفروع والمناطق. ولكن بعد أن يجري الحزب تلخيصا في مسألة سياسية، تنظيمية أو تكتيكية، فلا يجوز لأن يقوم رفيق بعمل خارج الحزب مناقض لموقف الحزب. ولا يجوز له ان يمارس سياسة مخالفة أو تكتيكا آخر. ان تصرفا كهذا يلحق أذى خطرا بالحزب.

بعض الرفاق تحدثوا عن أننا «نعمل بأساليب قديمة». وحين نسأل الرفيق عما يقترحه يجيب: «ما معنى هذا؟ يجب العمل بأساليب جديدة!». وحين نسأله عما يقترحه فعلاً وعما يريده يجيب: «ما معنى هذا؟ فالآن مرحلة عصرية».

من الواضح اننا نعيش في مرحلة عصرية: سابقاً تكلموا بدون مكبر للصوت. والآن ثمة شبكة لمكبرات الصوت. وهناك الآن التلفزيون... الخ. وحزبنا تغير كذلك بمفاهيم عديدة. لقد أصغينا الى تقرير «لجنة الاعتمادات». وانه لأمر مشجع جداً أن ٢٩٪ من مندوبي المؤتمر هم دون سن الثلاثين، وأن ٤٢٪ من المندوبين يشاركون لأول مرة في مؤتمر الحزب. والمستوى الثقافي ارتفع أيضاً: ٣٢٪ من المندوبين ذوو ثقافة عالية. وعلاوة على كل ذلك فان مجمل المستوى السياسي لمجمل الرفاق اعضاء الحزب ارتفع كثيراً. وليس هذا مرتبطاً بالذات بالثقافة العالية. لقد سبق وقال لينين كثيرا ما يحدث ان عاملاً من المصنع يعي أفضل من أستاذ في الجامعة. فالكل يتعلق بما اذا كان الرفيق ذا توجه طبقي وحس سليم، بروليتاري. لقد ارتفع المستوى. وهذا يتطلب من قيادة الحزب، من اللجنة المركزية ومن اللجان في المناطق وفي الفروع مستوى اعلى من قبل. كما يتطلب مسؤولية ومثالاً شخصياً. انني أوافق تماماً مع أولئك من الرفاق الذين تحدثوا عن هذا. ان المثال الشخصي لرفيق من القيادة يؤثر أحيانا أكثر بكثير من خطب كثيرة. وأنا أوافق كذلك الرفاق الذين تحدثوا ضد «تسلط المسؤول» «البوسيزم». كلنا هنا متساوون. ولا يحق لأي رفيق، مهما تكن مكانته، ان يسيء الى رفيق آخر، أو التعامل مع رفيق، وأن يكن من القاعدة، وكأنه رفيق من مكانة متدنية. كل عضو في الحزب متساو ولا يجوز التعامل معه بفظاظة «الرئيس» (بوس). ومن يتصرف على هذه الشاكلة فهو يسيء الى شخصه.

وبالمقابل ثمة رفاق، ولكنهم قلة، لا يتعاملون بالاحترام اللائق مع مؤسسات الحزب المنتخبة. وثمة مظاهر لاقوال فظة. ظواهر كهذه لا يجوز السكوت عليها ويجب محاربتها.

***

أما فيما يتعلق بالطوائف الشرقية. بودي ان اقول للمؤتمر: ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو العامل السياسي المناضل أكثر من أي عامل آخر في البلاد من أجل المساواة في الحقوق للطوائف الشرقية ومن أجل مصالح سكان أحياء الفقر والبلدات التي تعيش في ضائقة. وحزبنا يرشد الى الحلول الصحيحة ويخلص روحاً وقلباً للنضال من أجل تغيير الاوضاع في اسرائيل. فحل تلك القضية حلا جذريا ممكن فقط اذا تم مثل هذا التغيير. ونحن الشيوعيين نناضل في هذا المجال سوية مع أصدقائنا من «الفهود السود» وكذلك في اطار «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة». أما الآخرون فهم مخادعون لا أكثر. وذلك لأنهم يؤيدون السياسة والايديولوجيا اللتين أوصلتا في السنوات الأولى لقيام الدولة وحتى قبل قيامها، أبناء الطوائف الشرقية الى وضع متدن. فالنضال يجب أن يتم بطريقة صحيحة. فنحن نعتقد ان كل انعزالية طائفية في النضال، مثلها مثل كل انعزالية قومية، تجلب الضرر فقط. فالنضال في اسرائيل يجب ان يكون موحداً: يهوديا - عربيا ومن أبناء كل الطوائف.

****

وفيما يتعلق بالرفيقات في الحزب: لن اتحدث الآن في الموضوع العام.

بودي فقط التوجه الى الرفاق في الحزب: إذا كانت قلة من الرفيقات في الحزب (هناك رفيقات كثيرات في الحزب ولكن نسبتهن من العضوية منخفضة كثيرا) ويبرز هذا بشكل خاص في أماكن معينة فذلك مرده ليس لأسباب موضوعية ولا تقع مسؤوليته على النساء، بل على الرفاق الاعضاء في الحزب. ان التوجه الصحيح لقضية الرفيقات هو جزء من نظرتنا الى العالم. فيمكن زيادة عدد العضوات الرفيقات في الحزب كثيرا، إذا لم يحل الرفاق أعضاء الحزب دون انضمامهن الى الحزب.

ان الرفيقات في الحزب ينشطن ويقاتلن لا أقل من الرفاق في الحزب. وتعمل الرفيقات بشكل حسن جدا في المظاهرات والانتخابات وفي كل النشاطات الحزبية والدمقراطية العامة. وتتمتع حركة النساء الدمقراطيات، التي تشكل الرفيقات فيها القوة المركزية، بتأثير جماهيري في أماكن عديدة. وفي كثير من الاحيان تقدم الرفيقات المثال لكل الحزب. ثمة شيء غير صحيح في الحزب فيما يتعلق بهذه المسألة. شيء لا أريد التحدث عنه بحدة، كما فعلت في مؤتمر سابق. أود ان أؤكد فقط ما يلي: ايها الرفاق مكنوا رفيقاتكم من الانضمام الى الحزب.

* * * *

في النقاش شارك بكثرة رفاق شباب. وقد تكلموا بشكل لائق يضيف الاحترام للحزب. وهذا يؤكد ان لدينا جيلا شابا يجب مساعدته كي يتطور ويتعلم ويكتسب تجربة في الحياة. فكل الاحترام لهذا الجيل الشاب. ومع ذلك يجب الحذر من المكابرة (التكبر). فكل رفيق، وليس الشاب فقط، يجب ألا يتكبر. يجب ان نعلم ان احدى صفات الشيوعي هي التواضع. بشكل طبيعي يميل الشباب الى الاعتقاد بأنه يعرف كل شيء. حقا انهم يعرفون أموراً كثيرة أفضل منا، لانهم يتوجهون توجهاً معيناً بصفتهم جزءً من جمهور معين. يجب الاصغاء باهتمام كبير للشباب. من جهة ثانية يتوجب على الشباب، وهو ما يفعله بشكل عام، ان يعامل الرفاق القدامى، الذين بنوا هذا الحزب ولا يزالون يحملون اعباء الكفاح الثوري، ان يعاملهم بالتقدير والاحترام الذي يستحقونه ويليق بهم. وبودي ان أقول للرفاق القدامى ان عليهم، وهو ما يفعلونه عامة، ان يعاملوا شبابنا، الجيل الشاب، باحترام.

بودي ان ابرز، بشكل خاص، ان الرفيقة روت لوبيتش أصدرت مؤخراً كتابين: الكتاب الأول يتحدث عن أربعين سنة من الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. أما الكتاب الثاني فصدر الآن، بالضبط عشية افتتاح المؤتمر. وهو كتاب سيرة حياة واسمه «اخترت ان أكون في المعركة». لما نكتب حتى الآن تاريخ حزبنا. ومع ذلك ففي كتاب الرفيقة روت لوبيتش الجديد يستطيع الرفاق تعلم الكثير عن ماضي حزبنا وعن النضالات في هذه البلاد. انني لعلى قناعة ان الكتاب سيكون أفضل كتاب للاقتناء لدى الرفاق والاصدقاء، وكذلك لدى أوساط أخرى.

* * * *

كان ثمة ملاحظات في النقاش ان نقنع أحياناً المقتنعين. ان هذا قول صحيح، ولكن ليس بما فيه الكفاية. ما معنى القول «ان نقنع المقتنعين»؟ من يقول هذا يعني اننا نعمل على إقناع الرفاق والاصدقاء. حقاً ان هذه مهمة هامة جداً، ويجب انجاز هذه المهمة بشكل أوسع وأفضل. ان علينا ان نقنع وأن نقوي أيديولوجياً وسياسياً. وفي القضايا المعقدة التي تنشأ، الكادر الحزبي، قبل كل شيء، كي يستطيع الصمود في مناقشة كل مسألة. ولكن إذا كنا نقوم بهذا فقط فاننا ننجز بذلك نصف المهمة. ان علينا اجراء نقاش فكري كذلك مع اصدقائنا، ومع شركائنا في النضال، ومع اعدائنا أيضاً. فجميعنا مقتنع بحيوية توسيع صفوف الحزب، لنزيد عدد الشيوعيين، اليهود والعرب، في هذه البلاد.

طرق مكافحة العنصرية

لنخرج بنداء من المؤتمر ضد هدم بيوت الاهلين العرب. بيوت كثيرة بنيت بلا ترخيص، ولكن يجب السؤال عن السبب؟ السبب يكمن في أن الاوساط الصهيونية الحاكمة سلبت غالبية الاراضي ولا تسمح بالبناء على ما تبقى من الأرض. فمنذ ٤٠ سنة لا يصادقون على خرائط هيكلية للقرى العربية. ان هذه سياسة هادفة، سياسة تمييز واضطهاد قومي. ونحن الشيوعيين نقول: ان بناء البيوت شرعي. ويجب ان يعيش الناس في بيوت. وسياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الأهلين هي سياسة غير شرعية ولا أخلاقية ويجب النضال ضدها. ونحن الشيوعيين سنظل في قيادة هذا النضال، كما كنا دائماً.

فيما يتعلق بالعنصرية جرى هنا نقاش معين. لقد نشأ هنا في البلاد عنصريون كان من الصعب الاعتقاد بان لدى اليهود، الذين عانوا شخصياً من العنصرية، يظهر عنصريون كهؤلاء. وأحد اولئك العنصريين من حيفا ويشغل منصب نائب رئيس الكنيست، مئير كوهين - أفيدوف. وهو يقترح شيئاً سبق واقترحه النازيون بصورة أخرى. فقد عمل النازيون على تعقير (من عاقر) النساء اليهوديات كيلا يستطعن إنجاب الأطفال. بودي وما الذي يقترحه هذا العنصري؟. انه يقترح اعلان العام ١٩٨٦ عاما لانجاب الاطفال. حسن، كما يبدو ثمة نقص في الناس هنا. إذ يوجد فقط ١٥٠ الف شخص فائض عن الحاجة، عاطلين عن العمل. وهو يقترح اعطاء جوائز: فكل من يلد في هذا العام (١٩٨٦) له ولد، سيمنح الولد مكانا بالمجانة في دار لحضانة الاطفال وبعد ٢٢ سنة، أي بعد أن ينهي المولود هذا العام خدمته العسكرية يستطيع الالتحاق بالدراسة الجامعية مجانا. لم أكن لأتطرق الى هذه الاقوال المضحكة، لولا أن افيدوف يضيف: الامتيازات تكون فقط من نصيب الاولاد اليهود، خريجي الجيش. وهو يقول ذلك بكل صراحة: الهدف هو زيادة عدد اليهود وتحسين الوضع الديموغرافي (السكاني) في داخل إسرائيل. ان علينا ان نندد بهذه العنصرية السخيفة والبدائية التي يروج لها إنسان يشغل منصب نائب رئيس الكنيست. ان هذا وصمة عار لإسرائيل.

هناك عنصريون كثيرون في إسرائيل. فعلام كان النقاش إذن؟ كان هناك من قال انه يجب النضال ليس فقط ضد عنصرية كهانا فهناك عنصرية أخرى. بعض الرفاق خلط هنا بين أمرين: صحيح ان هناك عنصرية من النوع الذي ينميه كهانا وكوهين - أفيدوف وغيئولا كوهين ودروكمان ورفائيل ايتان ومنظماتهم. يجب مناهضة هذه العنصرية بكل حزم. فالهدف المشترك لكل هؤلاء هو في طرد الشعب الفلسطيني من وطنه. فهناك من يقول هذا علانية، مثل كهانا، وهناك من يمهد السبيل لذلك ولكن بلا ضجة. وضد العنصرية من طراز كهانا نجد شركاء في النضال ضدها ولكن ملوثين بشكل او بآخر بالعنصرية. هذا أمر شرعي. فقد كافحنا ولا نزال ضد عنصرية كهانا النازية سوية مع اشخاص من حزب «العمل» ومن أوساط أخرى. فحين كان كهانا سيحضر الى أم الفحم جاء أعضاء كنيست من أربع كتل للحيلولة دون قدومه. وفي العمل المشترك لا نمنح هؤلاء شرعية وكأنهم انقياء من كل عنصرية. ولكن علينا ان نميّز بين التوجهين.

انني اتذكر ما قاله غيورغي ديمتروف قبل ٥٠ سنة في المؤتمر السابع للكومنترن، عام ١٩٣٥. فقد قدّم مثلا الحزب الشيوعي في السويد. في حينه ازداد في السويد تأثير القاشية التي بدأت تنتشر في أوروبا. فقد أقامت الحكومة (السويدية) جندرما فاشية (شرطة فاشية) خاصة لضرب الحركة العمالية. لقد عارض الحزب الاشتراكي الدمقراطي اقامة هذه «الجندرما» وطالب بحلها. أما الحزب الشيوعي السويدي فبدلا من أن يؤيد هذا ويناضل سويّة مع الاشتراكيين الدمقراطيين من اجل حل العصابة الفاشية التي أقيمت، فقد دعا من منطلق ضيّق الى ضرورة حل كل الشرطة الرأسمالية، لان طلب الاشتراكيين الدمقراطيين، ادعى الحزب، غير كاف. وبدلا من ان يتجند الحزب في النضال في جبهة واسعة ضد «الجندرما» ومن أجل المطالبة بحلها، بدلا من ذلك طالب الشيوعيون السويديون بأمر لا يمكن تحقيقه الا بتغيير النظام.

كل تشبيه لا يمكن ان يكون تماماً كالمشبه به ولكن يشبهه. ونحن علينا ان نناضل في جبهة واسعة جداً ضد العنصرية من طراز كهانا وزمرته. وسوية مع ذلك نشن نضالا فكريا وسياسيا ضد كل عنصر آخر تفوح من الكاره رائحة عنصرية. اننا نناضل ضد سياسة «تهويد الجليل» وضد الحملة المجنّدة لسلب المزيد من الأرض العربية. اننا نؤيد كذلك نضال الأهلين العرب (البدو) في النقب: ففي بلدة راهط جمعت السلطات ٢٠ ألف مواطن من عرب النقب. أخذوا منهم كل الأراضي وحولوهم الى قوة عمل رخيصة لحساب الأسياد الحكام. وفي راهط أقاموا مجلساً محلياً معيناً بلا انتخابات. ورئيس المجلس هو يهودي لا يقيم بتاتاً في البلدة. ان حزبنا يدعم طلب عرب النقب ان يسمح لهم بالعمل كمزارعين في أراضيهم والعيش كما يرغبون.

اننا نؤيد كذلك نضال الاهلين العرب - الدروز من أجل ألّا يفصلوا بينهم وبين الشعب العربي الفلسطيني كله. ففي الاحصائيات الرسمية مُسجّل: «يهودي» «وغير يهودي»، كأن يقولوا: «أناس» «وغير أناس». فالعرب يولد، أي لا عرب هنا. ويقولون في الاحصائيات: مسلمون ومسيحيون ودروز. في حين انه يعيش هنا في إسرائيل شعبان، اليهود والعرب. اننا نؤيد المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن العرب - الدروز في دولة إسرائيل، ونطالب بالافراج من السجن عن «معتقلي صهيون» من العرب الدروز.

صمدنا في الامتحان

والآن حول الكادر اليهودي والعربي في البلاد، مرّة كنت في فرنسا وقد نظم الحزب الشيوعي الفرنسي لي لقاءً مع بضع مئات من النشيطين بين اليهود والمشتغلين في قضايا الشرق الاوسط. وقد واجهوني بالسؤال التالي: كيف حدث ان اليهود، الذين كانوا قوة يسارية وثورية في بلدان مختلفة، ولكن في اسرائيل ليسوا ثوريين، في حين انه بين الاهلين العرب توجد قوة ثورية بكثرة؟ كان من الصعب تفسير الأمر حتى قلت لهم: تعرفون لنفكر هكذا، ان العرب، الذين هم أقلية قومية في اسرائيل، هم اشبه بالاقلية اليهودية في الاقطار الرأسمالية والفاشية، التي عانت من تمييز قومي. قال المشتركون عندها: الآن أصبح الأمر مفهوم.

ولدينا ثمة عامل آخر وهو ان حزبنا الشيوعي هو المناضل الاشد مثابرة من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية، والذي يشكل الاهلون العرب جزء منه. هذا هو الواقع: نحن في بلد واحد وكأننا نعمل في عالمين: فبين الاهلين العرب نحن التيار المهيمن. والاهلون العرب ككل يناضلون من أجل المساواة في الحقوق ومن أجل السلام العادل. وتؤيد الغالبية العظمى بين الاهلين العرب مواقفنا وتدرك اننا الاكثر اخلاصاً في النضال من أجل المساواة في الحقوق ومن أجل السلام العادل. في حين اننا نسبح ضد التيار في الوسط اليهودي، وهو تيار قوي جداً.

في العام ١٩٦٥، في أثناء الازمة في حزبنا، ظل ٤٠ - ٥٠٪ من الكادر اليهودي في حزبنا، الحزب اليهودي - العربي. يجب حمل أولئك الرفاق على الاكتاف والتعجب كيف افلحوا في اجتياز هذا الامتحان الصعب.

وعليه فان الوضع في الوسط اليهودي مختلف عنه في الوسط العربي. والظروف مختلفة كلياً. الاهلون العرب وبينهم رفاقنا يعانون من سياسة اضطهاد وتمييز واذلال تمارسها السلطات. ولكن من حيث ظروف العمل السياسية فان الظروف أفضل. اننا فخورون بحقيقة ان الجماهير العربية، العمال والمثقفين والفلاحين والطلبة جميعهم يؤيدون الحزب الشيوعي ويقفون في الصفوف الاولى من النضال الدمقراطي في اسرائيل. وفي الوقت ذاته نحن فخورون على أنه، في الظروف الرهيبة بين الاهلين اليهود في اسرائيل، لدينا الآلاف من اليهود المؤيدين للحزب.

* * * *

هناك أمور جرى انتقادها في النقاش وكان الانتقاد محقاً كلياً، خصوصاً في كل ما يتعلق بانعدام توجيه مركزي «منظم» في مجال الثقافة. يجري نشاط ثقافي وبشكل واسع جداً بإرشاد رفاقنا في الوسط العربي. كبار المبدعين (المنتجين) في الوسط العربي هم من بين رفاقنا واصدقائنا. ونحن فخورون باننا في مركز النشاط في الحقل الثقافي بين الأهلين العرب. ويجري نشاط معين كذلك بين الاهلين اليهود يقوم به رفاقنا والحزب، إلا أنه لا يزال نشاطا محدودا. ونحن مطالبون، وهذا ما أكده التقرير، باقامة دائرة ثقافة مركزية، بعد المؤتمر، على أن يوجهها الحزب وان توحد وتنسق وتحسن وتطور العمل الثقافي بين الاهلين العرب وبين الاهلين اليهود، وكذلك النشاط بين المثقفين المنتجين. ان هذه مهمة هامة ملقاة على عاتق لجنة الحزب المركزية الجديدة.

وفي هذه المناسبة ومن على منصة المؤتمر نود ان نحتج على الاضطهاد الذي يمارس ضد الثقافة الفلسطينية في المناطق المحتلة. وقد بلغ هذا الاضطهاد من التطرف الى درجة انه لمجرد ان يشاهدوا ألوان العلم الفلسطيني في رسوم فنان فلسطيني يقومون بابطال الرسم. ولكن من يتصرف على هذا النحو حيال الثقافة فهذا من مظاهر الضعف، ودليل على الخوف. لقد كان وزير الدعاية النازية، غوبلز، يقول: «حين اسمع كلمة ثقافة استل مسدسي من جانبي». وفي اسرائيل هناك من يستلون المسدس حالاً كلما سمعوا كلمة «ثقافة فلسطينية» أو كلمة «شلام».

اننا نحتج كذلك على ابطال عرض مسرحية يتسحاق ليئور «افرايم يعود الى الجيش»، الذي كان سيقدم على «المسرح البلدي» في حيفا. لقد أبطل هذا العرض لانه يتضمن انتقادا للاحتلال وللاضطهاد في المناطق المحتلة. ولانه يعرض ما يمكن ان يسببه الاحتلال للمجتمع الاسرائيلي. اننا نطالب بالغاء الرقابة: ان هذه رقابة سياسية قومية (بمعنى متطرفة) ومعادية للدمقراطية.

* * * *

وختاماً أيها الرفاق، فبعد أربع سنوات في العام ١٩٨٩ سيكون حزبنا في السبعين من العمر. لقد تأسس حزبنا في العام ١٩١٩. وهو أحد الاحزاب القديمة في الحركة الشيوعية العالمية. ولقد قررت اللجنة المركزية، التي انتهت دورتها بانعقاد المؤتمر، ان عشية هذا العيد التاريخي يجب التقدم نحو إعداد تاريخ الحزب الشيوعي في البلاد.

بعد كل هذا أود ان اقول ومن صميم قلبي: لدينا رفاق ممتازون وحزب نستطيع الاعتزاز به. سأختتم بالنداء: ليعش الحزب الشيوعي الاسرائيلي! ولتعش الحركة الشيوعية العالمية! ولنحافظ بكل قوة على الوحدة اليهودية - العربية لحزبنا وعلى ايديولوجيا الحزب الماركسية - اللينينية وعلى جوهره الاممي! ولنناضل بكل قوانا دفاعاً عن مصالح العاملين وحقوقهم ومن أجل المساواة في الحقوق والسلام العادل!



مركز السلطات المحلية يقرر عدم جباية ضريبة التعليم

حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مركز السلطات المحلية في جلسة له في مدينة عكا، امس، انه لن يقوم بجباية ضريبة التعليم الجديدة بقيمة ٦٠ دولار المفروضة على التعليم في اطار التقليصات الاخيرة. وجاء في تصريح لرئيس بلدية عكا ايلي ديكاسترو ان هذه الخطوة ليست فقط احتجاجاً ضد الحكومة وضد التقليص، «انما المشكلة اليوم اننا وصلنا الى وضع معين لا يمكننا ان نحمل فيه المواطن اكثر مما يحمل. اننا نحتج على اننا اصبحنا في اعين هذا المواطن جباة ضرائب».

واعلن اعضاء مركز السلطات المحلية انهم سيعلنون الاضراب عن القيام بالخدمات اذا ما اجرت الوزارات الحكومية تقليصات في ميزانيات المجالس المحلية بهدف الحصول على ضريبة التعليم.

«الوصايا» الأمريكية للاقتصاد الاسرائيلي:
لا تزيدوا الأجور ولا تكفوا عن الغلاء !

● تل ابيب - كشفت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء امس الخميس، ان وفدا اسرائيليا عاد الى البلاد، امس، من واشنطن حاملا «باقة» من «الوصايا» الجديدة لـ «شفاء» الاقتصاد الاسرائيلي.

واضافت الاذاعة ان المسؤولين الامريكيين طالبوا حكومة اسرائيل باتباع اقتصاد حر اكثر والغاء ربط اجور العاملين بجدول غلاء المعيشة باعتبار انه «في زيادة الاجور يكمن الخطر الحقيقي على ثبات الاقتصاد والخطة الاقتصادية الجديدة». كما طالبوها بتقليص النشاط الحكومي بقيمة مئتي مليون دولار.

اما في قضية الغلاء، فقد قال المسؤولون الامريكيون المديح لحكومة اسرائيل على «نجاحها» في «لجم التضخم المالي» وطالبوا بالغاء تجميد الاسعار.

ويبدو ان هذه المطالب تعتبر شروطا امريكية لتحرير منحة الطوارئ لاسرائيل بقيمة ٧٥٠ مليون دولار. ففي حين كان الاتفاق على تحرير المبلغ في ايار القادم دفعة واحدة قرر الامريكان دفعها على مرحلتين حتى يتضح اكثر مصير الخطة الامريكية للاقتصاد الاسرائيلي.

وكانت الحكومة الامريكية طالبت ايضا بتعويم العملة الاسرائيلية وجعل سعر صرفها مرتبط بقضية العرض والطلب. الا ان وزير المالية، يتسحاق موداعي، اعلن امس انه لن يجري انخفاض في سعر صرف الشيكل حتى نهاية السنة المالية الجديدة (آذار ١٩٨٦) وسيؤجل البت في الطلب الامريكي الى ذلك الحين.

جهاز الصحة يلفظ أنفاسه الأخيرة والوزير غور يدعي انها «أزمة عابرة»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - إدعى وزير الصحة مردخاي غور، أمس، إن أزمة الجهاز الصحي في البلاد هي «أزمة عابرة وستتغلب عليها قريباً، في حين أعلن هو ومسؤولو وزارته في أكثر من مناسبة انه اذا ما لم تعالج الحكومة أزمة الجهاز الصحي بشكل أساسي وما لم تحرّر، فوراً، الاموال الضرورية لضمان تفعيل الجهاز الصحي فان الخدمات الصحية في البلاد ستنهار كليا.

وهذا ايضاً في الوقت الذي تجري فيه وزارته (وزارة الصحة) المشاورات القضائية حول إمكانية التوجه الى المحكمة العليا لاجبار الحكومة على إعادة بحث قضية التقليصات في ميزانية وزارة الصحة. وفي حين يعلن مدراء المستشفيات الحكومية، يومياً، انهم لن يتحملوا أية مسؤولية عن تدهور وانهيار الخدمات الصحية وما يترتب على ذلك من أخطار جسيمة على حياة المواطنين عامة والمرضى خاصة الذين يعانون أقسى الظروف اللاانسانية

● كركبي وينكلوفتش يطالبان بلدية حيفا ببحث عاجل لازمة مستشفى روتشيلد ●

● حيفا - لمراسلنا - أرسل زاهي كركبي عضو بلدية حيفا عن الجبهة رسالة مشتركة مع حاييم ينكلوفتش (عضو البلدية، من الليبراليين المستقلين) الى رئيس بلدية حيفا آريه غورئيل، يطالبانه فيها بعقد اجتماع غير عادي للبلدية لبحث الوضع الخطير في مستشفى روتشيلد المهدّد بالاغلاق بسبب الضائقة المالية الخانقة فيه.

وأكد مرسلا الرسالة ضرورة عقد اجتماع كهذا من اجل البحث في السبل التي تضمن انقاذ المستشفى وضمان استمرار خدمته للجمهور بانتظام.

هذا وكانت لجنة الرفاه التابعة لبلدية حيفا قررت، في اجتماعها المنعقد يوم الثلاثاء، ٨٥/١٢/٢٤، ارسال برقية الى وزير الصحة تطالبه فيها بتقديم الاموال اللازمة للمستشفى من اجل عدم اغلاقه وانتشاله من أزمته المالية الخانقة.

وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا بياناً استعرضت فيه الازمة الخانقة في المستشفيات وخاصة في حيفا وطالبت بحل الأزمة عن طريق تقليص مصروفات العسكرة والاستيطان وتحويلها لجهاز الصحة وللخدمات الحيوية الضرورية للمواطنين.

وكان من المقرر ان يقوم وزير الصحة، غور، أمس بزيارة الى مستشفيات حيفا لكنه عدل عن ذلك في اللحظة الاخيرة.

إدانة امنون كابليوك بالدخول الى الاردن

● القدس - من المنتظر أن تصدر محكمة الصلح في القدس، اليوم (الجمعة)، حكمها على الصحفي أمنون كابليوك من «يديعوت أحرونوت» بعد أن أدانته يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٢٤) بمخالفتين هما الدخول الى الاردن (مرتين) بدون تصريح رسمي من وزير الداخلية وبشكل مناقض لأوامر «أنظمة الطوارئ» الانتدابية.

وأعلن المدعي العام، خلال جلسة المحكمة، انه - بالاتفاق مع المستشار القضائي للحكومة - لا يطلب فرض السجن على كابليوك وانما فقط فرض غرامة مالية مقدارها (٨٠٠) الف شيكل على كل واحدة من المخالفتين.

قتيل في ترشيحا ضحية خناقة مؤسفة

● ترشيحا - وقع حادث شجار مؤسف امس الأول بين شابين في قرية ترشيحا أودى بحياة الشاب عبد احمد فهد (٢٠ عاما). وعلى الفور قامت الشرطة بترحيل عائلة الشاب المتهم بالقتل وعائلة عمه ايضا. كما اعتقلت المتهم.

وقد جرى، تشييع جثمان الضحية ودفنها بحضور جمهور غفير من اهالي القرية والقرى المجاورة.

وهرع أهل الخير من مختلف انحاء المنطقة الى القرية لعقد الهدنة وتطويق الحادث.

عمال مجمع «آتا» :
هل ستعيد الحكومة تشغيل المجمع ، بعد التخلص منا، بواسطة قوى عاملة رخيصة ؟!

● بنيامين غونين في زيارة تضامنية الى عمال المجمع وعمال مصنع «فروتروم» ●

● حيفا - لمراسلنا - قام النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، أمس، بزيارة تضامنية لعمال مجمع «أتا» الذي تقرّر إغلاقه نهائياً ولعمال مصنع «فروتروم» في عكا الذي تهدد ادارته باغلاقه. وأكد غونين في هذه الزيارة وقوف الجبهة الدمقراطية في الهستدروت وخارجها الى جانب العمال ونضالاتهم.

ولمس غونين في زيارته الى عمال مجمع «اتا» التوتر والقلق الشديدين إزاء ما سيؤول اليه مصير التعويضات التي ستدفع لهم واذا ما كانت ستدفع وماذا سيكون حجمها. ويذكر ان الحكومة قررت تخصيص مبلغ ٥,٧ مليون دولار لدفع تعويضات لعمال المجمع وقال غونين ان هذا المبلغ لا يكفي خصوصا على ارضية الوضع المزري الذي تعيشه عائلات العمال. وحث العمال على مطالبة الهستدروت بالمساهمة في «صندوق التعويضات» سيما وانها كانت على إستعداد لمنح جاك ناصر، الذي أراد شراء المجمع مبلغ مليوني دولار. وأكد غونين موقف الجبهة المؤيد لمطلب العمال إخراج كل من بلغ سن (٥٥) سنة منهم الى التقاعد مع مخصصات كاملة.

واستمع غونين الى العمال الذين إشتكوا إستحالة حصولهم على عمل جديد بعد إغلاق مجمعهم بسبب ادعاء مكاتب التشغيل انهم (العمال) في سن متقدمة. وشرح العمال مصاعبهم المادية والديون المتراكمة عليهم. واعترف عدد كبير منهم ومن أعضاء لجنة العمال الذين التقاهم غونين بانهم أخطأوا في الركون الى وعود النواب والوزراء، وقيادة الهستدروت وأشادوا بموقف الجبهة المثابر المتضامن معهم على طول الخط.

وتحدث العمال عن زيارة قام بها ابناء النائب ابراهام شبيرا صاحب مصانع السجاد الى مجمع «اتا» وتأكيد هؤلاء، على ان الالات فيه حديثة نسبيا وبامكانها العمل سنوات طويلة وبنجاعة وانها احدث من الالات في مصانعهم. ويدور الحديث بين العمال عن ان الحكومة غير معنية باغلاق المجمع وانما بالتخلص من العمال واستبدالهم بأيد عاملة رخيصة. ويعتقدون ان المجمع سيفتح أبوابه مرة أخرى في المستقبل!

والتقى غونين في زيارته الى مصنع «فروتروم» للصناعات التروكيميائية في عكا أعضاء لجنة العمال في المصنع الذين شرحوا له الخطر المحدق بهم وتلويح إدارة المصنع بفصلهم اذا لم تستجب الحكومة لطلبها تسديد العجز المالي للمصنع. وأكد ممثلو العمال ان انتاج مصنعهم معد للتصدير وهو مربح جداً وانهم لن يقبلوا أن يدور نقاش بين إدارة المصنع والحكومة على حسابهم هم.

وأكد غونين تضامنه وتضامن كتلته مع العمال واستعداده لاثارة قضيتهم في كل مكان. والتقى غونين ممثلا عن مجلس عمال عكا الذي أبدى تحفظه من الزيارة فقال له غونين ان واجبه ان يكون بين العمال خصوصا في نضالهم وضائقتهم وهذا الواجب لا يحتاج الى تنسيق مع مجلس عمال عكا.

واعرب له غونين عن دعمه الكامل لمجلس عمال عكا في حال تبنيه قضية عمال مصنع «فروتروم».

واستقبل العمال زيارة غونين بارتياح بالغ مشيدين بموقفه وموقف الجبهة المتضامن مع نضالاتهم.

المظاهرات الطلابية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واعترفت السلطات المصرية، بعد تكتم إستمر أربعة اياه، بوقوع اشتباكات عنيفة بين البوليس والطلبة في الجامعة وباعتقال عشرات الطلبة بذريعة انها وجدت لدى بعضهم منشورات تحث الطلبة على الثورة وتدعو الى تحرير مصر من اتفاقات «كامب ديفيد».

واعترف البوليس المصري باصابة ٣٢ من افراده وباصابة العشرات من الطلبة خلال الاشتباكات الدامية التي شهدتها مدينة الزقازيق والتي استخدم فيها البوليس الهراوات والقنابل المسيلة للدموع، لتفريق المتظاهرين. وكان المتظاهرون، إضافة الى المطالبة باطلاق سراح الجندي، قد نددوا بالسياسة الامريكية المعادية للعرب وهتفوا بشعارات مؤيدة لكفاح الشعب الفلسطيني العادل من اجل استعادة حقوقه المشروعة.

هذا ولا تزال مدينة الزقازيق شبه معزولة عن باقي المدن المصرية بسبب الحصار «الامني» الذي فرضته القوات المصرية والبوليس عليها.

وافادت انباء صحفية في القاهرة ان عددا كبيراً من الشخصيات السياسية المصرية ورجال الادب والفن يواصلون حملة المطالبة بالافراج عن الجندي سليمان خاطر وعدم محاكمته امام محكمة عسكرية ويطالبون السلطات المصرية بالتخلي عن اتفاقات «كامب ديفيد».

هذا وستعقد المحكمة العسكرية المصرية جلسة لها غدا السبت لاصدار حكمها على الجندي سليمان خاطر.

ومن جهة ثانية اعلنت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء أمس، ان المظاهرات المصرية تثير قلق السلطات الاسرائيلية التي باتت تخشى على مكانة نظام حسني مبارك وثباته. وفي الوقت نفسه قام مندوبو وزارتي الزراعة في مصر واسرائيل بالتوقيع على اتفاق مشترك يقيم الخبراء الاسرائيليون بموجبه محمية زراعية ثانية على ضفاف النيل.

إحذروا مصير «هَوْهَوَة» بيغن !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

معينة تدفع بحكام اسرائيل الى حمأة اصطدام عسكري مع سوريا. ولا تخفى هذه الدوائر الأمريكية، وإن يكن بشكل غير مباشر، أغراضها من وراء هذا الأمر، وعلى رأسها الاستمرار في تفجير الوضع الداخلي اللبناني (خصوصا الان وقد بدت تباشير الوفاق الوطني اللبناني) و«تشجيع» الأردن على السير في طريق أنور السادات، طريق التفاوض الاستسلامي المباشر مع اسرائيل بدون سوريا وم.ت.ف، ونسف بوادر الانفراج الدولي التي ظهرت في قمة غورباتشوف - ريغن في جنيف.

وثانياً - تحضير الرأي العام الإسرائيلي، ولو تدريجياً، لعملية اسرائيلية من نوع «هوهوة» بيغن حين كان رئيسا للوزارة وقبيل العدوان الكارثي الأخير على لبنان.

إننا نعلم ان المساعدات العسكرية الأمريكية «السخية» لاسرائيل ليست بلا ثمن. كما نعلم أن حكام اسرائيل لا ثمن لديهم يدفعونه سوى أرواح وأقوات شعبهم. ومع ذلك نرفع صوتنا، مع غيرنا، محذرين من مغبة مركب خشن جدا هو، هذه المرة، اشد وبالا وتدميرا من كل مركب خشن ركبه حكام بلادنا في خدمة الاستراتيجية العدوانية الأمريكية التي لم تعد، خصوصاً بعد مؤتمر القمة في جنيف، قادرة على شيء سوى التضحية بأعوانها.

وحسب السيد رئيس الوزراء، بيرس، ان يتذكر مصير «هوهوة» بيغن في زمانه خصوصا وأن شعب اسرائيل نفسه، وكما يعلم بيرس، لا يزال يضمد جراح حرب لبنان.

ابعاد السوفييت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مستقل لـ م.ت.ف ويتم هذا التمثيل عبر وفد اردني - فلسطيني مشترك او في اطار وفد عربي مشترك.»

واما الخوف الامريكي من المشاركة السوفييتية فقد ظهر في الشرط الخامس الذي وضعته الولايات المتحدة على النحو التالي: «عدم تدخل القوتين العظميين في صياغة النصوص او ادخال التعديلات عليها».

وقد علق حواتمة على هذه الشروط بقوله: «يجب على كل فلسطيني وطني ان يفشلها. وذلك يتم في استعادة وحدة م.ت.ف على قاعدة برنامج وطني والغاء اتفاق عمان واستعادة التحالفات الوطنية مع سوريا والقوى الوطنية العربية والقوى العالمية الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي».

وفاة فاضل في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى والمدن المجاورة، مساء أمس الخميس ٨٥/١٢/٢٦، جثمان المرحوم ابراهيم الياس خوري (ابو الياس) الذي توفي صباح أمس عن عمر يناهز الثمانين عاماً، وهو والد زميلنا الجبهوي جوزيف ابراهيم خوري.

ويتقدم أعضاء الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين باحر التعازي الى زوجة الفقيد وأبنائه وبناته، والى عموم آل خوري وأقربائهم وأنسبائهم في عبلين والخارج سائلين لهم الصبر والسلوان.

دوائر امريكية

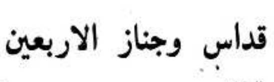
● تتمة من الصفحة الأولى ●

التصعيد الى ما اسماه «محاولة سوريا سلب اسرائيل حرية الطيران فوق الاراضي اللبنانية»!

ومضى المعلق العسكري واسع الاطلاع يقول ان حكام اسرائيل يقفون، في هذا الصدد، امام «مأزق» (دليما) ولكن يتعين عليهم ان يتخذوا قرارا حاسما في المستقبل القريب.

والمح الى ان القرار المنشود لن يكون، ولا بحال من الاحوال، التسليم بفقدان «حرية الطيران الاسرائيلي فوق الاراضي اللبنانية»!

واشارت انباء صحفية واردة من واشنطن الى ان ثمة دوائر امريكية معنية بوقوع مجابهة عسكرية بين اسرائيل وسوريا. ويثبت ذلك ما نشرته صحيفة «هآرتس»، امس، عن «قلق الادارة الامريكية جراء مجابهة محتملة بين اسرائيل وسوريا»! ونقلت الصحيفة عن موظف امريكي مسؤول قوله ان ازمة الصواريخ لم تنته بعد وان «سوريا قلقة من ان اسرائيل لن تتنازل عن رد فعل عسكري من شأنه ان يؤدي الى سحب الصواريخ من مناطق انتشارها»!



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

● مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

قداس وجناز الاربعين

يقام راحة لنفس المرحومة

عفيفة خوري نجار

(ام نمر)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٨٥/١٢/٢٨ في كنيسة الروم الارتوذكس في كفرياسيف.

أهل المرحومة يدعونكم لمشاركتهم ويرجونكم أن تعتبروا هذا الإعلان دعوة خاصة لجميع الأقارب والأصدقاء.